وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Tébessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قســـم: علم الاجتماع

التخصص: أنثروبولوجيا اجتماعية وثقافية

مذكرة ماستر تحت عنوان

ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبة:
طـــالبي حسيبـــة

إشراف الأستاذ(ة):
• شـــــاوي رياض

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــة
بـــروقي وسيلـــــة	أستاذ محاضر أ	رئيســـا
شـــــاوي ريـــاض	أستاذ محاضر أ	مشرفـا ومقررا
لبنـــي فتيحـــــة	أستاذ محاضر أ	عضوا ممتحنـا

السنة الجامعية 2026/2025


بسم الله الرحمن الرحيم



الإهـداء

بسم الله الرحمان الرحيم

"أشجع اعتذار هو الاعتذار من النفس"

إلى نفسي أهدي هذا العمل كاعتذار منها

كما أهدي هذا العمل المتواضع إلى عائلتي الكريمة

إلى أمي و أبي أصحاب الفضل بالمقام الأول

إلى أخي وأختي العزيزان

إلى خديجة قواسمية هذا العمل كعربون محبة لك

إلى الدكتور الفاضل

بلعيدي رفيق

شكرا على الدعم والتوجيه

إلى رفيقاتي

متمنية قبول اعتـــذاري

من الجميـــع

الشكر

بسم الله الرحمان الرحيم

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

وعليه أتقدم بكل عبارات الشكر للدكتور شاوي رياض والدكتورة فتيحة لبني والدكتور بن زاوي إبراهيم نظيرا لمواقفهم

كما أخص الدكتور شاوي رياض بالشكر الجزيل نظيرا لحسن أخلاقه ومعاملته الطيبة

كما أتقدم بكل عبارات التوقير للجنة المناقشة بقبولها مناقشة هذا العمل المتواضع

والتي تتكون من رئيس اللجنة الموقرة: بروقي وسيلة

والدكتورة الممتحن : لبني فتيحة

والمشرف: الدكتور شاوي رياض الذي تفضل علينا وقبل تتبع مسار إنجاز المذكرة ولم يبخل علينا بالتوجيه السديد

راجية أن أكون قد وفقت في إيضاح معالم الدراسة

وشكرا لكم جميعا

فهرس المحتويات

إهداء

كلمة الشكر

المقدمـــــــة..... 7

الفصل الأول الإطار المفاهيمي للدراسة

1. توطئة: 9

2. أسباب اختيار الموضوع: 10

3. أهمية دراسة الموضوع: 11

4. أهداف الدراسة: 12

5. الإشكالية والتساؤلات 13

6. الصياغة المفاهيمية:..... 17

7. الدراسات السابقة: 21

8. مجتمع الدراسة: 28

9. حدود الدراسة: 29

10. المجال البشري للدراسة:..... 30

خلاصة الفصل: 31

الفصل الثاني الأطر المنهجية للدراسة

1. توطئة: 32

2. المقاربات النظرية للدراسة: 33

3. المنهج المتبع في الدراسة: 41

4. الأدوات المطبقة في الدراسة:..... 42

1. الدراسة الإستطلاعية: 44

خلاصة الفصل:..... 53

الفصل الثالث ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية المجتمع التبسي – قراءة تحليلية

1. توطئة:..... 54

2. المجال الميداني للدراسة: 55

3. تفريغ المقابلات التي تم إجراؤها ميدانيا داخل المجتمع التبسي: 55

4. محاور الدراسة الميدانية: 56

4-1 المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين :..... 56

4-2 المحور الثاني: تمثلات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار :..... 57

4-3 المحور الثالث: المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ثقافة الاعتذار:..... 65

4-4 المحور الرابع: المؤشرات الثقافية والاجتماعية المبرزة لثقافة الاعتذار:..... 72

خلاصة الفصل:..... 78

الفصل الرابع البعد الأنتربولوجي في تمثلات وممارسات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار

1. توطئة 79

2. التحليل الأنثروبولوجي لمحاور الدراسة الميدانية 80

أولا : المعاني الاجتماعية لثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي (البعد الاثنوميتودولوجي لتمثلات الافراد) 80

ثانيا : التصور الاجتماعي لمفهوم الاعتذار 82

ثالثا: مستوى الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية..... 83

رابعا : الاستراتيجية الاجتماعية لتقبل اعتذار الآخر داخل المجتمع التبسي 85

خامسا : الاعتذار كممارسة اجتماعية للفرد التبسي 86

سادسا : صورة الشخصية المعتذرة في المجتمع التبسي 87

سابعا :البعد النفسي في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار 89
النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن اسئلة هذا المحور: 90
3. المحور الثاني : المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ثقافة الاعتذار 90
أولاً: التفاعل الأسري مع ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي. 90
ثانياً: البعد اللغوي للاعتذار في الممارسة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع التبسي. 92
ثالثاً: الأساليب الاجتماعية للاعتذار في الممارسة اليومية بين الجنسين في المجتمع التبسي. 93
رابعاً: الفروق العمرية في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي..... 95
خامساً: صورة الكبير في المخيال الاجتماعي التبسي وردود الفعل تجاه غياب الاعتذار. 96
سادساً: البعد المادي لثقافة الاعتذار بين التمثلات والممارسات في المجتمع التبسي. 98
النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن اسئلة هذا المحور: 100
4. المحور الثالث: المؤشرات الثقافية والاجتماعية المبرزة لثقافة الاعتذار 101
أولا : تجلّيات ثقافة الاعتذار في الفضاءات العامة بالمجتمع التبسي..... 101
ثانيا: الاعتذار كآلية اجتماعية لحفظ الوجه الاجتماعي للوالدين في المجتمع التبسي 102
ثالثا : التصور الاجتماعي للشخصية الانفعالية داخل المجتمع التبسي 103
رابعا : البعد الرمزي للضيافة كعلامة على الاعتذار في الحياة اليومية للفرد التبسي..... 104
خامسا : البعد القرابي في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي 105
سادسا : الممارسة الاجتماعية للاعتذار في الحياة الخاصة داخل المجتمع التبسي..... 107
النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن اسئلة هذا المحور: 109
5. النتائج المتوصل الهيا خلال هذه الدراسة الميدانية..... 110
الخاتمـــــــــة 111
قائمـــــــة المصـــــادر والمراجـــع 112
الملاحـــــــــق 115

المقدمـــــــــة

للوهلة الأولى يبدو الحديث عن الحياة اليومية مجرد حديث عابر مفرغ من محتواه المعرفي، لكن المتعمق في الفروقات من حيث التصورات يلاحظ أن هناك اختلاف، فالحياة اليومية عند العوام هي مجرد تكرار لنفس الأنشطة والممارسات مما يشكل نوعا من الروتين اليومي المتكرر دون أي تجديد أو تغيير على مستوى الشكل العام للحياة، لكن بالنسبة للباحثين والدارسين في تخصصات العلوم الانثروبولوجية السوسيولوجية، تعد الحياة اليومية مجال اجتماعي أو فضاء ثقافي يقوم بإعادة انتتاج التمثلات التي تمرر عن طريق آليات ومؤسسات اجتماعية، وأيضا تسهم في وجود تفاعل بين الأفراد من خلال التنوع من حيث الفضاءات والأنشطة مما يشكل لنا ممارسة اجتماعية وثقافية ذات أبعاد لغوية وتواصلية ورمزية داخل الحياة اليومية.

وتبرز ثقافة الاعتذار كأحد اهم الثقافات البشرية لما تتضمنه من عملية إصلاحية داخل المجتمعات المحلية التي تتسم بالصراع وكثرة الخلافات داخل الفضاءات الاجتماعية والثقافية، فالاعتذار يتجاوز الحدود القيمية والدينية ليكون لنا ثقافة إنسانية ذات متغيرات اجتماعية ومؤشرات وثقافية و رمزية، لتصبح ثقافة الاعتذار مع التحولات الطارئة على مستوى المنظومة القيمية والعرفية داخل المجتمع التبسي بكل ما يحمله من خصوصية وطبيعة الشخصية التبسية، أحد الآليات الاجتماعية والثقافية ذات البعد الإصلاحي للوجه الاجتماعي، حيث تهدف ثقافة الاعتذار داخل الفضاءات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع التبسي إلي ترميم العلاقات الاجتماعية المتصدعة نتيجة الخلافات بين الأفراد فيما بينهم، وذلك من أجل إعادة بناء المكانة الاجتماعية للفرد التبسي الذي يحرص على حفظ ووجه الاجتماعي داخل الفضاء الذي يمارس فيه أنشطته في الحياة اليومية، و عليه فثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي تحمل خصوصية وقالب خاص يتماشى مع المرجعية القيمية والتصورات الاجتماعية.

حيث تأتي هذه الدراسة كمحاولة ميدانية بخلفية مفاهيمية و أنثربولوجية خالصة، يسعى من خلالها إبراز تمثلات وممارسات اجتماعية وثقافية في إطار الحياة اليومية لثقافة ذات طابع إنساني وممارسة ثقافية واصفة لمجتمع يحمل خصوصية تاريخية و وانتماء عروشي. وال الذي يمتلك مفاهيم تقليدية تمثل طبيعة المنطقة وسكانها، وهذه المفاهيم كالنيف والكرامة والشرف والهيمنة الذكورية والهيبة الاجتماعية التي يسعي الفرد التبسي للمحافظة عليها وإبداء ردود فعل عكسية عند التنبؤ بأي تهديد داخل فضاءه الاجتماعي، وذلك من أجل حفظ وجهه الاجتماعي وهيبته في الحياة اليومية.

وبناءًا على أن الدراسة ميدانية فقد تم تقسيمها لعدة فصول مفاهيمية ومنهجية وميدانية وتحليلية وهي على الوجه التالي، الفصل الأول والذي تم فيه معالجة الدراسة من حيث أسباب اختيار الموضوع ومن حيث أهداف الدراسة وأهميتها الاجتماعية والأنثروبولوجية مع صياغة الإشكالية والتساؤلات الرئيسية والفرعية، ثم محاول تحديد المفاهيم وصياغتها لغويا واصطلاحيا وإجرائيا، بالإضافة لذكر الدراسات السابقة ومجتمع الدراسة وتحديد المجال البشري، ثم ننتقل للفصل الثاني والذي بعنوان الأطر المنهجية الدراسة والذي يحتوى على المقاربات النظرية والمنهج الإثنوغرافي والمنهج الإثنوميتودولوجي كمنهج مساعد مع توظيف تقنيات الأنثروبولوجيا والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة، مع تخصيص جزء للدراسة الاستطلاعية الميدانية. بينما تم التطرق في الفصل الثالث إلى عملية تحديد المجال الميداني والقيام بعملية تفريغ المقابلات مع القيام بوصف للمبحوثين وتحديد لخمس المحاور الميدانية. ثم ننتقل للفصل الرابع والذي تمثل في عملية تحليل المعطيات الميدانية والإسقاط النظري مع التوصل إلى نتائج الدراسة.

وأخيرا تأتي الخاتمة كأحد مخرجات الدراسة الميدانية جامعة لكل ما تم معالجته في الفصول السابقة وصولا للنتائج المتوصل إليها من خلال تتبع دراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة داخل المجتمع التبسي.



تمهيد

أسباب اختيار الموضوع

أهمية دراسة الموضوع

أهداف الدراسة

الإشكالية والتساؤلات

الصياغة المفاهيمية

الدراسات السابقة

مجتمع الدراسة

حدود الدراسة

المجال البشري للدراسة

خلاصة الفصل



1. توطئة:

يُعدّ الإطار المفاهيمي في الأبحاث الانثروبولوجية من بين المداخل الرئيسية لأي دراسة ميدانية، إذ يسهم في ضبط مفاهيم الدراسة وإشكاليتها وتساؤلاتها وتحديد أسبابها وأهدافها وأهميتها الانثروبولوجية، بما يكشف عن متغيرات ومؤشرات الموضوع المدروس في الحياة اليومية . كما يعمل على تحديد المنطلقات النظرية والإجرائية للدراسة، بما يضمن وضوح معالم الدراسة ومفاهيمها من حيث المصطلحات الموظفة، ومن حيث الجهود السابقة التي تكشف عن أوجه القصور البحثي، والإهمال السوسيولوجي والأنثروبولوجي في تتبّع التمثلات والممارسات المرتبطة بالاعتذار بوصفه ثقافة ذات أبعاد لغوية واجتماعية ونفسية.

إضافة إلى ذلك، يسهم الإطار المفاهيمي في تحديد المجتمع المستهدف، وضبط الإطارين المكاني والزماني للدراسة، لما لهما من أهمية في الإحاطة بالموضوع وتحديد حدوده الميدانية والمنهجية، فضلًا عن إبراز المجال البشري داخل المجتمع التبسي بما يحمله من خصوصية ثقافية واجتماعية.

2. أسباب اختيار الموضوع:

تشكل الحياة اليومية مسرحا واقعيا وفضاءا اجتماعيا يتم داخله إنتاج الثقافة المحلية والممارسات الاجتماعية والتمثلات التي يحملها الأفراد داخل المجتمع المحلي باعتباره مجتمع متشبع بالقيم والعرف والعروشية، وعليه تولدت عدة تساؤلات بحثية حول ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة الاجتماعية داخل الفضاءات العامة والخاصة، مما دفع بنا للكشف عن الكيفية التي يعاد بها إنتاج ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي بكل ما يحمله من خصوصية ثقافية واجتماعية، و ذلك عن طريق توظيف البعد الأنثروبولوجي والمفاهيمي وتقريب المقاربة من الميدان للكشف عن الفجوة بين التمثلات والممارسات داخل الفضاء الاجتماعي في الحياة اليومية للفرد التبسي.

وفيما يلي جملة من أبرز الأسباب الدافعة بنا لاختيار الموضوع وهي كالتالي:

- ❖ نظرا لتميز الفضاءات الاجتماعية داخل المجتمع التبسي بالحيوية والتفاعل الاجتماعي مما يحدث صدام أو خلافات بين الأفراد داخل هذا المسرح الواقعي، والذي يبرز شخصية الفرد التبسي الذي يمارس حياته اليومية وفق تمثلاته وتصوراته الاجتماعية المتشبعة بالثقافة المحلية، لهذا تعد محاولة فهم كيف يعيد الفرد التبسي إنتاج تمثلاته حول ثقافة الاعتذار وكيف يمارسها داخل الفضاءات الاجتماعية والثقافية.
- ❖ من خلال التنقيب والبحث والملاحظة اليومية توجهنا صوب إبراز الندرة البحثية السوسيولوجية من الناحية النظرية والميدانية من الناحية الانثروبولوجية حول ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية المجتمع التبسي.
- ❖ نظر للتحول الثقافي والاجتماعي الحاصل على مستوى القيم والممارسات الاجتماعية والثقافية مما أثار فضول بحثي حول المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في غياب أو حضور ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية وداخل الفضاءات العامة والخاصة في المجتمع

التبسي، باعتبار المتغيرات كالسن والجنس والمكانة الاجتماعية احد المنطلقات لفهم كيف يتفاعل الأفراد مع الاعتذار.

- ❖ من خلال التجربة والمعايشة اليومية داخل المجتمع التبسي ومن خلال التعاملات داخل الفضاءات تولدت عدة أسئلة حول المؤشرات و القرائن المشيرة لوجود أو غياب ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية الأفراد.
- ❖ من اهم الأسباب لاختبار الموضوع هو الخروج عن المألوف وإقحام الأنثروبولوجيا في الحياة اليومية للأفراد داخل المجتمع المحلي، لفهم اعمق لشخصية الفرد التبسي وفهم تمثلاته وكيف تأثر على ممارسته للاعتذار داخل فضاءه الاجتماعي.
- ❖ اختبار المقاربة النظرية داخل الميدان المستهدف لاستنطاقه وإبراز أهمية الدراسة الاستطلاعية قبل اقتحام الميدان من أجل فهم اعمق للمعاني والتمثلات.
- ❖ أيضا محاولة فهم لماذا لا يمارس المجتمع التبسي ثقافة الاعتذار ولماذا هي متربطة بقيم الشرف والمكانة والوجه الاجتماعي والانطباعات الاجتماعية " الصورة الاجتماعية ".

3. أهمية دراسة الموضوع:

- ❖ تتلخص أهمية ثقافة الاعتذار باعتباره آلية اجتماعية تحمل الأبعاد الثقافية والرمزية والقيمية والنفسية وتصور لنا شخصية الفرد داخل الفضاءات العامة والخاصة من خلال الكشف عن المعاني الضمنية من وراء ممارسة هذه الثقافة أو تغيبها في ظل التغير الاجتماعي والثقافي داخل المجتمع التبسي.
- ❖ إن هذه الدراسة الميدانية تستهدف الكشف عن الفجوة بين التمثلات والتصورات الاجتماعية " الهابيتوس" حول الاعتذار باعتباره ثقافة ذات بعد لغوي وبين الممارسة الاجتماعية كونها تعمل على حفظ الوجه الاجتماعي ومكانته داخل الحياة اليومية في المجتمع التبسي.
- ❖ تكمن أهمية الدراسة في إبراز الدور الذي يلعبه الاعتذار في ترميم الوجه الاجتماعي وإدارة الانطباعات داخل الفضاء الاجتماعي الذي يعد مسرحا تتقاطع فيه المشاهد

الاجتماعية وتتنوع الخلافات حسب طبيعة الفضاء سواء عام أو خاص بين الأفراد باختلاف جنسهم ومكانتهم الاجتماعية

- ❖ تسهم هذه الدراسة الميدانية في إيضاح الدور الأنثروبولوجي من خلال توظيف التقنيات الميدانية والمقاربة المنهجية في الكشف عن غياب علي مستوى الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار باعتباره من الطابوهات أي ثقافة مسكوت عنها لارتباطها بالوجه الاجتماعي والهيبة والشرف.
- ❖ من خلال العودة للدراسات السابقة واكتشاف ندرة من ناحية الدراسات الميدانية ذات الطابع الأنثروبولوجي السوسيولوجي تأتي هذه الدراسة كمحاولة ميدانية لبراز فاعلية الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية للمجتمع التبسي بكل خصوصيته من ناحية الشخصية والثقافة.
- ❖ إبراز البعد الإثنوميتودولوجي الإثنوغرافي في دراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة.

وبناء على ما سبق ذكره من نقاط أبرزت أهمية دراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية للفرد التبسي، وعن طريق الملاحظات الميدانية المطبقة في عدة فضاءات اجتماعية وثقافية مما جسد فكرة دراسة هذه الثقافة الإنسانية التي تحمل الأبعاد القيمية واللغوية والاجتماعية داخل مجتمع حامل لخصوصية عروشية رغم الانفتاح والتحول الحاصل.

4. أهداف الدراسة:

ترمي هذه الدراسة الميدانية لتحقيق جملة من الأهداف والتي يمكن حصرها كالتالي:

- تسعى الدراسة للكشف عن التمثلات التي يحملها أفراد المجتمع التبسي عن ثقافة الاعتذار في حياتهم اليومية وداخل فضاءاتهم بكل ما بكل ما تحمله من رمزية ومعاني ضمنية.
- تحاول الدراسة الكشف عن التفاعل الاجتماعي داخل الفضاءات العامة والخاصة مع ثقافة الاعتذار في ظل التحولات الثقافية والتغير الاجتماعي.

•تحديد المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ممارسة أو غياب الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية للمجتمع التبسي.

• الإشارة لثقافة الاعتذار في الحياة الخاصة من خلال تحليل خطاب المبحوثين لإبراز الدور الذي يلعبه الاعتذار في ترميم الوجه الاجتماعي بين الزوجين في الحياة الخاصة داخل المجتمع التبسي الذي مزال تحت الهيمنة الذكورية وصورة الرجل في الثقافة المحلية

• .استكشاف اهم المؤشرات الاجتماعية والثقافية المبينة لوجود أو غياب الاعتذار كثقافة وممارسة في فضاءات عامة وخاصة بالمجتمع التبسي

•الكشف عن الصورة الاجتماعية للشخصية التبسية ومدى تأثيرها على الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية.

•فهم التصورات الاجتماعية لثقافة الاعتذار في المخيال الشعبي للفرد التبسي.

•الكشف عن الطريقة التي يفسر بها الأفراد الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار داخل فضاءاتهم العامة والخاصة.

•تهدف الدراسة أيضا لاختبار المقاربة المنهجية ومدى فاعليتها في استنطاق الميدان للكشف عن المعاني التي ينتجها الأفراد في حياتهم اليومية.

•إبراز أهمية تقنيات البحث الميداني باعتبار الدراسة ميدانية في استخراج المتغيرات والمؤشرات والتمثلات حول ثقافة الاعتذار.

5. الإشكالية والتساؤلات:

في ظل التغيرات الحاصلة على مستوى الأبحاث الانثروبولوجية بتنوع ميادينها ومجالاتها، والمتتبعة للتفاعل الإنساني من أجل الكشف عن خلفياته الثقافية ومؤشراته الاجتماعية داخل المجتمعات البشرية باختلاف ثقافتها، تظهر الحياة اليومية كمسرح اجتماعي يعرض لنا الثقافة المحلية بأبعادها اللغوية والتواصلية والاجتماعية المترابطة، مما يسهم في إفساح المجال لفرع معرفي جديد تحت مسمي أنثروبولوجيا الحياة اليومية والممارسة الاجتماعية، حيث يهتم هذا الفرع من الأنثروبولوجيا بدراسة الممارسات اليومية للأفراد داخل فضاءاتهم الاجتماعية والثقافية،

من خلال التعمق في التمثلات التي يكونها هؤلاء الأفراد عن ثقافتهم وواقعهم المعيش في خضم التحول والتغير على مستوى القيم المحلية للمجتمع، وذلك من خلال البحث في المعاني المُعاد إنتاجها وفي الرمزية التي تحملها تلك المعاني والتمثلات حول الممارسات الثقافية المتنوعة. ويشهد هذا النوع من الدراسات الانثروبولوجية المعاصرة تطورًا لافتًا، أين تم التوجه نحو دراسة التفاعلات في الحياة اليومية بوصفها فضاءً اجتماعيًا منتجا لمختلف الممارسات الإنسانية العاكسة للثقافية داخل المجتمع.

وتعد الحياة اليومية مسرحًا اجتماعيًا يتم استعراض الممارسات داخل فضاءاته باختلاف طبيعتها، للتعبير عن التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع، كونها فضاء يسير وفق مرجعية قيمية وثقافية توجه الممارسة الاجتماعية للأفراد وتفاعلاتهم. ومن بين تلك الممارسات الاجتماعية التي برز حضورها داخل الحياة اليومية وشدت انتباهنا نجد ثقافة الاعتذار، بوصفها ممارسة تواصلية ورمزية ترمي إلى إصلاح العلاقات الاجتماعية وإعادة بناء نُظم المكانة الاجتماعية داخل الفضاء الاجتماعي.

وقد ساهم تزايد التفاعل الاجتماعي والثقافي داخل الحياة اليومية في تشكل ثقافة اعتذار لها طابعها الخاص من حيث نوع الممارسات المرتبطة بها وتعدد أبعادها الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع المحلي، مع مرور الوقت تتغير دلالات الاعتذار لتصبح من أهم الممارسات الاجتماعية ذات الأبعاد النفسية والرمزية في الحياة اليومية، ولفهمها في سياقها الاجتماعي والثقافي كفعل منعكس يحمل المعاني والرمزية الثقافية المحلية، يمكن اعتباره ممارسة تهدف لإصلاح الوجه الاجتماعي للفرد داخل الفضاء الذي يمارس فيها أنشطته اليومية، وكذلك يصنف كونه من الآليات الاجتماعية الموجهة لصون "الوجه الاجتماعي" من كل ما يعلق به في المجتمع المحلي عند وقوع الخلافات داخل الفضاءات العامة أو الخاصة.

وكذلك نجد أن ثقافة الاعتذار تنطلق من البعد اللغوي لتصل إلى البعد النفسي مشكلة لنا ممارسة اجتماعية متعددة الأبعاد، ترتبط بطريقة تمثل الأفراد لذواتهم ولمكانتهم داخل المجتمع، وبناءا على ما يوجد في المخيال الاجتماعي وما يبث عبر وسائل التواصل الحديثة تُبنى ثقافة

الاعتذار في الحياة اليومية وفق محددات رئيسية متداخلة، فالأسرة في المجتمع التبسي تُعد من المؤسسات الاجتماعية ذات التأثير الخاص في التوجيه إلى ممارسات ثقافية مميزة للتفاعل اليومي، فعن طريق التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء التمثلات الأساسية المميزة لنمط الشخصية المحلية، حيث تجعل النوع الاجتماعي من بين أهم المحددات لوجود الاعتذار في التعاملات اليومية بين الأفراد، فالاعتذار في تمثلات الرجل له معانيه المرتبطة بالهيبة الاجتماعية والهيمنة الذكورية، في حين نجد التمثلات لدى المرأة التبسية مقرونة بالانطباعات والوجه الاجتماعي داخل الفضاء الاجتماعي.

بالإضافة لما سبق، تتجلى متغيرات أخرى كالعمر ودرجة القرابة وأساليب الضيافة والرأسمال المالي، كشبكة من العوامل التي تتجسد على ضوئها ممارسات الاعتذار داخل المجتمع التبسي من كونه فعل منعكس للخلافات الاجتماعية داخل البيئة المحلية، التي تسجل خلال التفاعلات اليومية بين أفراد المجتمع المنتج، لأن الحياة اليومية هي فضاء اجتماعي منتج للممارسة والتفاعل اليومي المواكب لتطورات الثقافية الراهنة، ويعكس من جهة أخرى المنظومة القيمية للمجتمع المحلي. بمعنى أن موضوع الاعتذار في الدراسات الانثروبولوجية المعاصرة وأنثروبولوجيا الحياة اليومية لا ينظر له كفعل لغوي فقط بل كثقافة متكاملة لها وسائلها وأدواتها وفضاءاتها التي تمارس داخلها.

وعليه، تتشكل ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي اليوم تحت وطأة تحولات اجتماعية وثقافية أفرزت تباينًا بين تمثلاتها وأدائها الاجتماعي؛ فالمجتمع التبسي يحمل خصوصية ثقافية تجعل نظرته للاعتذار خاضعة لمرجعية تقليدية ذات بعد قيمي ناظم للحياة اليومية، في وقتٍ يتأرجح فيه الفرد بين الثقافة المحلية والمؤثرات الافتراضية. ومن هنا، ظهرت فجوة بين التصورات النظرية للاعتذار وتطبيقاته الواقعية في المعيش اليومي، مما يطرح إشكالية حول كيفية إعادة إنتاج هذه الثقافة في ظل التغيرات التي طالت المنظومة القيمية للمجتمع.

وبناءً عليه، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي وفهم أبعادها السوسيوثقافية، من خلال رصد تمثلات الأفراد وسلوكياتهم اليومية في الفضاءات

الاجتماعية المختلفة. وقد أفرزت هذه الفجوة المعرفية جملة من التساؤلات الاستكشافية التي تستحضر خصوصية المجتمع، ونبسطها كالتالي:

التساؤل الرئيسي:

كيف يعاد إنتاج ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية؟

التساؤلات الفرعية:

1) كيف يتمثل المجتمع التبسي ثقافة الاعتذار؟
2) ما هي ابرز المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في حضور أو غياب ثقافة الاعتذار؟
3) ما مؤشرات ممارسة المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية داخل الفضاءات الاجتماعية والثقافية؟

6. الصياغة المفاهيمية:

الثقافة:

لغة: ثقف الشيء ثقفا وثقافة وثقوفة: حذقة؛ ورجل ثقف وثقف وثقف: حاذق فهم؛ واتبعوه فقالوا ثقف لقف[1].

اصطلاحا: لقد قام الباحثين الأنثروبولوجيين بعملية بحث وتقصي ميدانية لتطوير مفهوم للثقافة؛ وكان أول من عرفها هو إي. بي. تايلور في الجملة الافتتاحية في كتابه " **الثقافة البدائية** " **Primative culture** في العام **1871** وكتب تايلور يقول:« إن الثقافة أو الحضارة بمعناها الاثنوجرافي العام هي الكل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاقيات والقانون والعرف؛ وأي قدرات أو عادات أخرى يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع[2] ».

إجرائيا: هي منظومة متكاملة من المعارف والعادات والتقاليد والموروث الشعبي والقيم والقوانين الاجتماعية، إضافة إلى الممارسات الرمزية واللغوية التي تسير الحياة اليومية للأفراد، وتنظم تفاعلاتهم داخل فضاءاتهم العامة والخاصة.

الاعتذار:

لغة: (اعتذر) فلان: صار ذا عذر. و– إليه: طلب قبول معذرته. ويقال: اعتذر من ذنبه؛ واعتذر عن فعله: تنصل واحتج لنفسه[3].

اصطلاحا: نجد مفهوم الاعتذار في الصياغة التداولية يعرفونه كالتالي " بأنه تعبير المتحدث عن ندمه حيال خطأ أو ذنب اقترفه بحق المستمع؛ مع إبداء التزامه التام بتحمل التبعات الناتجة عن ذلك الخطأ أو الذنب[4].

---

1 ابن منظور: "لسان العرب"، المجلد الأول، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة.ج.م.ع، 1119، ص: 442.

2 أدم كوبر : "الرزاق: التفسير الأنثروبولوجي"، 2008، ص: 39.

3 "المعجم الوسيط"؛ مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008، ص: 590.

4 هند بنت عبد الرزاق: 2021، ص: 29.

إجرائيا: يُفسَّر الاعتذار في البعد الأنثروبولوجي على أنه ليس مجرد فعل لغوي فحسب، بل يتجاوز الحدود اللغوية ليشكّل ممارسة ثقافية وإنسانية ذات أبعاد رمزية ونفسية واجتماعية وتواصلية، تعمل كآلية لإصلاح العلاقات الاجتماعية وتعزيز التفاعل الإنساني داخل المجتمع.

الحياة اليومية:

اصطلاحا: الحياة اليومية هي ذلك المجال المشحون بالحيوية والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد حيث نجد الباحثين يتوجهون لدراسة هذا الفضاء لفهم ما يحدث داخله وكيف يتصرف الأفراد عند حدوث خلافات أو اختلافات؛ وحسب الباحث طربية تشير معظم النظريات الاجتماعية كيف يشرع الأفراد والجماعات في الحصول على ما يريدونه من خلال ما يعرف بنظرية الفعل الاجتماعي الذي يتم بدوره بناء على الحاجة والتفاعلية؛ بمعنى أن البشر يتصوفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه لهم وأن هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني يتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها الفرد في تعامله؛ لكن نظريات أخرى افترضت أن هناك منظومة من الإدراكات والاستعدادات والتصورات المكتسبة حتى تصبح بمثابة **(القواعد و الممارسات) Habitus**؛ أي ذلك النوع الشخصي الذي يؤطر استعداداتنا دون افتراض وعي كامل من قبلنا للإطاعة نماذج معينة من السلوك والتفكير.[1]

إجرائيا: هي مجموعة الأنشطة والتفاعلات والممارسات الاجتماعية والثقافية التي يمارسها الأفراد بصورة متكررة ومنتظمة في حياتهم اليومية، داخل مختلف الفضاءات الاجتماعية، بما يعكس منظومة القيم والعادات والثقافة السائدة في المجتمع.

التمثل:

لغة: تمثل؛ تمثيل (نيابية)، تصور représentation. التمثل هو نقل الصور الذهنية بصورها المختلفة في عالم الوعي أو حلول بعضها محل البعض الآخر. التصور أي العملية التي نسترجع فيها خبرة سابقة.[2]

---

1 علي شيخ، كويحل فاروق، "سوسيولوجيا الحياة اليومية – الواقع المعاش للأفراد في الوسط الاجتماعي"، مجلة الشاملة العلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر– الوادي، المجلد01، العدد01، جوان 2018، ص :124)

2 مصلح الصالح: "قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية"، ط1، دار عالم الكتب لطباعة والنشر والتوزيع، السعودية، 1999، ص: 445.

اصطلاحا: ما من جماعة بشرية إلا ونجد لها قالبها الخاص فيما يخص تمثلها تجاه الثقافة والسلوك؛ ومصطلح التمثل متشعب التخصصات؛ ولكن في الأنثروبولوجيا يعد التمثل بوابة للانغماس في فهم المجتمع تجاه سلوك ما؛ ويكمن إدراج مفهوم اصطلاحي للتمثل والتي هي عملية استرجاع ذهني الموقف أو ظاهرة مؤثرة في حياة الفرد بواسطة صورة أو رمز أو علامة؛ وبالنسبة لقاموس علم الاجتماع؛ تعد التمثلات الاجتماعية شكلا من أشكال المعرفة الفردية والجماعية المتميزة عن المعرفة العلمية، فالتمثلات الاجتماعية، حسب المنظور الاجتماعي هي نمط من التفكير التعليمي والوظيفي من طرف جماعة اجتماعية، بهدف التواصل مع محيطها الاجتماعي؛ ويتأثر فيها بغية فهم هذا المحيط ومحاولة التحكم فيه[1].

إجرائيا: تُعرَّف التمثلات أو التصورات في الإرث السوسيو–ثقافي بأنها جملة الخبرات والمعارف الإنسانية المخزنة في الذاكرة الفردية، والتي تحمل معاني ودلالات رمزية، وتخضع للمرجعية القيمية والأخلاقية السائدة في البيئة التي نشأ فيها الفرد.

الممارسة:

لغة: ممارسة (اسم)؛ مصدر مارس؛ ممارسة الحقوق: مباشرتها؛ ممارسة هي طريقة للعمل أو طريقة يجب أن يتم بها العمل[2].

اصطلاحا: يشير المصطلح اصطلاحيا لكون الممارسة هي ذلك النشاط الإنساني التي تحمل صبغة التفاعل بين الأعضاء الفاعلين داخل الفضاء المحلي فقد عرف "ا.سبيريكين" مثلا هذا المفهوم بالشكل التالي:« الممارسة هي نشاط البشر المادي الموضوعي؛ وهي نشاطهم المركز على موضوع محدد من أجل تحويله وتلبية حاجات مكونة تاريخيا».

وقد عرف القاموس الفلسفي السوفياتي الممارسة بالشكل التالي: «هي نشاط الناس من أجل ضمان معيشتهم وتطور المجتمع؛ أي، بالدرجة الأولى؛ عملية الإنتاج المادي». «أن نشاط الطبقات من أجل التحويل الثوري وكل شكل آخر من النشاط الاجتماعي الهادف لتحويل

1 جميل صليبيا : "المعجم الفلسفي"، الكتاب البناني، بيروت، 1982، ص: 282.

2 معجم المعاني، https://www.almaany، تاريخ الاطلاع 15 فيفري 2026، ساعة الاطلاع 21:50.

العالم». محاولين إعطاء [الممارسة] طبعا شاملا إلى الكهنوتي وإقامة الشعائر أو التأمل اللاهوتي.[1]

إجرائيا: هي مجموعة الأنشطة الاجتماعية والثقافية واللغوية والجسدية التي يطبقها الفرد في حياته اليومية، والتي تكون ناتجة عن تمثلاته الثقافية، وتتسم بالتفاعل الإيجابي أو السلبي، والمقبول أو المرفوض وفقًا للمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع.

الأنثروبولوجيا:

لغة: أن لفظة أنثروبولوجيا Anthropologie؛ هي كلمة إنكليزية مشتقة من الأصل اليوناني المكون من مقطعين: أنتر وبوس Anthropos؛ ومعناه " **الإنسان**" ولوجوس **Locos**؛ ومعناه "**علم**". وبذلك يصبح معنى الأنثروبولوجيا من حيث اللفظ "**علم الإنسان** " أي العلم الذي يدرس الإنسان.[2]

اصطلاحا: تعرف بأنها العلم الذي يدرس الإنسان من حيث هو كائن عضوي حي؛ يعيش في مجتمع تسوده نظم وأنساق اجتماعية في ظل ثقافة معينة ويقوم بأعمال متعددة؛ ويسلك سلوكا مجددا؛ وهو أيضا العلم الذي يدرس الحياة البدائية؛ والحياة الحديثة المعاصرة؛ ويحاول التنبؤ بمستقبل الإنسان معتقدا على تطوره عبر التاريخ الإنساني الطويل. ولذا يعتبر علم دراسة الإنسان (الأنثروبولوجيا) علما متطورا؛ يدرس الإنسان وسلوكه وأعماله.[3]

أما معجم لاروس الكبير Grand Larousse يعرفها بـ«دراسة الإنسان باعتبارها جزءا من السلسلة الحيوانية»، أمّا موضوعاتها، فيخلص المعجم إلى تعريف الأنثروبولوجيا بأنّها أو أنّه علم –وهو ذو برنامج واسع جدًّ ا– يعالج كلّ القضايا التي تعود إلى حاضر الإنسانيةّ وماضيها. أما معجم ليرتي Littré، وهو عالم لغويّ وفيلسوف وضعيّ، فيرى أنّها التاريخ الطبيعيّ للإنسان، ملخّصًا نظرة كانط والفلاسفة الألمان التي تصبّ في كون الأنثروبولوجيا

1 الدوش ياروشفسكي، ترجمة: حاتم سليمان، "مفهوم «الممارسة» في فلسفة كارل ماركس"، سلسلة العلوم الاجتماعية، دار الفارابي، بيروت، الأولى، تشرين أول،1979؛ ص: 21/20

2 عيسى الشماس: "مدخل إلى علم الإنسان"؛ منشورات اتحاد العرب، دمشق، 2004 ص: 13.

3 عيسى الشماس: "مدخل إلى الأنثروبولوجيا"، ص: 14.

اسماً لكلّ العلوم التي تبدي أيّ وجهة نظر متعلّقة بالطبيعة الإنسانيةّ ، روحًا أو جسدًا، فردًا أو نوعًا، وبالأحداث التاريخيةّ وبالظواهر الإدراكية والقواعد العامّة للأخلاق.[1]

المجتمع المحلي:

اصطلاحا: إحدى أهم تعريفات المجتمع المحلي التأكيد على أنه هيكل ذو أبعاد مستقرة يتشكل بطريقة مستقلة عن الإدارة دون أن يقرر أعضاءه المشتركة وهو دفع و مواجهة لمخاطر ما وتأكيد على هوية معينة كما يمكن تعرفيه عل أنه جزء من المجتمع الوطني قوامه أفراد مشتركون في منطقة جغرافية معينة وهم متحدون وتقوم مصالحهم وتوافقاتهم على مجموعة من الخصائص التي تنشأ بينهم وتحفظ لهم ديمومتهم كالاقتصاد والسياسية والاجتماع.[2]

إجرائيا: المجتمع التبسي ذلك المجتمع الشرقي المتشكّل من البنية العروشية، التي تتفرع إلى عدة قبائل، حيث نجد النمامشة وأولاد سيدي عبيد وأولاد سيدي يحيى بن طالب؛ إذ يتسم هذا المجتمع بتشبّعه بقيم النيف والهيمنة والشرف، ولا يزال يسيّر حياته اليومية وفق المرجعية القيمية والعرف السائد.

7. الدراسات السابقة:

بعد القيام بعملية الاطلاع على الجهود السابقة حول موضوع الاعتذار في الحياة اليومية، تبيّن وجود تهميش أكاديمي من الناحية السوسيولوجية والأنثروبولوجية فيما يخص ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية، إضافة إلى قلة المحاولات الميدانية و الدراسات الاجتماعية والثقافية التي تتتبع الاعتذار بوصفه ممارسة اجتماعية وثقافية متأرجحة بين التمثل والممارسة. كما أن الدراسة هذه تستهدف المجتمع المحلي التبسي، الذي يتميز بتركيبته الاجتماعية التي تمثل طابعه العروشي واستمرار بعض المفاهيم كالهيمنة الذكورية والمكانة والشرف باعتبارهم يأثرون على الوجه الاجتماعي للفرد التبسي داخل فضاءاته الاجتماعية المختلفة، الأمر الذي

1 مجموعة باحثين، الأنثروبولوجيا: قراءة تحليلية نقدية في سياقاتها التاريخية، مناهجها، نظرياتها، ومبانيها، تقديم وتحرير: سامر توفيق عجبي، الطبعة الأولى– النجف، العراق،2023 دار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة،2023، ص 62.

2 محمد عبد المولي: "القبيلة والقبلية والمجتمع المحلي السباق النظري ومقاربات التفسير"، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر2022، جامعة أحمد بن محمد وهران، ص: 488 – 491.

يجعل موضوع الاعتذار داخله ذا خصوصية ثقافية واجتماعية يحمل الكثير من المعاني والرمزية.

ولم تتوصل الباحثة إلى دراسات ميدانية أنثربولوجية وسوسيولوجية عالجت ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي أو الاعتذار في الحياة اليومية بصورة عامة، وإنما وجدت بعض الدراسات القريبة من الموضوع أدبيا ودراسات كمية، والتي يمكن الاستفادة منها في الاطار المفاهيمي لموضوع الدراسة، ومن أهمها ما يلي:

الدراسة الأولى:

عبد الرحيم عبود، "أدب الاعتذار: مفهومه وصوره وأساليبه البلاغية، بحث أدبي بلاغي في فن الاعتذار وأدبه وصوره وأساليبه المختلفة"، مجلة دراسات العلوم الإسلامية، العدد السادس عشر، يونيو 2024.

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة "أدب الاعتذار" باعتباره فنًا وأسلوبًا حضاريًا يعكس وجود تراث ثقافي وإنساني تشكّل من خلال التفاعل الاجتماعي بين الأفراد. كما اعتبرت الاعتذار آلية مهمة لإصلاح العلاقات الاجتماعية وترميمها، وسد فجوات الخلاف، وإبراز قيم التسامح والتصالح بين الأفراد.

وعالجت الدراسة مفهوم الاعتذار من الناحية اللغوية والبلاغية، ثم انتقلت إلى تحليل أبعاده النفسية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

- هل يتحدد مفهوم أدب الاعتذار لغويًا وبلاغيًا أم نفسيًا واجتماعيًا؟
- كيف يمكن تصنيف صور الاعتذار المثلى وتحديد سياقاته المختلفة؟
- ما العوامل التي تجعل الاعتذار مقبولًا أو مرفوضًا في الثقافة العربية والإسلامية؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، بهدف وصف الظاهرة وتحليل المعطيات المرتبطة بها.

نتائج الدراسة:

كشفت الدراسة عن أهمية الاعتذار في ترميم وإصلاح العلاقات الاجتماعية.

أوضحت وجود صور وأساليب متعددة للاعتذار.

أكدت دور الأساليب الإنشائية والبلاغية في مدى قبول الاعتذار.[1]

الدراسة الثانية:

أسماء عباس عزيز الدليمي، "تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال للأعمار (5–11) سنة في محافظة ديالى"، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، المجلد 2، العدد 1، 2024.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى فهم تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال في ظل الانفتاح الرقمي والتأثر بالثقافات الغربية الوافدة، وما لذلك من أثر على التصورات الاجتماعية والثقافية المرتبطة بالاعتذار.

واعتمدت الباحثة على دراسة ميدانية بمحافظة ديالى، من خلال توجيه أسئلة مفتوحة للأمهات والمعلمات بهدف الكشف عن تمثلات الأطفال لمفهوم الاعتذار مع مراعاة الفروق العمرية والجنسية.

تساؤلات الدراسة:

- هل يمتلك أطفال محافظة ديالى مفهومًا للاعتذار؟
- هل يتطور هذا المفهوم مع التقدم في العمر؟
- هل يكون هذا التطور سلبيًا أم إيجابيًا؟

[1] عبد الرحيم: "**أدب الاعتذار: مفهومه وصوره وأساليبه البلاغية بحث أدبي بلاغي في فن الاعتذار وأدبه وصوره وأساليبه المختلفة**"؛ مجلة دراسات العلوم الإسلامية؛ العدد 16؛ حزيران؛ يونيو؛ 2024.

- هل يختلف مفهوم الاعتذار بين الذكور والإناث؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لتتبع تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 5 و7 و9 و11 سنة، مع مراعاة التنوع بين الذكور والإناث، وقد أُخذت العينات من مدارس ابتدائية مختلفة.

نتائج الدراسة:

أظهرت الدراسة أن مفهوم الاعتذار لدى الطفل يتطور بتطور العمر.

كما بيّنت أن مراحل تطور مفهوم الاعتذار ليست ثابتة أو مستقرة بشكل مستمر.[1]

الدراسة الثالثة:

صفية فتح الباب أمين سيد، "دور الانبساطية والعصابية والذات الإيجابية في التنبؤ بسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات"، دراسات عربية، المجلد 18، العدد 1، يناير 2018.

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين سمات الشخصية (الانبساطية والعصابية والذات الإيجابية) وسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات، مع محاولة تفسير الفروقات بين الزوجين في كيفية التفاعل مع الاعتذار وممارسته.

تساؤلات الدراسة:

- هل توجد علاقة بين سلوك الاعتذار وكل من الانبساطية والعصابية والذات الإيجابية؟
- هل تسهم هذه المتغيرات في التنبؤ بسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين الأزواج والزوجات في سلوك الاعتذار؟

[1] أسماء عزيز الدليمي: " **تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال (5–11) سنوات في محافظة ديالي** "، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية؛ المجلد 2؛ العدد1؛ 2024.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي الفارقي، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تبحث في الفروق والعلاقات بين المتغيرات.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من 200 فردًا، موزعين بالتساوي بين 100 زوج و100 زوجة، من بيئتين مختلفتين هما قنا وأسوان، مع مراعاة الفئة العمرية التي تراوحت بين 24 و33 سنة، إضافة إلى اختيار موظفين وموظفات من القطاع الحكومي، ومدة زواج تراوحت بين 8 و22 سنة.

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة عن وجود علاقة وثيقة بين سلوك الاعتذار والانبساطية والذات الإيجابية.
- أوضحت ارتباط الاعتذار بالإحساس بالمسؤولية والرغبة في الإصلاح والتعهد بعدم تكرار الخطأ.
- بيّنت قدرة الذات الإيجابية والعصابية على التنبؤ بسلوك الاعتذار لدى الزوج.
- كما أظهرت أن الزوجات أكثر ممارسة لسلوك الاعتذار مقارنة بالأزواج.
- وأكدت الدراسة أهمية الاعتذار في تحقيق التوازن والاستقرار داخل الحياة الزوجية.[1]

الدراسة الرابعة:

نصرة منصور عبد المجيد، وإيناس عبد المقصود يونس، "الدور الوسيط لأساليب حل الصراع الزواجي في العلاقة بين التفهم الوالدي وسلوك اعتذار الأبناء كما يدركه الوالدان"، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد 11، العدد 4، أكتوبر 2023.

ملخص الدراسة:

تمحورت الدراسة حول الخلافات الزوجية وأساليب حل الصراع بين الزوجين، مع التركيز على أثر التفهم الوالدي في تشكيل سلوك الاعتذار لدى الأبناء.

[1] صفية فتح الباب أمين سيد :" **دور الانبساطية والعصبية والذات الإيجابية في التنبؤ بسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات** "؛ دراسات عربية، المجلد 18، العدد1، يناير 2018.

وأشارت الدراسة إلى أن الصراعات الأسرية الناتجة عن أساليب التنشئة غير السليمة أو ضعف الوعي الأسري تنعكس بشكل مباشر على سلوك الأبناء وتفاعلهم الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بممارسة الاعتذار والتعامل مع الأخطاء.

كما أكدت الدراسة أن ممارسة الوالدين للاعتذار بطريقة إيجابية تسهم في ترسيخ هذا السلوك لدى الأبناء، ليصبح جزءًا من شخصيتهم وتفاعلهم الاجتماعي مستقبلاً.

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة العلاقة بين أساليب حل الصراع الزواجي والتفهم الوالدي في تفسير سلوك اعتذار الأبناء كما يدركه الوالدان لدى الأزواج؟
- ما طبيعة العلاقة بين أساليب حل الصراع الزواجي والتفهم الوالدي في تفسير سلوك اعتذار الأبناء كما تدركه الزوجات؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي للكشف عن الدور الوسيط لأساليب حل الصراع الزواجي في العلاقة بين التفهم الوالدي وسلوك اعتذار الأبناء.

عينة الدراسة:

تم اختيار العينة على أساس الجنس، والمستوى التعليمي، والعمر، حيث بلغ عدد أفراد العينة 280 مفردة، تم تقسيمها إلى 130 زوجًا و150 زوجة. وتراوحت أعمارهم بين 30 و50 سنة، أما المستوى التعليمي فقد تراوح بين التعليم المتوسط والمستوى الجامعي.

كما تم تحديد مدة الزواج بين 8 و15 سنة، وقد نتج عن هذه الزيجات أبناء تتراوح أعمارهم بين 6 و12 سنة، مع مراعاة الشروط المنهجية الخاصة باختيار العينة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة، من خلال توظيف تحليل التتبع المساري، إلى وجود تفاعل متبادل بين متغيرات الدراسة. كما كشفت عن وجود تأثيرات مباشرة وغير مباشرة بين أساليب حل الصراع الزواجي، والتفهم الوالدي، وسلوك اعتذار الأبناء كما يدركه الوالدان.

وترجع هذه النتائج إلى طبيعة العينة المدروسة، والأدوات والمقاييس المعتمدة في الدراسة، إضافة إلى توظيف الأسلوب الإحصائي الكمي لضبط النتائج والوصول إلى معطيات دقيقة.[1]

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وموضوع الدراسة

أولًا: أوجه التشابه

- تتفق معظم الدراسات السابقة في اعتبار الاعتذار آلية من آليات الإصلاح والترميم الاجتماعي.
- كما تتشابه في كون أغلبها دراسات بين النظري والميداني سعت إلى فهم الاعتذار في وكيف يتفاعل معه الأفراد داخل فضاءاتهم الخاصة والعامة.

ثانيًا: أوجه الاختلاف

- تتميز الدراسة الحالية بتناول ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة من منظور أنثروبولوجي، وذلك من خلال توظيف المفاهيم الانثروبولوجية والمنهج الكيفي بدلًا من المنهج الكمي.
- كما تسعى إلى دراسة الاعتذار داخل فضاءات متعددة من الحياة اليومية، وتتبع التفاعل الاجتماعي المبرز له.
- تعتمد الدراسة على أدوات البحث الكيفي، والمتمثلة في الملاحظة البسيطة، والمقابلة الموجهة، والعينة القصدية، بدلًا من الأدوات الكمية والإحصائية.
- يتميز مجتمع الدراسة بالانفتاح والتنوع، مع مراعاة الفروقات العمرية والجنسية، والمستوى الثقافي، والانتماء الطبقي.
- وتعتمد الدراسة على المنهج الإثنوغرافي الإثنوميتودولوجي بهدف الوصول إلى فهم عميق للممارسة الاجتماعية للاعتذار داخل المجتمع المحلي.

[1] نصرة منصور عبد المجيد، إيناس عبد المقصود يونس: **" الدور الوسيط لأساليب حل الصراع الزواجي في العلاقة بين تفهم الوالدين"**، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد 11، العدد 4، أكتوبر 2023، ص: 811.

- وفي ختام هذه المعالجة، يمكن القول إن الدراسات السابقة والمحاولات البحثية التي تناولت الاعتذار كآلية إصلاحية وأداة تفاعلية وتواصلية، قد أسهمت في إيضاح الجانب النظري للدراسة الحالية، وساهمت في تحديد العينة المستهدفة واختيار المنهج المناسب لطبيعة الدراسة، التي تسعى إلى تتبع الكيفية التي يعاد بها إنتاج ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثلات والممارسات داخل المجتمع المحلي.
- كما استفادت الباحثة من هذه الدراسات في صياغة التساؤلات البحثية، والكشف عن الفجوة البحثية بين التمثلات على المستوى النظري أو التصوري والممارسة الميدانية بالمجتمع التبسي، إضافة إلى الاستفادة من نتائجها في بناء إشكاليه شاملة لكل أبعاد الدراسة الميدانية.

8. مجتمع الدراسة:

بما أن موضوع الدراسة يتمحور حول ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة داخل المجتمع التبسي، فقد أشارت الباحثة في عنوان الدراسة إلى المجتمع المستهدف، والمتمثل في المجتمع التبسي بما يحمله من خصوصية ثقافية واجتماعية وتاريخية. ويُعد هذا المجتمع نموذجًا من النماذج الاجتماعية المتنوعة في تركيبتها، إذ يتميز بخصائص اجتماعية وثقافية خاصة، ترتبط بقيم الشرف والأنفة، وحضور الهيمنة الذكورية، إلى جانب البنية العروشية التي تُسهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية داخله.

كما يتميز المجتمع التبسي بالحيوية والتفاعلية اليومية بين أفراده، بحكم طبيعة العلاقات والنشاطات التي يمارسونها بمختلف أشكالها، وفي فضاءات اجتماعية وثقافية وتجارية متعددة داخل الحياة اليومية.

ويعود اختيار الباحثة لهذا المجتمع قصد دراسة ثقافة الاعتذار وتتبع متغيراتها ومؤشراتها الاجتماعية والثقافية، إلى كونه يمتلك مخزونًا قيميًا وثقافيًا خاصًا، فضلًا عن تمثلات وممارساته المرتبطة بالاعتذار، بما تحمله من خصوصيات وعادات وتقاليد اجتماعية وثقافية تُسهم في تشكيل مفاهيم الأفراد وتصوراتهم تجاه الاعتذار بوصفه تمثلًا وممارسة اجتماعية.

9. حدود الدراسة:

الحدود المكانية:

يساهم تحديد المجال المكاني الذي ستُطبّق فيه الباحثة خطتها المنهجية، وتُفعِّل داخله أدواتها البحثية، في رصد وتتبع ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي من خلال التفاعلات اليومية للأفراد.

وقد قامت الباحثة بتحديد مجموعة من الفضاءات داخل المجتمع التبسي، تمثلت في: الفضاء التجاري، والفضاء الأسري، وفضاء النقل العمومي، والفضاء الجامعي، والفضاء الثقافي، و الفضاء الطبي (قاعة الانتظار داخل عيادة الطبيب).

وقد تم اختيار هذه الفضاءات بناءً على اعتبارات تعود للملاحظات اليومية لتفاعلات الأفراد مع بعضهم البعض داخل هذه الفضاءات التبسية. كما يعود تنويع هذه الفضاءات من طرف الباحثة إلى رغبتها في الحصول على معطيات متعددة الأبعاد تُسهم في إثراء الدراسة وتوسيعها بآراء مختلفة حول تمثلات الأفراد وممارساتهم للاعتذار.

الحدود الزمانية:

يُقصد بالحد الزمني في الدراسات الميدانية الفترة الزمنية الكافية لرصد وتتبع متغيرات الظاهرة داخل المجتمع المستهدف. وبما أن موضوع الدراسة مرتبط بمدة زمنية محددة لا تتجاوز ستة (06) أشهر، فقد قسمت الباحثة هذه المدة إلى شقين: دراسة استطلاعية مكتبية، وأخرى استطلاعية ثم ميدانية، من خلال نزول الباحثة إلى المجتمع والتعايش مع أفراده عبر التعاملات اليومية.

وقد امتدت الفترة الميدانية من منتصف شهر فيفري إلى غاية منتصف شهر أفريل لسنة 2026، حيث قامت الباحثة بتتبع التفاعلات الاجتماعية داخل فضاءات مختلفة، مثل الحافلة، وقاعات الانتظار عند الطبيب، والجامعة، والمكتبة. وتم جمع البيانات من داخل هذه الفضاءات باستخدام أدوات البحث الأنثروبولوجي الكيفية، من خلال إجراء الملاحظات والمقابلات الفردية مع مجموعة من المبحوثين، حيث تراوحت مدة المقابلات بين 30 دقيقة وساعة واحدة، فيما

امتدت بعض المقابلات إلى حوالي ساعتين، نظرًا لطبيعة النقاش الذي دار بين الباحثة والمبحوثين حول تفاعل المجتمع مع موضوع التسامح ومؤشراته في الحياة اليومية داخل الفضاءات العامة والخاصة هذا من جانب الدراسة الاستطلاعية، أما من جانب الدراسة الميدانية أين تم استدعاء تقنيات البحث الميداني لاستنطاق الميدان.

وقد أتاحت هذه الفترة الزمنية المحددة للباحثة إمكانية رصد التفاعلات الاجتماعية، والكشف عن الفجوة القائمة بين التمثلات والممارسات داخل الحياة اليومية، بوصفها مسرحًا للتفاعل والأحداث والوقائع الاجتماعية، بما يُسهم في فهم الممارسة الثقافية للاعتذار داخل مدينة تبسة بصورة أكثر عمقًا.

10. المجال البشري للدراسة:

يتمثل المجال البشري لهذه الدراسة في الأفراد القاطنين بمدينة تبسة، والذين يمارسون ثقافتهم في حياتهم اليومية؛ حيث اتجهت الباحثة في هذه الدراسة إلى توظيف العينة القصدية، وتم تحديد عينة البحث من قبل الباحثة لعدة اعتبارات منهجية، من أهمها سهولة إجراء المقابلات مع أفراد هذه العينة، إضافة إلى كونهم على اطلاع بثقافة المجتمع والتحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها.

كما أخذت الباحثة بعين الاعتبار متغيرات السن والجنس والمستوى الثقافي، والمستوى المادي، الأسرة، قصد الحصول على معطيات شاملة تُعالج مختلف الجوانب والإحاطة بأبعاد الموضوع؛ حيث أجرت الباحثة مقابلات فردية مع أفراد العينة بهدف تشبيع البحث بمعطيات دقيقة، وتم تحديد عدد العينة 13 مبحوث بين نساء ورجال لإجراء المقابلات، مع الاستمرار في تفعيل أداة الملاحظة لرصد الحركات والتفاعلات اليومية داخل المجتمع.

ولم يكن اختيار المجال البشري عشوائيًا، بل خضع لمعيار منهجي لعدة اعتبارات، من بينها:

- التنويع في متغيرات الدراسة؛ حيث قامت الباحثة بتصنيف متغير العمر ابتداءً من سن 19 سنة، والتي تشمل فئة الشباب من الجنسين، وصولًا إلي 68 سنة بما تتضمنه من فئة كبار السن، إضافة إلى الفئة العمرية الممتدة من 30 إلي 59 سنة. كما روعي متغير الجنس

(رجال ونساء) والمستوى التعليمي والمهني (طالب، موظف، أستاذ، موال، مستشار شفافي، ممرض، عاطل عن العمل، ماكثة بالبيت، خريج جامعي، صاحبة محل).

- قدرة الباحثة على اقتحام الميدان بسهولة دون قيود رسمية أو ترخيصية؛ إذ إن سهولة التواصل والوصول إلى فضاءات أكثر تفاعلًا تُسهم في جمع معطيات ومعلومات أكثر دقة وواصفة للحياة اليومية للأفراد.
- تفطن الباحثة للأفراد الأكثر دراية بالموضوع، وبثقافة المجتمع المحلي وتفاعلاته وخلافاته اليومية.
- العودة إلى كبار المنطقة والعارفين بعلاقات المجتمع ومشكلاته، وكيفية حل النزاعات والخلافات داخل البيئة الاجتماعية.

خلاصة الفصل:

يمكننا في نهاية هذا الفصل استخلاص جملة من الاستنتاجات بوصفها مخرجات منهجية تخدم الدراسة؛ حيث تمت صياغة إشكالية الدراسة في شكل تساؤلات تخدم موضوع ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية. وقد جاء هذا الفصل ليشكل لنا إطارً مفاهيمي يسهم في تتبع الموضوع ومتغيراته ومؤشراته داخل المجتمع التبسي، من خلال عرض مقدمة ممهدة للموضوع مع توضيح أسباب اختيار الموضوع وأهدافه وأهميته، والاطلاع على الجهود السابقة حول الاعتذار وتحديد صياغة مفاهيمية لمتغيرات الدراسة، مع تحديد مجتمع الدراسة والحدود المكانية والزمانية والمجال البشري، بما يسهم في صياغة مقاربة أنثربولوجية في الفصل اللاحق الخاص بهذه الدراسة الميدانية.



تمهيد

المقاربات النظرية للدراسة

المنهج المتبع في الدراسة

الأدوات المطبقة في الدراسة

الدراسة الاستطلاعية

خلاصة



1. توطئة:

تُعدّ ثقافة الاعتذار من بين أهمّ الثقافات الإنسانية التي تتجلّى في التفاعلات الاجتماعية والثقافية داخل الحياة اليومية؛ فالاعتذار ليس مجرد ممارسة لغوية فحسب، بل يتجاوز ذلك ليصبح طقسًا اجتماعيًا ذا أبعاد إثنوميتودولوجية ورمزية، واصفًا لمختلف أنماط التفاعل في الحياة اليومية. إنّ دراسة الاعتذار بوصفه جملة من التفاعلات الاجتماعية التي تنطلق من الحيّز اللغوي لتصل إلى كونه سلوكًا ممارسًا داخل المجتمع المحلي التبسي، تقتضي استبعاد النظرة السطحية التي تحصره في مجرد لفظة أو تعبير لغوي، والانطلاق نحو تحليل المعاني الضمنية الكامنة خلف السلوك الممارس، وردود الفعل المتبادلة داخل الفضاءات الاجتماعية المختلفة.

وتتمثل غاية المقاربة النظرية في بناء فهم أنثروبولوجي موسّع لثقافة الاعتذار داخل الحياة اليومية؛ الأمر الذي دفع الباحثة إلى استدعاء ثلاث مقاربات نظرية لتفسير ثقافة الاعتذار من خلال أبعادها المختلفة؛ إذ نجد نظرية إرفينغ غوفمان التي تركّز على إدارة الانطباعات وإصلاح الوجه الاجتماعي، كما نجد نظرية هارولد غارفينكل التي تسعى إلى فهم الأفعال الاجتماعية والبيئة المنتجة للمعنى، بالإضافة إلى الاستعانة بالمقاربة اللغوية التداولية المتمثلة في نظرية الحدث الكلامي، التي تهدف إلى فهم فعل الاعتذار وقدرته على إصلاح الخلافات والنزاعات الاجتماعية داخل المجتمع، إلى جانب مقاربة بيير بورديو بوصفها إطارًا مفسّرًا للممارسات الاجتماعية والرمزية.

كما تم تخصيص جزء حول المنهج الإثنوغرافي والمنهج الإثنوميتودولوجي، مع توظيف تقنيات البحث الأنثروبولوجي في جمع المعطيات الميدانية، والقيام بدراسة استطلاعية لاختبار المقاربة النظرية والمنهجية، من خلال تفعيل الملاحظة داخل الفضاءات الثقافية والاجتماعية بالمجتمع التبسي.

2. المقاربات النظرية للدراسة:

أولا: نظرية "أرفنيغ غوفمان" إدارة الانطباعات (الحياة كمسرح) وإعمال الوجه الاجتماعي:

تحاول هذه المقاربة النظرية اعتبار الحياة اليومية مسرحا تتقاطع فيه الأفعال ويتم داخله إعادة إنتاج الثقافة، ويقوم الفرد التبسي داخل هذا المسرح تقديم ذاته بصورة ما لخلق انطباع عنه بين أقرانه ومجتمعه المحلي، ومن هنا يظهر الاعتذار كآلية من آليات الإصلاح للوجه الاجتماعي المخدوش نتيجة التفاعل السلبي أو النزاعات الاجتماعية، حيث سعت الباحثة من خلال توظيفها النظرية غوفمان إلى فهم الانطباعات الصادرة عن الأفراد من خلال تصوير ذواتهم داخل الحياة اليومية وفهم كيف يحفظون ماء الوجه داخل مسرح الحياة المشحون بالتفاعلات الاجتماعية، فالاعتذار والوجه مصطلحان مهمين في مقاربة غوفمان.

✓ **القضايا المحورية في نظرية غوفمان:**

مفهوم النظام التفاعلي حيث صاغ "**غوفمان**" هذا المفهوم بناء على المحاضرة الأخيرة له والتي كانت بعنوان " **نظام التفاعل** "، وهو ما أراد غوفمان تحقيقه من خلال أبحاثه، فهذا المصطلح يشير إلى وجود مجال اتصال بين الأفراد تلاقيت فيه الوجوه لخلق اتصال بينهم. ويضيف "**غوفمان**" في دراسة له قام بها إلى مسألة مهمة تتمثل في تصوره كون أن أي اجتماع يجري في بيئات مختلفة يستوجب آليا تبادل لغوي، سواء بقصد أو غير قصد سوف يمارسون نوعا من الاتصال ويكون الجسد حاضر بالغته[1].

قواعد الاتصال وجه لوجه حاول "**غوفمان**" تصويب كل اهتماماته نحو دراسة السلوك الصادر عن الأفراد داخل الحياة اليومية التي اعتبرها مسرحا، ليخرج بجملة من الأنواع الاتصال الاجتماعي والتي يمكن حصرها فيما يلي: التسوية أو التكيف ويقصد هنا "**غوفمان**" بالمصطلح التأقلم أو التكيف[2].

الدور والتسلسل والدور من أهم المفاهيم عند "**غوفمان**" الذي يعتبر الدور أو الأدوار التي يقوم بها الأفراد تحتم عليهم الخضوع لمعيار الواجب الأدائي المشروع.

اللقاء والتفاعل المركز وغير المركز: يحدث التفاعل غير المركز في فضاءات متنوعة بين الناس عند الاجتماع عندما يكونون على مقربة من بعضهم البعض وبصورة متكررة وتكون لغة الاتصال غير مباشرة وبالإيحاءات الجسدية، أما التفاعل المركز يحدث نتيجة وعي الآخرين لأقوالهم وأفعالهم[3].

---

1 باديس لونيس : "إفنغ غوفمان والظاهرة الاتصالية – قراءة أبيستمولوجية في أهم أفكارهم النظرية"، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية، مجلد 10، عدد 4، 2018، ص:725.

2 باديس لونيس : "المرجع نفسه"، ص: 726.

3 باديس لونيس : "المرجع نفسه"، ص: 727.

- **التواصل الخاضع:** وهو نوعا من أنواع التواصل من وجهة نظر "غوفمان" أي الكلام الذي يتضمن نوعا من السلطة وله زمنه له ويمكن وصفه بالتواصل السائد في نفس المكان.
- **الأقواس المعترضة:** "**غوفمان**" هي من وجهة نظره، هي فواصل تقوم بإنهاء وضع معين وممهدة لوضع جديد من دون وعي، ودون قطع مربك في التواصل أو إحداث إحراج[1].
- **نظرية إدارة الانطباعات:** الحياة كمسرح: نظريته هذه لها خلفية إبيستمولوجية، حيث تصرح بكون الإنسان يرى الحقيقة بواسطة رموزها، والسلوك الإنساني له دلالته ومعانيه المنسوبة له، حيث نجد الأفراد المساهمين في خلق التأويل للمواقف الاجتماعية، حيث يحاولون بناء تقديم انطباعات عن ذواتهم بأفضل صورة لتلاءم هدفهم الأساسي.

✓ **<u>نظرية الوجه الاجتماعي عند غوفمان:</u>**

تدور النظرية حول الوجه الاجتماعي باعتباره الصورة التي يعرض من خلالها الفرد ذاته للمجتمع ويظهر نفسه وانفعالاته باستخدام وجهه عبر اللقاءات الاجتماعية والتفاعلات اليومية، حيث يمكن حصر مفهوم للوجه بأنه الواجهة الاجتماعية و الصورة التي يخرج بها الفرد للمجتمع الذي يعيش فيه من خلال ممارسة الأفعال وإبداء صفاته الجسمية والنفسية ومشاعره ! وبما أن الاعتذار فعل كلامي ممزوج بلغة الجسد فالوجه هنا مفهوم مركزي لأنه يوضح لنا مدى تأثير الاعتذار على الوجه الاجتماعي حيث يقول جاء فلان بوجهه يعتذر مني أو رفض الاعتذار لحفظ ماء وجه أمام المجتمع خوفا على صورته الاجتماعية وهيبته، فالوجه الاجتماعي له أهمية كبيرة داخل البناء الاجتماعي والثقافي، فإذا كان الاعتذار يهدد وجه الشخص الاجتماعي فهنا سوف يفقد وجهه وبريقه الاجتماعي أما إذا اذا كان الاعتذار يحفظ الوجه الاجتماعي من خلال حفظ السمعة والشرف وتصحيح الصورة الاجتماعية التي خدشت من خلال الاعتذار عن الإساءة، فالشخص داخل المجتمع له أسلوبان في تقديم أو سحب وجهه الاجتماعي، حيث نجد الشخص حسب الموقف أما يحفظ وجهه الاجتماعي من خلال الدفاع عن وجهه عبر إبداء الاعتذار أو إخفائه أو يتوجه لحفظ وجه الآخر وكرامته من خلال الاعتذار عن الإساءة التي وقعت داخل مسرح الحياة، والأفراد وهو يمارسون حياتهم اليومية، نجد لهم توجهات لاستخدام وجههم الاجتماعي، حيث نجد البعض يحاولون التهرب من المواجهة عند وجود تهديد اجتماعي، قد يرفض شخص إبداء اعتذاره أمام المجتمع ويرفص وبتهرب لأنه مهدّد في مكانته فيقوم بالانسحاب عن وقوع الإساءة ويرفض المواجهة لكن يتغافل كأنه لم يفعل ولم يخدش

1 باديس لونيس " المرجع نفسه"، ص: 728.

الوجه المقابل له بفعله. وهنا من الأفراد من يتوجه لإصلاح الفعل الذي أحدثه والقيام بالمواجهة لإصلاح وجهه لترك انطباع جيد عنه لإعادة الاعتبار لوجهه الاجتماعي داخل المجتمع[1].

ثانيا: مقاربة هارولد غرافينكل:

توجه العالم "**هارولد**" عكس "**غوفمان**" الذي ركز عل الذات والانطباع، حيث ركز "**هارولد**" على الفعل المنعكس والبيئة التي تصنع المعنى في إدارة الحياة اليومية، إن المجتمع التبسي بخصوصيته وتركيبته المتنوعة، يمثل أرضية تفاعلية صانعة لمعنى الاعتذار، لأساليب الاعتذارية ذات المنشأ المحلي، بمختلف أشكاله وأنواعه، حيث سنحاول عبر هذه المقاربة النظرية معرفة أو التوصل إلى المعاني الضمنية الغير مفهومة للغريب، لكن يفهمها الفرد التبسي بكل بساطة وبدون بذل أي مجهود فكري.

✓ **المفاهيم الأساسية للنظرية:**

عالم الحياة اليومية حيث حاول "هارولد" تسليط الضوء عل الحياة اليومية وأن على الباحث فيها أن يشغل الانتباه والتركيز على كل تفاصيل الحياة اليومية، وتصويب النظر للممارسات والأنشطة اليومية التي تضيف للحياة اليومية طابع تفاعلي وحيوي، وأنه وجب أخذ الأفعال المرئية والمكشوفة لدى عامة الناس وتفكيكها لفهم مضمونها وسياقها الاجتماعي[2].

- **الفعل المنعكس:** يقصد "**هارولد**" بهذا المفهوم أن الناس يمارسون أنشطتهم اليومية هي في نظره أفعال منعكسة، وكلها تهدف إلى المحافظة على الحقيقة الاجتماعية وإضفاء طابع تفسيري للمعاني داخل الحياة اليومية[3].
- **البيئة المرتبطة بالمعنى:** بما أن أعضاء المجتمع يتبادلون التفاعل فيما بينهم وأثناء هذا التفاعل نجده مرتبط بالمواقف أو البيئة.
- **العقلانية:** الأفراد يبنون سلوكهم وفق أسلوب منطقي، خاصة في مواطن الخطأ أو الخلافات وكيفية معالجتها.

دوافع الباحثة لإختيار نظرية "**هارولد**" بدراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية، بما أن اهتمام العالم "**هارولد**" متمحور حول الحياة اليومية والتفاعلات التي تحدث داخل البيئة الاجتماعية، ويهتم بالأفعال الصادرة عن الأفراد، وثقافة الاعتذار هي سلوك ممارس في الحياة اليومية، وهذه الثقافة تصنع تفاعلا لما تحمله من فعل

1 إفنغ غوفمان : ترجمة ثائر ديب، "حول إعمال الوجه تحليل للعناصر الشعائرية في التفاعل الاجتماعي"، عمران omran، العدد 8/30، خريف 2019، ص:148 – 149.

2 وسيلة يعيش خزار : "المنهج الإثنوميتودولوجي: الأسس والتقنيات الأمبريقية "؛ مجلة التراث، العدد 13، جامعة الجلفة الجزائر، 2014، ص 134.

3 وسيلة يعيش خزار: "المرجع نفسه"، ص:135 .

ورد فعل، ولها أبعادها ومدلولاتها الاجتماعية والثقافية، لذلك نظرية "**هارولد**" تتناسب مع موضوع الدراسة لكونها تدرس السلوك والتفاعل الاجتماعي الذي يحقق الحقيقة الاجتماعية.

ثالثا: نظرية الحدث الكلامي:

لقد قدمت هذه النظرية الكثير في المجال الفلسفي واللغوي، حيث أثرت الساحة العلمية بالكثير والكثير، وأسهمت في تصحيح المغالطات السائدة، حيث بدأت هذه النظرية من خلال قيام اوستن بالعديد من المحاضرات في جامعة هارفرد الأمريكية عام 1955، واشتهرت باسم محاضرات "وليم جيمس" وتم إعادة نشرها عام 1962 بعد وفاته.

نظرية أوستن: تدور أفكار أوستن حول ازدواجية الكذب والصدق، ويقر بأن كل الأقوال هي في الأساس أفعال أو أعمال.

✓ **مراحل تطور نظرية الحدث الكلامي عند أوستن:**

❖ **المرحلة الأولى:** قام أوستن بتصنيف الأفعال إلى قسمين، أفعال إخبارية وهي تلك الأفعال المخبرة عن الواقع الخارجي وقد تكون تحمل الصدق وقد تكون تحمل الكذب، أما الصنف الثاني فهي أفعال أدائية حيث توظف لإنجاز قول ما وهي لا تخضع لمقياس الصدق أو الكذب، لكنها قد يحكم عليها بالفشل إذا لم تؤدي بالشكل الصحيح وفقا لشروطها والتي تتمحور في توفر العرف المقبول، ومشاركة الجميع في الأداء أداءً صحيحا، وأن يكون الطرفين لهما نفس المشاعر والغاية[1].

❖ **المرحلة الثانية:** حيث قسم أوستن الفعل الكلامي إلى ثلاث أفعال والتي يمكن شرحها كالتالي:

❖ **الفعل الصوتي:** يقصد به إنتاج صوتي معين أو جمل صحيحة نحويا لها معنى.

❖ **فعل غرضي أو إنجازي:** هو إنتاج الفعل اللغوي أو الصوتي لوظيفة ما.

❖ **الفعل التأثيري:** هو ذلك الوقع المتروك في مسمع المخاطب سواء جسديا أو معنويا ودفعه لاتخاذ موقف ما تجاه السلوك[2].

ثم قام أوستن بوضع تشكيلة لتصنيف الأفعال وهي كالتالي:

❖ **الأفعال اللغوية الحكمية:** أفعال تفسر وجود حكم من قبل شخص ما.

❖ **الأفعال اللغوية الممارسة:** هي الأفعال المنبه بوجود فعل ممارس سواء بشكل جيد أو سيء اتجاه شخص ما.

---

1 العيد جلولي : "نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل"، مجلة الأثر، العدد الخاص : أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب ! ص:55.

2 العيد جلولي : "المرجع نفسه"،ص:57.

- **الأفعال التعهدية:** وهي الأفعال المتضمنة لوعود بفعل ما أو الكف عنه.
- **الأفعال السلوكية:** هي الأفعال التي تسير لحدوث سلوك ما.
- **الأفعال الإيضاحية:** وهي الأفعال الموضحة لسلوك ما أو موقف ما[1].

ثم جاء بعد وفاة أوستن تلميذه "**ج.ر.سيرل**" وطور ما قدمه أوستن، حيث طور شروط الملائمة وجعلها في أربعة شروط وهي كالتالي:

- **المحتوى القضوي:** يعود المعنى للفظة قضية ويتحقق هذا الشرط في فعل التعهد.
- **الشرط التمهيدي:** يتحقق بالإنجاز من قبل التفاعل.
- **شرط الإخلاص:** إخلاص النية في الأداء الفعلي.
- **الشرط الأساسي:** محاولة مخاطبة وجدان السامع ليتم الإنجاز الفعلي.

والاعتذار من منظور "**سيلر**" هو فعل تعبيري عن الندم والشعور بالذنب وهو من النوع الثالث من أنواع الأفعال عنده، وهذا الفعل محمل بشحنة شعورية تحمل أما الرفض أو القبول يقوم بها الشخص بالشكل الصحيح لتأثير في الآخر. أن الاعتذار عند التداوليين شكل من أشكال التعبير عن الندم عند اقتراف الخطأ وله دور اجتماعي لترميم العلاقات داخل المجتمع، مما يخفف من التصدعات التي قد تحدث نتيجة الخطأ المرتكب وآلية اجتماعية.

تحد من الخلافات والأفعال الانتقامية بين أفراد المجتمع. وهذا الفعل يخضع لمعيار اجتماعي أثناء الممارسة، حيث يجب الانتباه لحركات الجسم ونغمة الصوت مع الالتزام بسلوك التهذب أثناء المخاطبة لضمان وصول الاعتذار بشكل الملائم للشخص أثناء إبداء الاعتذار[2].

✓ **<u>نظرية التلطف ل وليفنسون (Levinson):</u>**

"حيث يؤكد على وجود ثلاثة متغيرات تؤثر تأثيرا مباشرا على أداء الأفعال الكلامية عامة والاعتذار على وجه الخصوص، هذه المتغيرات هي: البعد الاجتماعي Social Distance، والمنزلة الاجتماعية Social Status، ودرجة الإملاء Degree of Imposition، وتفصيلها: أنه إذا كان المتحدثان يعرف إحداهما الآخر جيدا تكون درجة البعد الاجتماعي في هذه الحالة منخفضة (−)، أما إذا كان لا يعرف أحدهما الآخر مطلقًا فتكون درجة البعد الاجتماعي في هذه الحالة مرتفعة (+)، في حين تكون درجة البعد الاجتماعي متساوية (=) إذا كانا يعرف أحدهما الآخر معرفة بسيطة. أما المنزلة الاجتماعية فيقصد بها المنزلة

1 العيد جلولي : "المرجع نفسه"، ص: 57.

2 العيد جلولي : "المرجع نفسه "، ص:58.

الاجتماعية لكلا المتحدثين، فإذا كانت منزلة المتحدث أعلى من منزلة المستمع فتكون درجة المنزلة الاجتماعية منخفضة (−)، في حين إذا كانت منزلة المتحدث أقل من منزلة المستمع فتكون درجة المنزلة الاجتماعية مرتفعة (+)، وتكون درجة المنزلة الاجتماعية متساوية (=) إذا كان المتحدث والمستمع في نفس المنزلة. أما درجة الإملاء فيراد بها بدرجة الإملاء حجم المهمة المراد تنفيذها، فإذا كانت شاقة وصعبة على المستمع، بحيث تريق ماء وجهه، تكون درجة الإملاء مرتفعة (+)، في حين إذا كانت المهمة سهلة، وليس لها تأثير كبير في إراقة ماء الوجه فتكون درجة الفرض منخفضة (−)، أما إذا كانت المهمة متوسطة فتكون درجة الفرض معتدلة (=)[1]".

ولأن فعل الاعتذار يعد من أنواع الأفعال الكلامية الإنجازية، فهو يمتلك قوة التأثير في الشخص المعتذر له لتغيير الانطباع عنه الشخص المعتذر، ولقد توجه العلماء لوضع استراتيجية لأداء الاعتذار على الوجه المطلوب والصحيح ومن أبرزهم العالم (كوهين – أولشتن Olshtain–Cohen)، والتي تدرجت بشكل التالي:

- إصدار لفظة الاعتذار بالشكل الصحيح.
- طلب الاعتذار مع تكرار قبوله من الشخص المعتذر منه.
- تحمل تبيعات الخطأ الذي وقع.
- طلب العفو والسماح من الشخص المخطئ في حقه.
- الالتزام والتعهد بعدم تكراره مرة أخرى.
- تقديم تعويض للشخص المتضرر إصلاح الوضع نهائيا من خلاص تقديم تعويض مادي أو معنوي[2].

كما تم إضافة ثلاث استراتيجيات حسب وجهة نظر كالكا Blum–Kulka وهي كما يلي:

- نقد بعض الصفات في النفس كنوع من الانتقاص والعيب الذاتي.
- توجيه عبارات العتاب واللوم لذات المعتذر الذي سوف يقدم فعل الاعتذار.
- الإنكار أي قول المعتذر أن الموقف لا يتطلب الاعتذار[3].

✓ **<u>نظرية الانبساطية والعصابية في إطار نموذج العوامل الخمسة الشخصية:</u>**

حيث ذهب "**كاتل**" لزعمه أن الشخصية هي التي تفسح مجال التنبؤ بما سيصدر من الشخص حيال موقف معين.

---

1 هند بنت عبد الرزاق المطيري : "استراتيجيات الاعتذار الكلامي في مقطعي الاعتذار من معلقة النابغة الذبياني وبردة كعب بن زهير "، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجان جامعة الأزهر، العدد الخامس والعشرون، الجزء التاسع،1442، 2021، ص: 89.

2 هند بنت عبد الرزاق المطيري :"المرجع نفسه"، ص: 89.

3 هند بنت عبد الرزاق المطيري : "المرجع نفسه"، ص: 90.

✓ **مفاهيم محورية عند "كوستا" و"ماكري":**

- **الانبساطية:** هو الاندماج في السلوك الاجتماعي والانسجام مع الآخرين لخلق قيم إيجابية تناسب المواقف الاجتماعية[1].
- **العصابية:** الميل للمشاعر السلبية والتركيز على الجوانب السلبية في شخصيات الآخرين.
- **الذات الإيجابية:** هي الذات الحاملة للخصال المركبة للشخصية[2].

يمكن القول أن نظرية الفعل الكلامي تتلاءم مع موضوع الدراسة بشكل كبير، فالاعتذار لفظة لغوية وهي فعل وأداء لغوي يمارسه أفراد المجتمع التبسي خلال حياتهم اليومية وأثناء تفاعلهم مع بعضهم البعض، وهذه اللفظة اللغوية توظف في مواقف النزاع والخلافات الاجتماعية في الفضاءات العامة والخاصة، حيث يتم تداول ألفاظ بأشكال لغوية مختلفة مناسبة للبيئة الثقافية والاجتماعية للمجتمع التبسي وأفراد المجتمع يقومون يوميا ببناء منظومة لغوية تتماشي مع المنظومة القيمية والثقافية وهذه الألفاظ المتداولة نجدها كثير ما يفهمها أفراد المجتمع ويجهلها الغريب أو الضيف داخل البناء الاجتماعي.

رابعا: نظرية بيير بورديو الهابيتوس والرأسمال الرمزي:

تعتبر هذه النظريات من أبرز الإسهامات التي قدمها العالم الفرنسي "**بيير بورديو**"، حيث كانت نظريته إضافة بالنسبة للأنثروبولوجيا، لأن نظريته من الواقع المعاش وعن طريق دراسة ميدانية أسس نظريته الاجتماعية التي تحاكي الواقع الملموس الذي هو عبارة عن مجالات اجتماعية يحدث داخلها الصراع والخلافات والاختلافات.

✓ **قضايا النظرية:**

الهابيتوس: حيث يعرفها "**بييربورديو**" بأنها " نسق من الاستعدادات المكتسبة وتصورات الإدراك والتقويم والفعل التي طبعها المحيط في لحظة محددة وموقع خاص[3] ".

إن المعجم السوسيولوجي لاروس فيه يعرف الهابيتوس بأنه " يشير إلى مجموع الاستعدادات النفسية التي تكون متأثرة بالتربية، لكن هذه الاستعدادات ليست باستعدادات لا شعورية وغير متحررة من الفعل الإرادي للفرد، ولا يمكن تحديها خارج الإطار الاجتماعي الذي ينتمي إليه[4]."

---

1 صفية فتح الله الباب أمين سيد : "دور الانبساطية والعصابية والذات الإيجابية في التنبؤ بسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات "؛ دراسات عربية، مجلد 17، عدد 18، 2018، ص:50.

2 صفية فتح الله الباب أمين سيد: "المرجع نفسه"، ص:51.

3 عبد العزيز بن على الغريب: "نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة"، دار الزهراء – الرياض للنشر والتوزيع، ط الأولى، 2012.

4 صلاح الدين لعريني : "مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو"، مجلة العلوم الاجتماعية، فاس المغرب، العدد9، 2014، ص:65.

وعندما تسقط مفهوم الهابيتوس على الاعتذار نجد تقارب بينهما، حيث يتشكل الاعتذار في الذهنية الفردية ويكون جملة من الاستعدادات لممارسته في الحياة اليومية نتيجة ما تم تلقينه للأفراد في الفضاء الاجتماعي ويتم التفاعل مع الاعتذار بناء على تلك التصورات المنقولة من فرد لآخر.

المجال: بما أن الحياة اليومية هي مجال حيوي يحدث داخله صراعات اجتماعية على المكانة والسلطة، وتحدث خلافات اجتماعية في موقع معين من المواقع التي يشغلها الأفراد داخل هذا المجال، فالخلافات التي تحدث داخل المجتمع التبسي نتيجة الصراع على أمر ما أو مكانة أو علاقة ما مما يشكل ممارسة اجتماعية وحضور الاعتذار داخل هذا المجال المشحون بالصراعات الاجتماعية، ولإبراز مكامن القوة حيث نجد صاحب السلطة والمكانة لا يعتذر، والأفراد الذين يعيشون في مستوى متدني هوم الذين يعتذرون أكثر من أصحاب المستوى المتوسط والمرتفع، هذا التدرج الطبقي يعد من أبرز المتغيرات المتحكمة في حضور اوغياب الاعتذار داخل المجتمع التبسي[1].

الرأسمال الرمزي: يتمثل الرأس المال الرمزي عند "**بييار بورديو**" هو الشكل الذي يتخذه أي نوع من رأس المال عندما يتم فهمه بطرق معينة. حيث يتم تقسيم هذا الرأس الرمزي بناء عل مبدأ القوة و الضعف و الكبير و الصغير والغني و الفقير والمثقف والأمي، حيث يقول بيير " **إن كل رأسمال مهما كانت الصورة التي يتخذها يمارس عنفا رمزيا بمجرد أن يعترف به، أي أن يتجاهل في حقيقته كرأسمال ويفرض كسيادة تستدعي الاعتراف[2].**"

وإذا قمنا بإسقاط هذا المفهوم على الاعتذار فنجده ملائم لإيضاح الاعتذار في الحياة اليومية المجتمع التبسي الذي هو مشكل من عدة فئات وطبقات اجتماعية، فمحاولة فهم اعتذار القوي من الضعيف عند وقوع الإساءة تظهر لنا طرق وأساليب التي يمارسوها القوي لإظهار أو إخفاء اعتذار هناك من الأقوياء وهناك قد تكون قوة جسدية أو سلطوية مادية من يرفضون الاعتذار لمن دونهم أو قد يعتذر لكن بطريقة مادية من خلال إعطاء المتضرر مبلغا من المال لإصلاح وجهه الاجتماعي وحفظه من الانهيار داخل المجتمع، أما تبادل أو عدم اعتذار الكبير من الصغير داخل المجتمع التبسي المعروف "بالنيف" والهيمنة الذكورية، تجد هذه الممارسة تكون صعبة نظرا للتصورات التي نشأ عليها أفراد المجتمع أن الصغير هو الذي يعتذر من الكبير وأن الكبير لا يمكن أن يعتذر من الصغير، أيضا فيما يخص اعتذار المثقف من الأمي فالمسألة تظهر أو تختفي بدرجة الوعي هناك مثقف يرى في اعتذاره من الأمي نوع من التأدب والاحترام

---

1 عبد العزيز بن على الغريب: "المرجع نفسه"، ص:533.

2 كلثوم بن عبد الرحمان : "مقاربة مفاهيمية في مفهوم نظرية السلطة الرمزية وكيفية توظيفها للرأسمال الرمزي لدى بيار بورديو"؛ جامعة الحاج لخضر باتنة -1-الجزائر، ص: 140.

وكنوع من ممارسة ثقافته، وهناك أمي(الذي لم يقرأ في حياته) يرفض الاعتذار من المثقف نوعا من الحقد عليه أو ما شابه ذلك وقد يكون العكس[1].

ولقد تم اختيار هذه النظرية لعدة اعتبارات منهجية نظرا لتقاربها من الموضوع المراد دراسته، فالاعتذار له ارتباط بمفهوم الهابيتوس وله ارتباط بالمجال الاجتماعي والرأسمال الرمزي، لذلك تم توظيف هذه النظرية في تتبع ودراسة ثقافة الاٍعتذار في الحياة اليومية في المجتمع التبسي الذي يعد مجال اجتماعي مشحون بالصراعات الطبقية والسلطوية والشخصية من كل حفظ المكانة الاجتماعية.

3. المنهج المتبع في الدراسة:

تتطلب دراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة توظيف منهج تسير وفقه الدراسة وتكون قادرة على استنطاق الميدان والكشف عن التفاعلات والسلوكيات والأفعال المترتبة عن ذلك الاحتكاك والتفاعل اليومي، ومن هذا الباب توجهه الباحثة لاعتماد ازدواجية منهجية من خلال استدعاء منهجين مهمين في الدراسات الكيفية، الأول يتمثل في المنهج الإثنوغرافي والثاني يتمثل في المنهج الإثنوميتودولوجي، واعتبارهما منهجين يخدمان الدراسة ويساهمان في فهم وتحليل الاعتذار ضمن السياق الاجتماعي التبسي بكل خصوصيته وتركيبته، بما أن الدراسة تستهدف تتبع الحياة اليومية وكيف يتفاعل ويعيد الأفراد إعادة إنتاج ثقافتهم وعلاقاتهم الاجتماعية، و باعتبار الاعتذار من السلوكيات الناتجة عن التفاعل الاجتماعي والثقافي وآلية من آليات إعادة الترميم والإصلاح للخلافات التي ينتجها الأفراد أو تحدث نتيجة الاحتكاك الاجتماعي المقصود وغير المقصود.

فالإسقاط المنهجي المتناسب مع الدراسة يستدعي حضور المنهج الإثنوغرافي لقدرته المتميزة والمتفحصة، فهو يركز أو يذهب إلى مسألة كيفية إنتاج الأفراد لأساليب الاعتذار والتمثلات الاجتماعية حول الاعتذار، لا كممارسة سطحية بل كممارسة لها رمزيتها ومدلولها الاجتماعي والثقافي. وقد تم توظيف المنهج الإثنوغرافي لتفكيك وتتبع سلوك الاعتذار باعتباره ممارسة ثقافية واجتماعية ذات بعد تفاعلي رمزي، فالأفراد داخل المجتمع المحلي يحاول إيجاد أساليب وطرق لإعادة إنتاج ثقافتهم وعلاقاتهم الاجتماعية باختلاف طبيعتها، حيث يضيف المنهج الإثنوغرافي للدراسة بعدا أكثر عمقا وتحليلا لغوصه في المجتمع المحلي وتتبعه لأدق التفاصيل التي تبدو للعامة تافهة. وميزة المنهج تتضح في كونه منهج يركز أو يصوب عدسته البحثية نحو فهم وتحليل الاعتذار في الحياة اليومية والمؤشرات الدالة على حدوثه وممارسته داخل النسق الاجتماعي الثقافي. وبما أن الباحثة اعتمدت على المنهج الإثنوغرافي: كمحاولة ميدانية لفهم ثقافة الاعتذار

1 عبد العزيز بن على الغريب: "مرجع سبق ذكره"، ص: 543.

في سياقها الاجتماعي وكيف يعيد أفرادها إنتاج المعاني ويصف السلوكيات والحياة اليومية. حيث يشير " **أوجبو**" أن البحث الإثنوغرافي هو طريقة وأداة لفهم أساليب مجتمع ما، وطرقه في الحياة، من خلال معرفة أفكار أعضائه ومعتقداتهم وقيمهم سلوكياتهم، وما يصنعونه من أشياء يتعاملون معها، ويتم ذلك عن طريق الملاحظة بالمشاركة في الوضع الطبيعي من جانب الباحث[1].

بالإضافة لاستعانة الباحثة بالمنهج الثاني والمتمثل في المنهج الإثنوميتودولوجي، لكونه يتلاءم مع طبيعة الدراسة المراد تتبع مؤشراتها داخل ميدان الدراسة.

ويمكن تخصيص تعريف موجز للمنهج الإثنوميتودولوجي: "حيث نجد جارفينكل عرف مصطلح الإثنوميتودولوجي " على أنه يعني استقصاء الخصائص العقلية لمجموعة التعبيرات والأفعال العلمية التي تتم أثناء الحياة اليومية وبتعبير آخر، يشير هذا المصطلح إلى دراسة المعاني التي يعطيها الناس لكلماتهم وأنماط سلوكهم.

كما جدد "**جارفينكل**" المقصود بالإثنوميثودولوجيا قبوله: إن الدراسات الإثنوميتودولوجية تحلل أنشطة الحياة اليومية تحليلا يكشف عن المعنى الكامن خلف هذه الأنشطة وتحاول أن تسجل هذه الأنشطة وتجعلها مرئية ومنطقية وصالحة لكل الأغراض العلمية. وتهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الطرق يسلكها أعضاء المجتمع خلال حياتهم اليومية، لتكوين نوع من الألفة بالأحداث والوقائع[2].

4. الأدوات المطبقة في الدراسة:

أما فيما يخص الأداة المناسبة والتي تتماشي مع خصوصية الدراسة والموضوع. حيث اعتمدت الباحثة على الأداة الرئيسية وهي المقابلة لتناسبها المنهجي مع طبيعة الدراسة وميزتها البحثية المتمثلة في الوصول إلى الأفراد الفاعلين لإثراء وجمع للمعطيات من قلب الميدان بشكل منهجي، حيث قامت الباحثة قبل تطبيق أداة المقابلة توجهت إلى دليل المقابلة وفق المنهجية الكيفية الأنثروبولوجية، وكان دليل المقابلة مبني بناء منهجي وعلمي يتماشى مع طبيعة المجتمع المحلي ويخاطب مستوياتها الثقافية والاجتماعية، يحمل كل جوانب الموضوع من تمثلات ومتغيرات اجتماعية وثقافية ومؤشرات وتفاعل اجتماعي في ظل التأثر بالمنصات الرقمية.

1 خميس حياة: "المنهج الإثنوغرافي واستخداماته في الأبحاث الأنثروبولوجية"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، ديسمبر 2023، جامعة قسنطينة 2-عبد الحميد مهري، ص:809.

2 عبد العزيز بن على الغريب: "نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها – اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة"، دار الزهراء الرياضة، ط1، 2012، ص: 347.

أولا: أداة الملاحظة البسيطة:

بما أن الدراسة هي دراسة ميدانية وتأخذ الجزء الأكبر من المذكرة، قامت الباحثة بالاستعانة بالملاحظة البسيطة لرصد سلوكيات الأفراد من دون أن يشعروا بها أو أنهم تحت المراقبة مما يخلق شعور مريب تجاه الباحثة وقد يعرقل ذلك مسار البحث، ولقد تم إجراء الملاحظة في مسارح أو فضاءات متنوعة دون علم الأفراد لذلك ودون التدخل في المواقف أو الانفعالات الصادرة عن الأفراد في تلك المواقف لاستثارة ردود أفعال حول الاعتذار، وكما ركزت الباحثة على ردود الفعل الناتجة عن الأخطاء المقصودة وغير المقصودة داخل هذه الفضاءات أو المسارح الاجتماعية، والملاحظة تقوم بتتبع السلوك في فضاءات مختلفة ويمكن تخصيص تعريف لها " قد يستخدم أسلوب الملاحظة في جمع البيانات في البحوث الكمية، ويسمى في هذه الحالة عادة بالملاحظة المنظمة. ولكن الملاحظة هي غالبا ما تستخدم في البحوث النوعية، وتكون غير منظمة. فالملاحظة النوعية هي أقل تنظيما من ذلك، فالملاحظ أو الباحث لا يستخدم تصنيفات وأنماط محددة سلفا، بل يسجل ملاحظاته بشكل طبيعي ومسترسل ومفتوح، فيقوم بتسجيل الواقع كما يحدث[1].

ولذلك قامت الباحثة بالاستعانة بالملاحظة لكونها الأداة الأنسب لتتبع التفاعلات الاجتماعية التي تحدث داخل المجتمع، وكذلك تساهم الملاحظة في فهم وضبط الأسئلة التي تخدم الموضوع فيما بعد، و لإثراء دليل المقابلة بالأسئلة التي تستنطق الميدان.

ثانيا: المقابلة:

ويمكن تعريف المقابلة بكونها عملية اجتماعية صرفة تحدث بين شخصين الباحث أو المقابل (Interviewer) الذي يستلم المعلومات ويجمعها ويصنفها والمبحوث (Respondent) الذي يعطي المعلومات إلى الباحث بعد إجابته على الأسئلة الموجهة إليه من قبل المقابل[2].

ويعود اختيار الباحثة لأداة المقابلة للأسباب التالية:

حيث إن المقابلة هي التقنية المركزية في البحوث الكيفية الأنثروبولوجية، وتوظف في الدراسات الميدانية قصد التقرب من الميدان وجمع أكثر قدر ممكن من البيانات والمعلومات، فالمقابلة تعد حجر الزاوية التي يستعين بها الباحث عند دخوله إلى ميدان الدراسة والتعرف على مجتمع البحث والتعرف على ظروفه وثقافته وخصوصيه الاجتماعية وقيمه و حياته اليومية.

---

1 غامر إبراهيم قنديلجي : "منهجية البحث العلمي"، اليازوري، ص:18.

2 إحسان محمد الحسن: "الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي"، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط1 1982، ط2 1986، ط3 1990؛ ص: 93.

حيث إن المقابلة هي التقنية المركزية في البحوث الكيفية الأنثروبولوجية، وتوظف في الدراسات الميدانية قصد التقرب من الميدان وجمع أكثر قدر ممكن من البيانات والمعلومات، فالمقابلة تعد حجر الزاوية التي يستعين بها الباحث عند دخوله إلى ميدان الدراسة والتعرف على مجتمع البحث والتعرف على ظروفه وثقافته وخصوصيه الاجتماعية وقيمه و حياته اليومية.

موضوع الدراسة يعالج ميدانيا مما يجبر الباحثة آليا لاستدعاء المقابلة لتسهيل عملية الدخول والتفاعل مع مجتمع الدراسة المستهدفة، واستكشاف التجارب اليومية للفاعلين داخل الحياة اليومية من تمثلات وممارسات. لذلك المقابلة هي الأداة الأنسب للدراسة وتتماشى مع طبيعة الموضوع التي تحاول فهم المعاني والتمثلات التي يتصورها الأفراد وكيف تتطابق مع ممارستهم ممكن يمكن الباحثة من فهم الفجوة بين التمثلات والممارسات المرتبطة بثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي المعروف بخصوصيته الثقافية الاجتماعية والتاريخية.

و باستخدام المقابلة تتمكن الباحثة من طرح أسئلة توصل بها هدف دراستها وأن محاولتها الميدانية لن تمس بخصوصية المجتمع المحلي المستهدف، مما يسهل فهم السلوك داخل النسق الاجتماعي والمتفاعلة مع ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية ضمن خصوصيته الاجتماعية.

✓ **طريقة تطبيق تقنية المقابلة:**

بما أن المقابلة تحدث بين الباحث الميداني والمبحوث الذي يعتبر جزء من مجتمع البحث، وتنطوي المقابلة على أسئلة وأجوبة تصدر عن الطرفين، والتي من خلال تطبيقها يتحقق هدف الدراسة ويصل الباحث إلى جمع التمثلات والممارسات التي يطبقها المجتمع المحلي في حياته اليومية، وتظهر المواقف و الأساليب والمعاني التي يعيد بها الأفراد إعادة إنتاج ثقافتهم حول الاعتذار. وبعد موافقة من المجتمع المدروس قامت الباحثة بدراسة استطلاعية وقامت بتوظيف المقابلة الموجهة قصد استحضار المواقف والتمثلات المخزنة في الذاكرة لدى الأفراد لثقافة الاعتذار.

1. الدراسة الاستطلاعية:

أولا: مفهوم الدراسة الاستطلاعية:

بما أن الأنثروبولوجيا من التخصصات الكيفية التي تعتمد على الميدان بالدرجة الأولى، حيث تعد الدراسة الاستطلاعية من مرتكزات البحث الأنثروبولوجي والتي لا نستغني عنه أبدا، حيث يمكن تعرفها على أنها " استكشاف توجهات البحث والظروف التي ستجري فيها منذ البداية حتى تكون صحيحة وملائمة، أي هي تمهيد للبحث يلجأ إليها الباحث عندما يكون تجريبي مقدار ما يعرفه عن الموضوع قليلا جدا لا يؤهله

لتصميم دراسة وصفية أو تحليلية أو أنواع أخرى من الدراسات، ولهذا فإن الدراسة الاستطلاعية تفيد الباحث في زيادة معرفته لموضوع بحثه أو معرفة الظاهرة التي يريد التقرب منها، وذلك حتى يتسنى له دراستها بشكل اعمق"[1].

ثانيا: أهمية الدراسة الإستطلاعية:

تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في كون طبيعة الموضوع وخصوصية المجتمع التبسي تفرضان على الباحثة القيام بجولة استطلاعية عن كثب؛ لرصد وتتبع الفضاءات الأكثر ممارسةً للاعتذار. إذ تُعدّ الدراسة الاستطلاعية محاولةً لاستنطاق الميدان واختبار المنهج والأدوات المتلائمة مع طبيعة الموضوع، مع السعي إلى الاقتراب النظري من الميدان قصد الوصول إلى فهم أعمق للمفاهيم المتداولة داخل المجتمع التبسي، بما يسهم في جمع المعطيات بالشكل الصحيح لفهم التمثلات والممارسات التي يحملها الفرد التبسي ويتفاعل معها خلال حياته اليومية. ويتم ذلك من خلال اختيار الأسئلة المناسبة ومدى فاعليتها في إبراز جوانب الموضوع، وحصر متغيرات الدراسة ومفاهيمها، مع الانتباه إلى العوائق المحتملة والمدة الزمنية اللازمة لجمع البيانات من الميدان.

ثالثا: أهداف الدراسة الإستطلاعية:

تنطلق أي دراسة استطلاعية من تحديد جملة من الأهداف التي تسهم في بلوغ الغاية البحثية المرجوة، ويمكن حصر هذه الأهداف فيما يلي:

- تتمثل غاية الدراسة الاستطلاعية المكتبية في محاولة الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المصادر والمراجع التي تسهم في إثراء الموضوع، وتزويده بالخلفية النظرية الكاشفة لمعالمه.
- تهدف الدراسة الاستطلاعية الميدانية، التي يقوم بها الباحث، إلى اختبار المنهج المناسب والأدوات الأكثر فاعليةً في الدراسة.
- كما تهدف إلى تحقيق الاقتراب النظري من الميدان، من خلال توظيف الباحث للنظريات التي يراها ملائمة لموضوع الدراسة، وتقريب مفاهيمها من الواقع الميداني لاستنطاقه والكشف عن أبعاده بصورة أعمق.
- الوصول إلى العينة الأكثر فاعليةً وملاءمةً لموضوع الدراسة، والتي يمكن أن تمدّ الباحث بأكبر قدر من المعطيات الدقيقة، مع تحديد حجم العينة المتلائم مع طبيعة الدراسة.

1 يوسف تمار : "الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية "؛ المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 6، العدد 1؛ جوان 2023، ص:17 .

- تمكّن الدراسة الاستطلاعية الباحث من تحديد المدة الزمنية الكافية لاستنطاق المبحوثين، واختيار الوقت المناسب لدخول الميدان والخروج منه.

رابعا: الدراسة الاستطلاعية المكتبية:

يعد هذا النوع من الدراسات الاستطلاعية من أهم المنطلقات البحثية، حيث لا يمكن تصور وجود هيكلة نظرية ومنهجية وقابلية الموضوع للإنجاز دون العودة للمكتب والتنقيب في المخلفات والدراسات السابقة والمؤلفات والمراجع التي تحمل نفس السياق أو عنوان الموضوع المراد دراسته، وبما أن موضوع ثقافة الاعتذار موضوع غير معالج سيسيولوجيا وأنثروبولوجيا، حاولت الباحثة البحث والتنقيب في المراجع والكتب لكنها لم تحصل على مراجع ومصادر لندرة المحاولات الأكاديمية والبحثية حول الموضوع، وذلك بالعودة للجهود السابقة حول موضوع الاعتذار، والتي تمثلت في محاولات ميدانية والتي تصنف في خانة الدراسات السابقة، حيث قامت الباحثة بتوظيفها في دراسة موضوع ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة، ولقد تدرجت مواضيع هذه الدراسات أو المقالات الأكاديمية حول الاعتذار كمفهوم أدبي، وأخرى عالجت الموضوع من داخل الأسرة، بينما الدراسة الأخرى عالجت الموضوع من ناحية اللغة والشخصية وتم اختيار أربع دراسات سابقة حول موضوع الاعتذار كسلوك وكثقافة اجتماعية، كما وجدت الباحثة دراسات سابقة لكن لضيق الوقت لم تستطع ترجمتها، وهناك دراسات أخرى قريبة جدا من الموضوع لكنها غير متاحة ولا يمكن الوصول للروابط الخاصة بها والاستفادة منها.

أما المؤلفات المتوفرة حول الموضوع، حيث الكتاب الأول بعنوان " **الاعتذار فن وذوق** " من تأليف الكاتب فيصل الحاشدي وتم نشر الكتاب سنة 2018، دار الإيمان المتحدة، ويتناول هذا الكتاب بين طياته الاعتذار كمفهوم وكخلق إسلامي غير ممارس، حيث حاول الكتاب معالجة موضوع الاعتذار من خلال ذكر أقسام الاعتذار والتي تم تصنيفها كما يلي: الاعتذار أقوالا، الاعتذار أفعالا، الاعتذار كتابة، وفي عنوان آخر تكلم الكاتب عن أسباب نجاح الاعتذار، أيضا ذكر الكتاب آداب الاعتذار، مجالات الاعتذار توجه الكاتب لذكر الاعتذار بين الأبناء والآباء، و الأزواج فيما بينهم، بين الجيران والأصدقاء، مع ذكر ثمار الاعتذار، وكذلك عالج الكتاب موضوع العتاب والعفو بنفس الطريقة التي عالج فيها موضوع الاعتذار في مطلع كتابه ثم ختم موضوعه.

كما وجدت الباحثة كتاب آخر بعنوان:" **الاعتذار ثقافة ودين**" من تأليف الدكتور يوسف عبد الغني كيوان، مكتبة جزيرة الورد، سنة 2020، الطبعة الأولى القاهرة، ويمكن ذكر فصول الكتاب وهي كالتالي: حاول الكاتب إيضاح كلمة "**اعتذار**" مع ذكر بعض الأحاديث عن الاعتذار، أسباب عدم الاعتذار، والاعتذار

والنفس، كما شرح ثقافة الاعتذار، بالإضافة الي تقسيم الاعتذار، ولماذا يرفض الناس الاعتذار، كما ذكر أنواع الاعتذار، وفقه الاعتذار وحكم وأمثال حول الاعتذار، والاعتذار بين الزوجين والأبناء، ومن كل ما تم ذكره الاعتذار من وجهة نظر الطب النفسي مع المبررات، وأيضا ذكر الكاتب حالة لم يقبل فيها الاعتذار في السيرة النبوية، وخاتمة الكتاب.

خامسا: الدراسة الاستطلاعية الميدانية:

يقصد بالدراسة الاستطلاعية النزول إلى مجتمع الدراسة المستهدف، باعتباره الميدان الأساسي الذي ستُنجز فيه الدراسة لاحقًا ضمن الخطة المنهجية. وعليه قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية داخل فضاءات متنوعة من المجتمع المحلي، قصد رصد إمكانية معالجة الموضوع نظريًا وميدانيًا.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز التقصير البحثي الأكاديمي، سواء في الدراسات السوسيولوجية أو الأنثروبولوجية، في تناول الاعتذار بوصفه سلوكًا وثقافةً داخل المجتمع التبسي، الحامل لخصوصية اجتماعية وثقافية مميزة. كما سعت الدراسة الاستطلاعية إلى اختبار دليل مقابلة مبدئي، بغرض جسّ النبض والتقرب من المبحوثين، وبناء جسر من الثقة بين الباحثة والمبحوثين؛ خاصة أن الباحثة لا تميل بطبيعتها إلى الانخراط الاجتماعي الواسع أو كثرة المخالطة، وذلك لاعتبارات متعددة.

ومن جهة أخرى، هدفت الدراسة إلى خلق جو من التفاعل مع المبحوثين، والتخفيف من حالة التوجس تجاه الباحثة أو موضوع الدراسة، مع التأكيد على أن البحث لا يمسّ خصوصياتهم الاجتماعية والثقافية أو تفاصيل حياتهم اليومية.

إضافة إلى ذلك، تُسهم الدراسة الاستطلاعية في تقديم مخرجات ميدانية تساعد على بناء هيكلة منهجية رصينة للموضوع، كما تُمكّن الباحثة من فهم العوائق المتوقعة داخل الميدان، باعتباره مجتمعًا محليًا ذا خصوصيات معينة. فضلاً عن ذلك، تتيح الدراسة الاستطلاعية للباحثة الوقوف على مدى تطابق اختياراتها النظرية مع الواقع المعاش والتفاعلات اليومية داخل المجتمع محل الدراسة.

وعليه تتلخص الدراسة الاستطلاعية كما يلي:

توجهت الباحثة لإجراء دراسة ميدانية خلال الفترة الممتدة من شهر فيفري إلى شهر مارس، قصد تجميع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة. وقد استهدفت عينة محدودة متمثلة في أفراد مقيمين بمدينة تبسة، من خلال إجراء مقابلات شخصية معهم بهدف جمع المعطيات التي من شأنها المساهمة في بناء دليل مقابلة نهائي، تمهيدًا للنزول إلى ميدان الدراسة الأساسي.

وقد قامت الباحثة بإعداد مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالتسامح، حيث كانت المقابلات تُجرى بصورة غير مخطط لها مسبقًا، بل اتسمت بطابعها الفجائي، كما أُنجزت بشكل فردي مع أشخاص من مختلف المستويات الاجتماعية والثقافية، ومن كلا الجنسين (نساءً ورجالًا). وقد رُوعي في اختيار المبحوثين جملة من المتغيرات، من بينها: السن، والمكانة الاجتماعية، والمستوى الثقافي والتعليمي.

وقد جاءت إجابات المبحوثين على النحو الآتي:

حيث نجد إجابة المبحوث الأول طرحت الباحثة سؤال حول التسامح "**السماح بصفاء القلب دون ضغينة**"؛ حيث بين أهمية وقيمة التسامح، وأجاب عن نوع التسامح الذي يفضله "**التسامح الذي يمس بمبادئي** " أي هو يفضل التسامح الذي يتماشى مع قناعاته في الحياة اليومية، ثم طرحت سؤال آخر عن التسامح يعني النسيان أو هو نوع من التعايش "**السماح هو لتعايش.**" بمعنى أن هذا المبحوث لا ينسى الخطأ بل يحاول تجاوز الخطأ لضمان إستمرار العلاقة، وبعد الإجابة طرحت سؤال آخر هل تسطيع قبول اعتذار شخص أساء إليك ثم عاد معتذرا منك " **نعم نقدر نسامح عادي** " أي شخصية المبحوث شخصية مرنة، ثم وجهت له سؤال آخر إذا أساء إليك شخص أمام الناس كيف يكون ردك " **نرد ببرودة أعصاب** " شخصية المبحوث شخصية ليست بالانفعالية وكاظمة للغيظ، ثم صغت له سؤال آخر حول إذا كان الكبير هو المخطئ هل يصح أن يعتذر الصغير أم لا حيث أجاب " **يطلب السماح الشخص المخطئ**" يعني السماح غير مرتبط بالسن و الكبير إذا أخطأ وجب أن يعتذر، وتوضح من خلال سؤال وجه للمبحوث "**السماح متوقف على شرط الاعتذار وعدم الإساءة مرة أخرى**" أن شرط قبول الاعتذار هو عدم تكرار الإساءة مرة أخرى.

حاولت الباحثة فهم الاعتذار بين الأقارب فوجهت سؤال له بخصوص الاعتذار بين الأقارب والأزواج حيث أجاب "**السماح يفترض أن يكون لاستمرار علاقة القرابة أو الزوجية وتتحل المشاكل بطريقة ودية عن طريق اللجوء إلى أشخاص لهم علاقة بالطرفين لتقريب وجهات النظر**"، ثم سألته عن الاعتذار هل هناك شخص سامحته هل تحسنت علاقتك به أم تمادى فكانت إجابته " **الإساءة هناك شخص بعدما سامحته تمادى في الإساءة**"، كما سألته الباحثة عن علاقة السن بالاعتذار فأجاب " **نعم كل ما زاد عمرك يزيد نضجك وبالتالي تقدر تسامح في حدود**"، وسألته الباحثة عن إمكانية قبوله للاعتذار فأجاب "**نقبل السماح بشرط رسم حدود للعلاقة ووضع النقاط على الحروف**"؛ و"**مانقبلش نسامح شخص عطيتو فرصتين يعني سامحتو مرتين** "، ثم حاولت الباحثة توجيه سؤال حول تأثير منصات التواصل الإجتماعي على الاعتذار وكانت إجابة المبحوث "**حقيقة التعامل بواسطة منصات الرقمية نقص الاحتكاك والتعامل**

المباشر بين البشر مما نقص المشاكل وبالتالي ينقص ثقافة التسامح" ثم قال أن المواقع أثرت بالإيجاب في انعدام المشاكل وكوسيلة لطلب السماح أثرت بالإيجاب "، وقال" **أنا تربيتي في العموم أقبل التسامح في حدود حسب طبيعة المشكل والشخص** "، ثم كان آخر سؤال عن الاعتذار والراحة النفسية حيث أجاب المبحوث "**التسامح من شيم الأشخاص الطيبين فعندما أسامح شخص أجد نفسيتي جيدة بمعنى تأثير إيجابي.** "

✓ **<u>إجابة المبحوث الثاني 24 سنة:</u>**

السماح عندوا قيمة كبيرة عنيدي هو جزء من حياة الإنسان ونوع السماح لي نفضلوا كي يكون الضالم فقد امل أنو يسامحوه ومن بعد يتسامح (الحاجة لي متقدرش تسامح عليها ومن بعد تلقى روحك سامحت الشخص عليها يدل على معدنك المليح، السماح نعم يقابلو النسيان المشكلة على ما أعتقد لأنك باه تسامح شخص لازم تصفى من داخل وطيش مشكلة وراك وهذا يسمى السماح المنطقي حسب ما أعتقد، حاجة أكيدة نقدر نتنازل وإلا نطلب سماح لأن إحنا بشر كي نغلطوا لازم نطلبوا سماح وكي يطلبو منا سماح مبدأ تاعك يخليك تقبل تسامح شخص لأنوا سماح يدل على طيبتك، إذا تحطيت في موقف إساءة أمام الناس نحاول نرجع حقي بالطريقة لي نعرفها، كل واحد وطريقتوا، كي يصرا مشكل مع جاري نسامحوا ويسامحني لأنوا يبقى جارك والجار وصى عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانش شروط في السماح حسب قناعتك إذا تحس بلي شخص صح راهو ندمان تسامح بدون أي كلمة في الوقت الحالي شوي مدهور حسب منشوف لأنوا كل واحد يستنى من لوخر يطلب السماح وكل واحد ولى يهز حقد في قلبو، علاقتي بالشخص لي نسامحوا تكون عادية ومع الأيام ممكن تقوى وممكن تنقص حسب تصرفات الشخص، لاعمري معندوا حتا دخل كلش على نضح فكري تاع الإنسان السماح هو المسامح كريم.

مكان حتى حاجة تخليك متقبلش سماح إلا إذا واحد مسك في شخصك ياسر وإلا عايلتك و قادر أنك تسامحوا أما ميرجعش نفس المكانة تاع قبل التسامح زيادة في المجتمع يخليه ديما متماسك ومتحاب المواقع تباني مليحة لأنك كي تحب تطلب السماح ومتتلقاش الشخص تعيطلوا وتتصل بيه تربيتي تخليني نقبلوا.

✓ **<u>المبحوث الثالث23 سنة:</u>**

"قيمة السماح عندي وعلى قيمة جوهرية مش أي إنسان يقدر يمتلكها أنك تسامح شخص غلط في حقك ووجعك هذا يدل على نقاء قلب وصفاء روح تحس روحك إنسان متصالح مع ذاتك ونفسك، و نوع سماح ألي نفضلو يكون حسب موقف إذا مشكلة كبيرة أوغلطة كبيرة أنا نفضل أنك ترد اعتبار شخص وهذا من حقوا لأن جرح وكبير وتحاول قدر مستطاع ترجعلو البسمة، سماح مفيشوا حاجة صعيبة ممكن تتوجع وتتضرر

لكن لازم تسامح لإنو قيمة أخلاقية يجب على مسلم تحلي بها وفي نفس الوقت يخليك ترتاح نفسيا وتحس روحك إنسان قوي وناضج، لا إطلاقا لإنو إنسان مستحيل ينسى حاجة ضراتوا ووجعاتوا ممكن أنو يتناسى لكن ديما يرجع يتفكرها وبالرغم أنو إنسان ميقدرش ينسى أما لازم يسامح ياك يرتاح نفسيا، أكيد طبعا بدون شك غلطت نطلب سماح مهما كانت غلطة حتى لو كانت بسيطة نطلب عليها سماح ونعاود منحبش أي شخص في حياتي غلطت معاه يكون قلقان أو مغشوش مني."

"إذا تحطيت في موقف إساءة أمام الغاشي نلتزم الصمت ومنردش إساءة بإساءة وأعلم يقينا أنو ربي يرجعلي حقي وبطريقة التي ترضيني لإنو ربي ميحبش الظلم، في حال صرا مشكلة مع جاري نبادر بالصلح ومهما كان الجار وصى عليه الرسول صلى الله عليه وسلم، بالنسبة ليا مكانش حتى شرط يكفي فقط أنو نحس بالغلطة تاعوا واعتذار هذا يكفي بالنسبة ليا". من خلال إجابات المبحوث تظهر شخصيتها حساسة وأنها تسامح لكن تنطبع الإساءة في ذاكرتها فلا تنساها لكن تتعايش معها كنوع من التأقلم مع الشخص.

✓ **المبحوث الرابع 68 سنة:**

عندما قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة حول التسامح حيث كان رد المبحوث بكل أريحية، وكان رده "عن قيمة السماح حيث ربط السماح بالكرامة وأنه السماح هو كلش عنده، وقال أنه ما معندوش نوع صعيب من السماح أي أنه نفسه متعودة على السماح وبالنسبة له عنده عادي، وقال السماح ماشي صعيب وأنا نطلب السماح ونسامح عادي، وإذا شخص غالط معيا قدام الناس ننصحه بالتي هي أحسن، وقال أيضا أنا ديما نطلب السماح من زوجتي في حياتنا اليومية، وأن شرط قبول السماح يرجع للفعل ماشي الهدرة. أما السماح بين الأقارب والأزواج قليل و تقريبا مغيب بحكم طبيعة الناس وكاين ألي يسامح وكاين إلي ماتو وهوما متخاصمين، أما علاقتي بالشخص ألي طلب السماح مني بعد غلطة دارها معايا ولت مليحة وأحسن من قبل، وأكد المبحوث أن عمره ليس له دخل وقال لنا نطلب السماح من الصغير و الكبير ونقبل السماح. وقال أيضا أن هذه الخصلة الطيبة قليلة داخل المجتمع التبسي، أما الفيس أثر بالسلب وأن من باب الاحترام طلب السماح يكون وجها لوجه ماشي يتخبا ورا الشاشة ويطلب السماح، والسماح هو راحة النفس كي تطلب السماح ترقد مرتاح ". تبين أن شخصية المبحوث شخصية حكيمة بحكم عمرها وتجاربها في الحياة اليومية، وأكد أن بقوله أنا نقول إسمحلي سواء غلطت أو ما غلطتش كلمة إسمحلي ديما في فمي.

السماح يعني إحساس بالذنب وكي نحس بلي قست إنسان ولا جرحته نروح نعتذر منه، وأفضل نوع سماح نفضله هو السماح المباشر ولازم يكون بيني وبين هذاك الشخص بلا ما يدخل الناس في الحكاية لأنهم راح يسفدوها أكثر؛ وعندي عادي إذا كنت غالطة نروح نطلب السماح، أما إذا غالط إنسان في حقي

وقدام الغاشي ردة فعلي راح تكون انفعالية توصل حتى للعنف، وشرط قبوله السماح عندي هو أنه آخر مرة يغلط وإذا عاود مرة أخرى مراحش نسامحه وأنا نركز على الأفعال ماشي الهدرة، والسماح بين الأقارب كاين نحن يطلبو السماح من بعضاهم أنا حتى ألي غلطت معايا وطلبت السماح مني، والشخص ألي سمحتلو بعد غلطة ألي دارها علاقتي بيه ولت حذرة لأنو طلع نيته وواش في قلبه صحيح سامحته لكن قعدت حذرة منه، أما فيما يخص عمري ما عندوش دخل وأصلا السماح ما عندوش دخل في العمر الكبير إذا غالط لازم يطلب السماح أيضا الصغير، والسماح باستخدام الفيس بالنسبة لي عادي لكن نفضل الشخص يقابلني باش نحس صح بلي حابني نسامحه ومن الاحترام هذا. هنا تظهر شخصية المبحوث لها نظرتها الواضحة السماح وانها يقدر الشخص تسامح مع عدم تكرار الغالطة مرة أخرى.

✓ **المبحوث السادس 36 سنة:**

أيضا قامت الباحثة بإجراء مقابلة فردية مع ربة بيت وكانت إجابتها " السماح بالنسبة لي مربوط بالوجه الشخص الطيب يطلب السماح والشخص ألي وجهه صحيح ما يطلبش، وأنا نحب الشخص يجي ويطلب السماح مني وما عنديش سماح صعيب، والسماح ما يهبطش من القيمة بالعكس ندي انطباع عليه مليح، وأنا إذا وحدة غلطت معايا قدام النسا نوض نضربها طول مراحش نفوتها ليها لأنها ما تحشمش، شرط قبول السماح هو ما تعودش الغلطة معايا في وقت آخر، أما السماح بين الأقارب ولا قليل نحن في لافامي ماعدوش كيما قبل كل عرش وحدو بسب الخلافات والمشاكل، أما العمر عندي الصغير هو ألي لازم يطلب السماح هو لو كان الكبير هو الغالط، والسماح الي يكون عبر الفيس يوك بالنسبة ليا قلة احترام وماشي سماح وما عندو حتا قيمة ". تبين الإجابات مدى حرص المبحوثة على السماح المباشر بينها وبين الشخص ألي غلطت أو غالط معها.

✓ **الدراسة الاستطلاعية الإلكترونية:**

أيضا قامت الباحثة بالتوجه لمنصات التواصل الإجتماعي ورصد مؤشرات الموضوع داخل هذه المنصات، حيث قامة بملاحظة الإلكترونية من خلال تتبع المجموعات و الصفحات بإنشاء منشور حول ثقافة الاعتذار ونشره في إحدى الصفحات لرصد التفاعل مع الموضوع والتي كانت إجاباتهم كالتالي:

التعليق الأول من أحد الأشخاص "**ثقافة الاعتذار في مجتمعنا موجودة على مستوى التمثل أكثر من الممارسة يعني نؤمن بقيمته نظرياً ونتربو عليها لكن لما نطيحو في الخطأ يصعب علينا نطبقوها فعلياً**" ثم قال أن "**كثير من الناس مازال يربط الاعتذار بالضعف أو التقليل من المكانة وهذا يخلي الممارسة محدودة ومشروطة بينما الاعتذار الحقيقي يحتاج وعي شجاعة وتحمل للمسؤولية**".

ثم قام شخص آخر بالتعليق عن المنشور فكان رده " **فالاعتذار لا يقاس بكثرة الحديث عنه أو التشدد بقيمته، بل بجرأة الإقرار بالخطأ، وصدق تحمل المسؤولية، والقدرة على ترميم ما أفسده السلوك. غير أن هذا الوعي بالقيمة على أهميته، قد يظل هشا ومعلقا في مستوى التمثلات الذهنية، إذا لم يتحول إلى ممارسة واقعية واعية، تصطدم غالبا بعوائق نفسية واجتماعية، من قبيل الخوف من فقدان المكانة، أو اختزال الاعتذار في صورة الضعف، أو تغليب منطق التبرير على منطق الاعتراف.** "

تعليق آخر من طرف شخص حيث قال "**ورغم أن الكثير من الأفراد يؤمنون نظريًا بأهمية الاعتذار ضمن مستوى التمثل، إلا أن الممارسة الفعلية قد تكون ضعيفة بسبب عوامل مثل التربية الاجتماعية، والكبرياء والخوف من فقدان المكانة الاجتماعية. كما يظهر الفرق بين الاعتذار الحقيقي الذي يتضمن الاعتراف بالخطأ والندم ومحاولة الإصلاح، والاعتذار الشكلي الذي يكون مجرد سلوك ظاهري دون نية حقيقية لتحمل المسؤولية.** "

أحد **التعليقات " للأسف ثقافة الاعتذار شبه غائبة ولا خلينا نقولو منعدمة عند الأغلبية تاع الشعب تاعنا".**

أحد التعليقات "**المشكل الشعب هادا ما يطلب السماح ما يستعرف بالغلطة كاين عيباد لوكان يطلب السماح يحس روحو طيح بالكرامة نتاعو ما عندهمش ثقافة الحوار ويحلو مشاكلهم كي يغلطو على هادي نلقاو ياسر عائلات تشتت ياسر علاقات خسرت غير من هذي الأمور تجيهم العزة بالنفس مايقدروش يطلبو السماح مع أنو لي يطلب السماح الأول عندو حسنة والمسامح كريم".**

<u>النتائج المتوصل إليها من الدراسات الاستطلاعية والتي يمكن حصرها في جملة من النقاط:</u>

- تبيّن أن مفهوم السماح حاضر في تمثلات وقناعات أفراد المجتمع التبسي.
- أمّا من حيث الممارسة، فهو موجود في الحياة اليومية، غير أنّه يبقى مغيّبًا تحت مسمّى «النيف.«
- من خلال إجابات المبحوثين، تبيّن أنّ لديهم تصورات خاصة حول السماح، وأنّهم لا يجدون صعوبة في إبدائه أو قبوله، لكن بشرط عدم تكرار الخطأ.
- يُعدّ السماح داخل المجتمع التبسي أمرًا صعبًا، لارتباطه بفكرة الاعتراف بالخطأ وإرجاع الحق، في ظل مجتمع يميل أفراده أحيانًا إلى تجنّب الاعتراف بالحق خوفًا من تبعاته.
- كما تبيّن أنّ الاعتذار حاضر أيضًا عبر وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال منشورات طلب السماح والعفو، خاصة تلك المنشورات التي ينشرها بعض الأشخاص قبل وفاتهم جرّاء حوادث المرور أو غيرها من الظروف المشابهة.

وعليه، يمكن القول إنّ الاعتذار بين التمثل والممارسة موجود داخل المجتمع التبسي، غير أنّ تجلياته تختلف من شخص إلى آخر، تبعًا للذهنية السائدة، وطبيعة الموقف، ومدى قرب أو بُعد الشخص المعني بالتفاعل الاجتماعي.

خلاصة الفصل:

نستنتج في هذا الفصل أن دراسة ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة تتطلب استدعاء جملة من المقاربات النظرية، واستخدام منهج كيفي يتناسب مع طبيعة الموضوع؛ حيث تم اختيار بعض النظريات التي تخدم الدراسة، إلى جانب اعتماد المنهج الإثنوغرافي والإثنوميتودولوجي لتتبع ممارسات الأفراد لثقافة الاعتذار في حياتهم اليومية، من خلال استخدام الملاحظة وإجراء المقابلات مع المبحوثين، مع الاعتماد على الدراسة الاستطلاعية الميدانية التي وضّحت مسار البحث الميداني. ومن خلال هذا الفصل، يمكن فهم التمثلات والممارسات عبر تتبع التفاعلات اليومية داخل المجتمع التبسي.

توطـــــئة

المجـــــال الميداني للدراسة

تفـــريغ المقابلات التي تم إجراءها ميدانيا داخل المجتمع النبسي

محاور الدراسة الميدانية

خلاصة الفصل

1. توطئة:

بعد الاستعراض الأنثروبولوجي للإطارين المفاهيمي والمنهجي، اللذين أسهما في قولبة الدراسة ضمن مقاربة أنثروبولوجية معرفية، ومن خلال تتبع الدراسة عبر توظيف النظريات والمناهج التي تخدم الموضوع، اتضحت معالم ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي. ومن هذا المنطلق، ننتقل الآن من الجانب النظري إلى الجانب الميداني، الذي لا يُعدّ مجرد خطوة إجرائية، بل يمثل مرحلة أساسية يتم من خلالها اختبار الأدوات الميدانية وتفعيلها داخل الميدان، ومحاولة تقريب التصورات النظرية من الواقع الاجتماعي المدروس قصد فهمه بصورة أعمق واستنطاقه، والكشف عن تفاصيل الحياة اليومية لأفراد المجتمع التبسي وتتبع ممارساتهم وتفاعلاتهم اليومية.

وعليه، جاء تخصيص فصل ميداني يهدف إلى فهم ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية داخل المجتمع التبسي، والوقوف على تمثلاتها وممارساتها اليومية، وفهم السياق الذي تتشكل فيه هذه الثقافة في ظل التأثر المتزايد بمواقع التواصل الاجتماعي، وانتقال القيم من ممارسات واقعية إلى ممارسات افتراضية. فثقافة الاعتذار ليست مجرد كلمة تُلفظ، بل تُعدّ آلية اجتماعية لإعادة ترميم الصورة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع التبسي، المعروف بخصوصيته القيمية والأخلاقية والشخصية.

ومن هذا المنظور، خُصِّص هذا الفصل لتطبيق تقنيات جمع المعطيات الميدانية من خلال إجراء العديد من المقابلات داخل فضاءات اجتماعية وثقافية متعددة، في محاولة لتفكيك الظاهرة المدروسة عبر تفريغ وتصنيف المعطيات الميدانية إلى متغيرات ومؤشرات اجتماعية وثقافية، تساعد على فهم التمثلات والممارسات الاجتماعية والثقافية للمجتمع التبسي تجاه ثقافة الاعتذار.

2. المجال الميداني للدراسة:

بما أنّ الدراسة تستهدف تتبّع تمثّلات وممارسات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار، فقد تمّ التوجّه إلى تطبيق وتفعيل تقنيات البحث الأنثروبولوجي في عدة فضاءات اجتماعية وثقافية داخل المجتمع التبسي، مع استدعاء تقنية المقابلة؛ لما تتيحه من إمكانية الوصول إلى المبحوثين، وطرح الأسئلة عليهم، وفهم تمثلاتهم حول موضوع الاعتذار بوصفه تمثّلًا قيميا من جهة، وممارسةً ثقافية واجتماعية تتسم بها الحياة اليومية في المجتمع التبسي.

وبما أنّ موضوع الدراسة لا يُعدّ من الموضوعات الحساسة، ولا من القضايا التي تمسّ قيم المجتمع المحلي أو عاداته وتقاليده، والتي تُعدّ جزءًا من خصوصية المجتمع التبسي وممارساته الحياتية؛ فقد أفسح ذلك المجال أمام الباحثة والمبحوثين للتفاعل فيما بينهم بكل أريحية، دون تكلّف أو تصنّع، ودون شعور بالإحراج عند طرح الأسئلة. فالاعتذار يحمل البعد اللغوي في ظاهره لكن ضمنيا يعد آلية اجتماعيّة وممارسةً ثقافية مشحونة بالكثير من الدلالات والمعاني الرمزية في الحياة اليومية.

وقد قامت الباحثة بإجراء المقابلات مع المبحوثين خلال فترة زمنية امتدّت من أواخر شهر مارس إلى غاية الأسبوع الثاني من شهر أفريل. وعلى الرغم من انشغالات المبحوثين والتزاماتهم الدراسية والمهنية، فإنّهم خصّصوا وقتًا للباحثة من أجل إجراء المقابلات، كما أجابوا عن مختلف تساؤلات دليل المقابلة؛ قصد فهم تمثّلاتهم وممارساتهم لثقافة الاعتذار في ظلّ التحولات الاجتماعية والثقافية.

أمّا فيما يتعلّق بعلاقة الباحثة بالمبحوثين، فقد اتّسمت بالاحترام والتفاعل المتبادل، مع احترام جميع إجابات المبحوثين، وتجنّب توجيه أي انتقاد أو إصدار أحكام مسبقة على شخصياتهم أو تمثّلاتهم وممارساتهم لهذه الثقافة الاجتماعية؛ وهو ما أسهم في خلق حالة من الأريحية والثقة بين الباحثة والمبحوثين، بما ينسجم مع أخلاقيات البحث الميداني ويُسهم في جمع معيطات ميدانية تحاكي الحياة اليومية بالمجتمع التبسي.

3. تفريغ المقابلات التي تم إجراؤها ميدانيا داخل المجتمع التبسي:

يُشكّل هذا الجزء من الفصل الميداني حيزًا مخصّصًا لتفريغ المعطيات التي جُمعت من الميدان عن طريق المقابلات الميدانية التي أُجريت مع عدد من المبحوثين في عدة فضاءات داخل المجتمع التبسي، والتي استندت إلى اختيار دقيق للعينات بهدف تمثيل المجتمع التبسي بكل خصوصياته الثقافية والاجتماعية. حيث تم اختيار عينة قصدية من الجنسين وبفئات عمرية متفاوتة، مع ذكر المستوى التعليمي والمهني،

باعتبار أن هذه المعايير تعد من أبرز المؤشرات الاجتماعية والثقافية التي تسهم في تتبع وفهم ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي.

ويهدف هذا الجزء من الدراسة الميدانية إلى تفريغ المعطيات المتحصل عليها من الميدان وفق المحاور الخمسة المذكورة في دليل المقابلة النهائي، الذي تم توجيهه إلى المبحوثين.

4. محاور الدراسة الميدانية:

4-1 المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين:

يعرض هذا المحور البيانات الشخصية للمبحوثين، والتي تُعد من المؤشرات المهمة لفهم الظاهرة المدروسة، ومن المتغيرات المؤثرة في ممارسة أو عدم ممارسة المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار. وقد لوحظ تنوع في اختيار العينة من حيث الجنس، إذ ضمت ذكورًا وإناثًا، ومن حيث الفئات العمرية التي تراوحت بين 19 و59 سنة، مما ساهم في تنوع وجهات النظر واختلاف الإجابات.

فالمبحوثة الأولى فتاة تبلغ من العمر 23 سنة، خريجة جامعية، تعمل في مجال الدروس الخصوصية والتصميم لحسابها الخاص، وغير متزوجة. أما المبحوث الثاني فهو شاب يبلغ من العمر 29 سنة، حاصل على درجة الدكتوراه، ويعمل أستاذًا جامعيًا متعاقدًا، وغير متزوج. والمبحوثة الثالثة شابة تبلغ من العمر 25 سنة، طالبة في السنة الثانية ماستر، وغير متزوجة.

أما المبحوثة الرابعة فهي امرأة تبلغ من العمر 40 سنة، ذات مستوى تعليمي أولى ثانوي، ربة بيت ومتزوجة. والمبحوثة الخامسة شابة تبلغ من العمر 27 سنة، ذات مستوى تعليمي السنة الثالثة ثانوي، تعمل في الخياطة النسائية وتمتلك محلًا خاصًا بها، وغير متزوجة. والمبحوثة السادسة امرأة تبلغ من العمر 33 سنة، خريجة جامعية، ماكثة بالبيت وعاطلة عن العمل، وغير متزوجة.

في حين تبلغ المبحوثة السابعة من العمر 19 سنة، طالبة في السنة الثانية طب، وغير متزوجة. أما المبحوث الثامن فهو رجل يبلغ من العمر 59 سنة، يعمل بدار الثقافة، ذو مستوى تعليمي السنة الثالثة ثانوي، ومتزوج. والمبحوثة التاسعة شابة تبلغ من العمر 26 سنة، تعمل ممرضة بمستشفى عمومي، ذات مستوى جامعي، وغير متزوجة.

كما أن المبحوث العاشر شاب يبلغ من العمر 23 سنة، خريج ماستر قانون عام، وعاطل عن العمل، وغير متزوج. والمبحوثة الحادية عشرة شابة تبلغ من العمر 22 سنة، ذات مستوى جامعي، وغير متزوجة. أما المبحوث الثاني عشر فهو رجل يبلغ من العمر 53 سنة، يعمل موالًا (مربي مواشٍ)، ذو

مستوى تعليمي السنة الثانية ثانوي، ومتزوج. في حين أن المبحوث الثالث عشر رجل يبلغ من العمر 36 سنة، يعمل مستشارًا ثقافيًا، ذو مستوى جامعي، وغير متزوج.

وقد أسفرت المقابلات مع هؤلاء المبحوثين عن تباين في بعض وجهات النظر وتقارب في بعضها الآخر، بما أسهم في فهم كيفية نظر المجتمع التبسي إلى ثقافة الاعتذار، ومدى ممارستها في ظل التأثر بالمنصات الافتراضية.

4-2 المحور الثاني: تمثلات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار :

➢ **إجابات السؤال الأول: كيف ترى ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي؟**

المبحوث(ة) الأول: العمر 23؛ خ؛ ح؛ مدرسة دروس خصوصية: حقيقة ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي لم أراها هي ليست بالموجودة وليست بالمنعدمة لأنه حسب المحيط الذي أعيش فيه لم أرى ثقافة الاعتذار متجسدة أمامي بل بالعكس أنا أرى أنه كاين ألي يغلط في حقك ويزيد يتمادى ويبين روحو بلي هو الصحيح بالرغم من أنه هو الغالط أنا عن نفسي لم أرى ثقافة الاعتذار وحسب الفضاءات التي أتواجد فيها لن أقول أنها منعدمة لكن نلقو شخص يغلط ويصحح وجهه ويخليك أنت تطلب السماح منه يعني نقول بلي ثقافة الاعتذار شبه منعدمة أو قليلة وحتى ألي يعتذر، يعتذر من فوق قلبه.

المبحوث الثاني: (ر؛ ب؛ العمر 29 سنة؛ أستاذ متعاقد): ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي نلقو بلي متباينة بين الأشخاص لأنو المجتمع التبسي مجتمع معروف بأشخاص خاصة من جهة الذكور وبعض البنات صعب التعامل معاهم لأنهم يتقلقو ليه ليه كاين ألي يعتذر بشكل بسيط وكاين ألي ما يعتذرش ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي بحكم يتقلقو ليه ليه بحكم الصراعات معروفة هذه.

المبحوث(ة) الثالثة: (ح؛ ج؛ العمر 25 سنة؛ طالبة جامعية) نراها مزيج بين التواضع والألفة كاين فئة تعتبرها قوة وشجاعة أدبية وفئة أخرى مازالت تحسها نقص في الكرامة خاصة عند الرجال.

المبحوث(ة) الرابعة: (ن؛ ج؛ ربة بيت؛ 40 سنة) نشوف بلي الناس ولات تستعمل الاعتذار كحجة باش تغلط وتعاود؛ والكلمة فقدت قيمتها؛ الاعتذار الحقيقي قليل بزاف.

المبحوث(ة) الخامسة: (إ؛ ق؛ خياطة؛ 27 سنة): أرى ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي موجودة على مستوى المصالح والمنفعة فالأشخاص يعتذرون عندما يكون لهم مصالح مع الشخص المخطئ في حقه وحتى يتم تحقيق تلك المصلحة يتم الاعتذار كآلية اجتماعية لتحقيق الهدف المادي.

المبحوث(ة) السادسة: (ح؛ ع؛ ماكثة بالبيت؛ 33 سنة): أرى ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي مجرد تصرفات شكلية وليست نابعة من قناعة اغو شعور بالخطأ.

المبحوث(ة) السابعة: (ر؛ ي؛ طالبة طب19سنة): ثقة الاعتذار في المجتمع التبسي شبه معدومة؛ خاصة عند الجيل الجديد.

المبحوث الثامن: (م؛ ق؛ موظف بدار الثقافة؛ 59سنة): تمثلات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار هي تقريبا منعدمة أو مغيبة مكانش ولا قليل وين تلقى واحد يعتذر ولماذا ؟ لأن ردة الفعل فالاعتذار يدخل في ردة الفعل الإنسان وأغلبية المجتمع التبسي ردة فعلهم ماشي مليحة حتى على مستوى الأسرة مكانش.

المبحوث(ة) التاسعة: (ع؛ ع؛ ممرضة؛ 26 سنة): ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي لا يمكن القول أنها منعدمة تماما كون هناك فئة قليلة تتحلى بآداب و أخلاق راقية من بينها الاعتذار إلا أن التأثير الاجتماعي و العرفي كرمز للضعف و الخوف خاصة الرجال يجعل منهم رافضي الاعتذار حتى لو كان العيب أو الخطأ منهم و ذلك كوسيلة لحماية كبريائه وهيبته داخل الأفراد المحيطين به.

المبحوث العاشر: (ع؛ ب؛ بطال؛ خريج قانون؛ 24سنة:)من زاوية نظري فإن مجتمعنا بصفة خاصة على غرار أنه مجتمع قبلي؛ فإن ثقافة الاعتذار لا يمكن أن نقول أنها موجودة بصفة مطلقة؛ بل تبرز في بعض التصرفات مثل الصلح؛ احترام الكبير.... غير أنه من زاوية أخرى فإن الواقع التبسي تبرز فيه سلوكيات لا واعية ومشينة خصوصا في شهر رمضان المبارك.

المبحوث(ة) الحادية عشر: (ح؛ م؛ طالبة؛ 22 سنة): ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي مرتبطة بعزة النفس حيث يحرص الفرد على ألا يظهر بمظهر يهان فيه.

المبحوث الثاني عشر: (إ؛ ج؛ موال؛ 53 سنة)ثقافة الاعتذار في وقتنا الحالي يشوفها البعض استصغار بصح هي في الأصل رجولة وقوة شخصية للي يعرف قيمتها ومقامها.

المبحوث الثالث عشر: (أ؛ ب؛ مستشار ثقافي؛ 36سنة) ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي أنا نشوفها صعبة لأنه مجتمع لا يحب الاعتذار.

- **إجابات السؤال الثاني: ما هو مفهومك للاعتذار ؟**

المبحوث(ة) الأولى: الاعتذار هو قيمة أخلاقية دينية بالأساس وتركز على كلمة دينية ومن بعد تجي الفروع الأخرى بالنسبة ليا الاعتذار هو قيمة أخلاقية دينية يحث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم ويحث عليها الدين.

المبحوث(ة) الثاني: هو بشكل بسيط طلب أو الاعتراف بالخطأ يكفي أنك تعترف بالخطأ وإذا زيد طلبتي السماح راه مليح أنا مفهومي بسيط هو الاعتراف بالخطأ.

المبحوث(ة) الثالثة: هو اعتراف صريح بالخطأ وتحمل للمسؤولية الأخلاقية وهو وسيلة لترميم العلاقات الإنسانية وإعادة بناء الثقة بين الأطراف.

المبحوث(ة) الرابعة: بالنسبة ليا هو "اعتراف بالضعف" في بزاف حالات؛ والشخص اللي يغلط لازم يتحمل مسؤولية كلامه قبل ما يجي يطلب السماح.

المبحوث(ة) الخامسة: بالنسبة لي أرى الاعتذار أسلوب اجتماعي يهدف لإعادة المكانة وتصحيح الصورة.

المبحوث(ة) السادسة: الاعتذار هو تصرف يدل على النضج الفكري والوعي وكذا الشعور بالخطأ ومحاولة إصلاحه بالاعتذار.

المبحوث(ة) السابعة: الاعتذار ليست كلمة فقط؛ بل هو اعتراف كامل بالخطأ ومحاولة إصلاحها أو إعطاء وعود صادقة لإصلاح للأخطاء.

المبحوث الثامن: مفهومي الاعتذار بالنسبة لي عبر منصات التواصل هو عبارة عن باز لشخصية ما أما داخليا مكانش لأنك راح يجيك الرد الشيات الخواف تولي ينعدم الاعتذار ما نعتذرلوش الاعتذار لازم يكون مباشرة صافي هنا في التواصل الاجتماعي يمشي الباز ويمشي على ردة الفعل نتاع الناس خلي نشوف قداه يجيب جام يعني ماشي أرقام.

المبحوث(ة) :التاسعة: الاعتذار عبارة عن سلوك سوي يتحلى به كل فرد مهذب و عاقل مدرك للحقوق و الواجبات الأخلاقية التي يجب أن يتحلى بها فالاعتذار ليس مجرد كلمات و إنما جبر لخواطر الناس.

المبحوث العاشر: الاعتذار بالنسبة لي هو ببساطة إدراك الخطأ والمبادرة بتصحيحه سواء قولا أو فعلا.

المبحوث(ة) إحدى عشر: مفهوم الاعتذار عندي المقصود به الاعتراف بالخطأ الهدف منه إصلاح العلاقات.

المبحوث الثاني عشر: الاعتذار بالنسبة ليا هو موقف ورجولة ماشي مجرد كلام فارغ هو وسيلة حضارية تثبت بلي العبد راهو عاقل ويخاف على العشرة.

المبحوث الثالث عشر: أن تقول أنا أخطأت نصلح العلاقة أو الموقف.

- **إجابات السؤال الثالث: ما هو مستوى الاعتذار عندك ؟**

المبحوث(ة) الأولى: مستوى الاعتذار عندي ممتاز لأني أنا عمري في حياتي ما كانش شخص غلط في حقي وطلب السماح وما سامحتوش ولا أنا غلطت في حق شخص وما نطلبش منه السماح لا بالعكس أنا نطلب السماح بأي طريقة كانت مستوى الاعتذار عندي ممتاز غلطة نعتذر ما ندير حساب لحتى حاجة وحتى لو الشخص غلط وطلب السماح نسامحه ولو حتى ما طلبش السماح نسامحه هذه شخصيتي كيما

نحب الناس تسامحني حتى نا نسامح الناس وحتى لو كنت في حالة غضب وقلت ما نسامحش كي يفوت الغضب نرجع نسامح عادي دون حاجز.

المبحوث الثاني: مستوى الاعتذار مقرون بحجم الخطأ إذا كان حجم الخطأ كبير لابد يكون مستوى الاعتذار بنفس المستوى بنفس حجم الخطأ إذا كانت حاجة بسيطة يكفي فقط الاعتراف بالخطأ فقط وإذا كانت بسيطة ياسر يمكن حتى ما يعتذرش عليها خلاص خاصة الناس القراب بحكم العلاقة بعض الأخطاء لا تتم على سوء النية بقدر ماهي جزء من التعاملات اليومية.

المبحوث(ة) الثالثة: نعتبره واجب مقدس إذا كنت أنا الغالطة ما نترددش أبد أ في قوله لأنه يريح ضميري قبل كل شيء ويحفظ الود.

المبحوث(ة) الرابعة: أنا طبعي صعيب وما نغلطش في الناس؛ وعليها ما نعتذرش؛ اللي يحترم روحه ما يحتاجش يعتذر؛ والحساب عندي دقيق.

المبحوث(ة) الخامسة: مستوى الاعتذار عندي مرتبط بدرجة الفعل الذي ارتكبته دون زيادة أو نقصان بعد ترتيب أفكاري واستجماع قوتي لمواجهة الشخص.

المبحوث(ة) السادسة: مستوى الاعتذار لدي هو الوعي والنضج المجتمعي.

المبحوث(ة) السابعة: مستوى الاعتذار عندي: متوسط.

المبحوث الثامن: مستوى الاعتذار عندي مطلق ما عنديش فيه حاجز بمعني ما نديرش حسابات تعتذر تعتذر يعني كان ندخلوه في الحسابات نقولو نرطبوه بالمادة والمال والمكانة إذا مكانة الشخص عالية نركع ونعتذر وإذا منخفضة أو متدنية نحقره هنا نولي نديره مطلق علاش هنا لأنك ديري كلمة أني أخطأت من حقي نطلب الاعتذار قال سامحني هنا مطلق أما إذا قلنا نسبيته تتراوح من ألي هنا نكونو ربطناه بالسؤال السابق ربطناه بالماديات.

المبحوث(ة) التاسعة: الحمد لله في غالب الأحيان أبادر بالاعتذار على الفور كونه ضرورة أخلاقية و دينية فالله سبحانه و تعالى حث في كتابه الكريم عن الاستغفار عند ارتكاب الذنوب حتى كان الاستغفار من أسمى العبادات و كذلك هو في الأخلاق الاعتذار عن الذنب المرتكب في حق الناس.

المبحوث العاشر: لا يمكن قياسه؛ ولكن أجد نفسي من الذين يسعون للتحلي به؛ كونه خلق كريم.

المبحوث(ة) الحادية عشر: مستوى الاعتذار عالي وحيث أعتبره واجبا أخلاقيا عند ارتكاب أي خطأ.

المبحوث الثاني عشر: أنا نعتذر بصح بطريقتي الخاصة ما نحبش نكثر الهدرة ونذل روحي بالكلمات بصح فعلي يسبق لساني ونبين بلي راني مقدر الطرف الآخر ياسر.

المبحوث الثالث عشر: مستوى الاعتذار عندي 95 %.

إجابات السؤال الرابع: ماهي شروط قبولك للاعتذار ؟

المبحوث(ة) الثالثة: نا عادة في حياتي اليومية ما نستخدم حتى شرط خاصة إذا كان الطرف الآخر مثلا غلط في حقي ووجعني هذاك الموقف ورجع واعتذر عليه ممكن الشرط الوحيد ألي نستخدمه ما يعودش نفس الموقف هذا ما كان.

المبحوث الثاني: شروط الاعتذار مقرونة بحجم الخطأ علابالنا الدين الإسلامي المسامح كريم لكن هناك أخطاء معينة توعية الخطأ تصعب من شروط الاعتذار إذا كان خطئ كبير يمكن حتى الاعتذار ما يكونش مقبول لكن عموما شروط الاعتذار هي أنه الاعتذار يكون بشكل مباشر يكون كلام جيد يكون بدون إلقاء اللوم على الطرف الآخر باسكو نشوفو واحد يجي يطلب منك السماح يبينلك أخطائك الساع وأنت اك غلطتي كذا وكذا ولكن إسمحلي أنا لا أفضل هذا النوع من الاعتذار شغل يلومك ومن بعد يعتذر من ألي يغلط يطلب يجي يعتذر بشكل مباشر دون إلقاء اللوم على الطرف الآخر وشروط الاعتذار عند وقوع خطئ ولا مشكل ولا سوء فهم كبير لأنه كيما قتلك بعض الأخطاء البسيطة الواحد يتغاضى عليهم دون الحاجة الاعتذار بشكل مباشر لأنه الاعتذار المتكرر ماشي مليح يوضح بلي هذاك الشخص ضعيف وكذا.

المبحوث(ة) الثالثة: أهم شرط هو الصدق وعدم التكرار يعني يكون الاعتذار نابع من ندم حقيقي ماشي مجرد كلمة لإنهاء الخصام فقط.

المبحوث(ة) الرابعة: صعيب بزاف نقبل اعتذار شخص غلط في حقّي؛ الجرح إذا برى تبقى سيكاتريس (تبقى الندبة)، وما نرجعش كما كنت.

المبحوث(ة) الخامسة: شرطي لقبول الاعتذار أن يكون نابعا من نية صادقة وأن لا يتكرر الأمر مرة أخرى وأن يكون الأسلوب في إظهار الاعتذار مقنع لأني شخصية شديدة الملاحظة وأتبع حدسي كثير عندما يقول لي لا تصدقي فهو غير صادق.

المبحوث السادسة: قبولي للاعتذار: أن يكون نابعا من ذات الشخص المعتذر وقلبه وأن يكون محسا بخطئه وأن تكون لديه نية حقيقية في إصلاح ما أفسده سوء التفاهم.

المبحوث(ة) السابعة: شروط قبول الاعتذار عندي: أهمها الصدق في الاعتراف بالخطأ؛ ويكون صادرا من القلب.

المبحوث الثامن: شرطي أن تقبل الآخر مثال واحد هاز عليه نكرة تعريفه تعرفي عاداته وتقاليده تعرفي داخليته تعرفيه بلي ثعلب حتى لو كنتي أنت الغالطة ما تروحيش وتعتذري منه لأنو الصورة نتاعه وتعاملاته

مع الناس تولي أنت كون تعتذري منه تحتقري نفسك تولي تخليه لكن كي يكون الاعتذار مقبول عند الآخر وأنت حاسة بلي الآخر كي نقولو سامحني يقبلها وما يتعالش عليك يقبلها كأني أخطأت أنا إذا يتعالى هنا لا تولي تهين الكرامة نتاعك ومكانش جزائري يقبل تتهان كرامته " **الأنفة** ".

المبحوث(ة) التاسعة: شروط: النية الصادقة؛ الاقتناع بأنه مخطئ و عدم تكرار الخطأ؛ الأسلوب اللبق و المحترم في الاعتذار.

المبحوث العاشر: تقديم الاعتذار يكون بصدق واحترام شريطة كفى الأذى وتصحيح ما يمكن تصحيحه.

المبحوث(ة) الحادية عشر: شروط الاعتذار الصدق وعدم التكرار وأن يكون في الوقت المناسب والاحترام.

المبحوث الثاني عشر: باش نقبل اعتذار غيري لازم نشوف فيه النية الصافية والرجوع للحق والعبد اللي يغلط ويجي يقصدني ما نردهش خايب أبدا.

المبحوث الثالث عشر: شرطي لقبول الاعتذار أنه الشخص يسمع الكلام.

- **إجابات السؤال الخامس: هل تمارس الاعتذار في حياتك اليومية ؟**

المبحوث(ة) الأولى: أكيد نمارس الاعتذار في حياتي اليومية كل إنسان نعطيه حقه مهما كان جنسه ومهما كان عمره ولا صفته نعطيه حقه إذا أنا غلطت في حقه نروح ونعتذر بدون أي نقاش اغو جدال مهما كانت صفة هذاك الشخص.

المبحوث الثاني: نعم أمارس الاعتذار في حياتي اليومية بشكل طبيعي في الحالات التي تستدعي ذلك.

المبحوث(ة) الثالثة: نعم نمارسه بشكل طبيعي في حياتي اليومية مع الزملاء أو العائلة ونشوف بلي الكلمة الطيبة هي اللي تفتح القلوب المغلقة.

المبحوث(ة) الرابعة: قليل وين نمارسه لأنني نوزن كلامي بالذهب قبل ما يخرج؛ ونحاول ديما نكون في صوابي باش ما نضطرش نعتذر من حد.

المبحوث(ة) السابعة: من خلال تجاربي ودرجة الوعي التي وصلت إليها أصبح الاعتذار سلوكا ولفظة متداولة عندي حتى وصلت لدرجة الاعتذار من نفسي لما سببته لها من متاعب واختيارات خاطئة وجعلتها تحزن.

المبحوث رقم 06: نعم أمارس الاعتذار في حياتي اليومية.

المبحوث(ة) السابعة: طبعاً أمارس الاعتذار بطريقة منتظمة.

المبحوث الثامن: نعم نمارس عادي هذا عند الإنسان الصريح أما عند الناس ألي عندهم خلفيات هذوكا لا كاين ألي يقلك أنا نطيح من روحي ونعتذر ونحن نعرفو بلي مجتمعنا مجتمع ذكوري.

المبحوث(ة) التاسعة: غالبا ما أعتذر.

المبحوث العاشر: نعم؛ أسعى جاهدا.

المبحوث(ة) الحادية عشر: نعم أمارس الاعتذار بشكل مستمر وتلقائي عند الخطأ.

المبحوث الثاني عشر: الاعتذار في حياتي اليومية يكون بالمعاملة الحسنة والكلمة اللي توزن الذهب أنا طبيعتي طيبة مع الناس كامل بصح بحدود وقدر ياسر.

المبحوث الثالث عشر: نعم أمارس الاعتذار في حياتي المهنية وحياتي العائلية.

- **إجابات السؤال السادس: ماهي نظرتك للشخص الذي يعتذر؟**

المبحوث(ة) الأولى: نظرتي أكيد لما الشخص يجي يعتذر كي يحس بالغلطة نتاعه معايا ويجي يعتذر بالعكس نشوفه بالعين لكبيرة و بالعكس يكبر في عيني أكثر ونحترمه ونقدره أكثر ونحطه فوق راسي لأنه من السهل اعنك تغلط ومن السهل تجرح ولكن من الصعب أنك تحس بالغلطة نتاعك في حق إنسان كاين ياسر شخصيات لا تعترف كي تغلط عندها غرور يوصل وين يخليك تحسي بلي أنت ألي غلطت معاه ماشي هو ويقلب عليك الطاولة اذا الشخص ألي يعتذر نشوفه شخص ناضج وإنسان واعي ونحسه ما هوش متكبر وما عندوش انفصام في الشخصية لذا نظرتي راح تكون نظرة تقدير واحترام وتكون عنده معزة عندي.

المبحوث الثاني: كيفاه نشوف الشخص الذي يعتذر إنسان جيد إنسان يعترف بالخطأ إنسان يفضل أن يكون واضح إنسان مايشدش في قلبه إنسان متربي لكن كيما قلت كثرت الاعتذار قد توضح أنه الشخص ضعيف بالتالي لابد يكون الاعتذار في وقته وفي المواضع التي تستحق ذلك.

المبحوث(ة) الثالثة: نشوفو إنسان راقي ناضج وعندو ثقة كبيرة في النفس لأن الضعيف هو اللي يخاف يعترف بلي راه أخطأ.

المبحوث(ة) الرابعة: إذا كان غلطته كبيرة؛ نشوفو إنسان "هبط من عيني" وما يقدرش يرجع ثقتي فيه مهما دار.

المبحوث(ة) الخامسة: تكون على حسب طبيعة شخصية الشخص لكن في العموم أرى أنه شخص يقدر ذاته ولا يحب أن يترك الخلاف يكبر ليصل للقطيعة.

المبحوث(ة) السادسة: نظرتي للشخص الذي يعتذر هي نظرة تقدير واحترام.

المبحوث(ة) السابعة: نظرتي لشخص الذي يعتذر أنه شخص واعي، وقد يكون الأكثر طيبة من الشخص الآخر.

المبحوث الثامن: رعي ومتحضر بمعني أن الشخص الذي يعتذر أنا نحطه في خانة الاحترام هذا شخص يحترم نفسه قبل ما يحترم الآخر علاه لأنه شخص يقدر المواقف هذه ويعرفها مام غلط لأنه جاء بأسلوب حضاري هنا أنت تولي تحترميه.

المبحوث(ة) التاسعة: شخص سوي فكريا وأخلاقيا و ناضجا؛ لديه ثقة في نفسه.

المبحوث العاشر: شخص واعي متخلق؛ صاحب شخصية قوية.

المبحوث(ة) الحادية عشر: الشخص الذي يعتذر هو شخص واع وناضج.

المبحوث الثاني عشر: الشخص اللي يعتذر نشوفو إنسان أصل وشبعان في داروا لأن العبد اللي يعرف قيمة نفسه ما يخافش يراجع روحه ويصلح غلطته.

المبحوث الثالث عشر: أراه شخص متسامح لا يحب المشاكل.

- **إجابات السؤال السابع: كيف يكون إحساسك عندما تعتذر ؟**

المبحوث(ة) الأولى: إحساس بالخوف لأني نخاف أنه الطرف الآخر يرفض اعتذاري ولا يغلق الباب في وجهي ومن جهة أخرى إحساس بالفرح كي ندرك غلطتي ونفرح كي نفيق بالغلطة نتاعي ونرضيه أنا من الشخصيات ألي تحب تحافظ على علاقاتها المهم إحساسي مزيج بين الفرح و الخوف والخوف أكثر وذلك لعدة اعتبارات.

المبحوث الثاني: (ر؛ ب؛ 29؛ أستاذ متعاقد) إذا غلطت إحساس عادي لأنه نحيت عليا مشكل إذا ما غلطتش وتحسي واحد يلقي عليك اللوم باه تعتذر هنا إحساس يكون مختلط بين الغضب بين الإحساس بالذنب بين كذا أنا ما نفضلش الاعتذار بشكل مباشر إذا كان راح يحل المشكلة ممكن نعتذر لكن في صميم قلبي ما نحبش واحد يلومك على حاجة مثلا مادرتيهاش بسوء نية إذا غالط الواحد يعتذر بشكل عادي جدا ماشي مشكل.

المبحوث(ة) الثالثة: نحس براحة نفسية وتصالح مع ذاتي لأني نحيت ثقل الخطأ من فوق كتافي ورجعت الحق لصاحبه.

المبحوث(ة) الرابعة: (ن؛ ج؛ 40 سنة؛ ربة بيت) إذا اضطررت واعتذرت (وهذا نادر)؛ نحس بحمل ثقيل وبلي هاد الشخص خذا مني "هيبة"؛ عليها نفضل نتجنب الغلط تماماً.

المبحوث(ة) الخامسة: شعوري بعد الاعتذار شعور مريح جدا أشعر اني صفيت حسابي مع الشخص وسعيت للصلح حتى لو الشخص رفض اعتذاري.

المبحوث(ة) السادسة: يكون إحساسي عندما أعتذر إحساس راحة وطمأنينة.

المبحوث(ة) السابعة: عندما أعتذر وأرى أثره أحس؛ أحس بالراحة ولكن أحيانا أندم وأحس بقيمتي وكرامتي تأثرت.

المبحوث(ة) الثامن: الإحساس يكون إحساس بالراحة شوفي هنا في هذه النقطة أنا نربطها بأمور أخرى مثال أنا نربطها بالدين مثال كي تكوني مدانة وتخلصي دينك راح تحسي بالراحة كذلك هو الاعتذار كي تعتذر تخلص رقبتك من الذنب لأنو كون ما تطلبيش الاعتذار راح يتخلق عندك حوار داخلي هاني حقرته كان لازم نطلب السماح ماشي هكا هذا الحوار الداخلي راح يمرضك لكن كي تخرجيه سوا قبلها أو ما قبلش الاعتذار المهم أنت طلبتي الاعتذار وخرج هذاك المكبوت لبرا راح تحسي بشعور طيب.

المبحوث(ة) التاسعة: أشعر بالرضا و الطمأنينة و ينزاح هم هذا الذنب عن قلبي و كاهلي كون حقوق العباد عند الله لا تسقط بالاستغفار فقط بل وجب طلب السماح و الاعتذار و بهذا يكون لإنسان حجة أمام الله أنه تاب و أصلح ووصل و كفر عن ذنبه.

المبحوث رقم 10: الشكر لله تعالى؛ كوني أتحلى بروح المسؤولية.

المبحوث الثاني عشر: كي نغلط ونحب نصلحها نحس براحة كبيرة كي ندير الواجب سواء بوليمة ولا بلمة تجمعنا ونحس بلي راني صفيت الخواطر بلا ما نهبط من هيبتي.

المبحوث الثالث عشر: الإحساس ألي نحسه هو شعور بالارتياح.

4-3 المحور الثالث: المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ثقافة الاعتذار:

- **إجابات السؤال الأول: كيف كانت أسرتك تتعامل معك عندما تخطأ؟**

المبحوث(ة) الأولى: أسرتي كانت تتعامل معايا عندما أخطأ مرة بالتوجيه ومرة بالعنف كي نغلط مرة تبين ليا غلطتي ومرة تضربني.

المبحوث(ة) الثاني: الأسرة بشكل عادي كانوا يعتذرون إذا غلطوا معانا ميزانه"؛ صغرنا ألي يغلط يقولو أطلب منه السماح أطلب من خوك السماح أطلب من صاحبك السماح ما تكذبش ماديرش الخطأ بالنسبة لينا موش مشكلة الواحد يغلط بشكل عادي جدا ويطلب السماح بشكل عادي ويسمحولك بشكل عادي جدا داخل الأسرة.

المبحوث(ة) الثالثة: أسرتي علمتني المسؤولية إذا غلطت لازم نصلح غلطي ونتحمل العواقب وهذا اللي خلاني نكبر وبيني وبين الاعتذار عشرة طيبة.

المبحوث(ة) الرابعة: كبرت في عائلة تعلّم الفرد بلي "كلمته هي ميزانه"؛ والغلطة بحسابها؛ هاد التربية خلتني نكون حريصة وصارمة مع نفسي ومع غيري.

المبحوث(ة) الخامسة: كانت أسرتي تتعامل معي بعنف عندما كنت أخطأ لأن ألي كان صعبا جدا وكنت أشعر بالخوف لفترة ماضية كنت أتهرب أو أهرب عندما أخطأ.

المبحوث(ة) السادسة: تتعامل معي أسرتي عند الخطأ؛ بأن تجعلني أتعرف علي خطئي وحدي وأحاول إصلاحه بالطريقة المناسبة.

المبحوث(ة) السابعة: تتعامل معي أسرتي حسب الخطأ؛ إذا كان عفوًيا و غير مقصود أو لأول مرة فيكون تنبيه فقط وإذا كان متعمداً أعقاب.

المبحوث الثامن: على مستوى الأسرة مكانش الاعتذار نادرا داخل الأسرة علاه مكانش لأنه غير مفعل والحوار مكانش داخل الأسرة مثال الأب كي يغلط ما عندوش الحق يطلب السماح منك " رمزية صورة الأب " تربينا على هذاك الشي هنا يولي الاعتذار اعتذار داخلي شغل ما صرا والو أمك ما نقدرش تقلها إسمحلي علاه لأنك ماكش منفعل مع الأسرة التي هي بدورها لم تفاعل الاعتذار والسماح بين أفرادها ولأنك ماكش متعود تخدم بيه أما إذا كانت الأسرة مفعلة الحوار بينهم وتخدم بالسماح والاعتذار كي نغلط نطلب السماح من أمك ولا أختك ولا باباك لأنو كون ما تطلبش السماح يغيضك الحال علاه لأنك منسجم مع الأسرة أما إذا كان العكس يولي الأمر نورمال كي شغل ما صرا والو حتى بين الأزواج عندنا مستحيل الروح يقول لمرته إسمحلي لكن يطلب بطريقة أخرى مثل شراء وردة أو هدية من جهة اهتمام ومن جهة اعتذار لكنه ما يطلبش السماح منها يقول في نفسه أنا راجل ماشي مليح نقول لمرا إسمحلي.

المبحوث(ة) التاسعة: الحمد لله الأسرة إلا الوالد أحيانا تتعامل بطريقة الحوار و التوجيه أولا و التنديد بأهمية الاعتذار و الاعتراف بالذنب لكن في بعض الأحيان تخرج الأمور عن السيطرة و تنتقل إلى أسوب العقاب و الردع إن كان الخطأ كبير و عنيف أو الثبات على ارتكاب الذنب.

المبحوث العاشر: النصح والتوجيه والاعتراف بالخطأ وتفادي الكذب والغرور.

المبحوث(ة) الحادية عشر: تعامل الأسرة عند الخطأ كانت تعتمد على النصح والتوجيه مع تعليمي ضرورة الاعتراف بالخطأ وتصحيحه.

المبحوث الثاني عشر: عائلتي كبرتني على الشهامة وأن الكلمة هي ميزان الراجل إذا غلطت نصلح غلطي بالواجب والقدر وهذا اللي خلاني نكسب احترام الناس ياسر.

المبحوث الثالث عشر: كانت أسرتي تعاملني عندما أخطأ بأن توجهني توجيها صحيحا وتغرس في شخصي القيم.

➢ **إجابات السؤال الثاني: ماهي اللغة التي تعتذر بها ؟**

المبحوث(ة) الأولى: بما أنني نعيش داخل المجتمع التبسي لغتي راح تكون بالدراجة وأنا نفضل نعتذر باللغة ألي يفهمها الشخص الآخر اللغة الهادئة ألي تحل المشكل.

المبحوث الث) الثالثة التي أعتذر بها حنا نعتذرو بالشاوية والمزج بين العربية ثاني ولذا كان مع صديق يحكي بالعربية تعتذر معاه بالعربية على حساب نوعية الخطأ كاين ألي نقولو إسمحلي كاين ألي نقولو أني غلطت كاين ألي نقولو أعتذر خاصة في بعض الحالات تتحدث معهم من طبقة معينة كيما الجامعة ثما نقولو نعتذر أو معذرة.

المبحوث(ة) الثالثة: نستخدم اللهجة الدارجة (الجزائرية) في المواقف العاطفية لأنها توصل للقلب ونستخدم الفرنسية أو العربية الفصحى في سياقات رسمية أو أكاديمية.

المبحوث(ة) الرابعة: إذا لزم الأمر؛ تكون بالدارجة الثقيلة وبكلمات قليلة جداً؛ ما نحبش كثرة الهدرة والتبريرات.

المبحوث الخامسة: أستخدم اللغة المباشرة بمعنى أتلفظ بعبارة إسمحلي حقك في رقبتي بعد أن كنت لمدة أتهرب من قول إسمحلي لخوفي من المواجهة والتي كانت تزيد الطين بلة.

المبحوث السادسة: اللغة التي أعتذر بها هي إما استخدام العبارات المناسبة أو العبارة مع هدية بسيطة لحفظ الود.

المبحوث(ة) السابعة: اللغة التي أعتذر بها غالباً تكون بالفيديوهات اغو منشورات أرسلها لشخصها تكون فيها اعتذار.

المبحوث الثامن: لغة البساطة في الكلام أنا ماذبيا تكون لغة بسيطة يفهمها الناس الكل الدارجة نتاعنا وما تكونش لأنو سعات الاعتذار يجي بواحد الذل أو علاه الناس ماتعتذرش لأنو يحس روحو ذليل شغل نروح نعتذرلو يسما أني نذل روحي ماشي هكا لا لا دير بلغة بسيطة محترمة وكرامتك مرفوعة ذركا هو حاب يتقبلها ولا ماشي حاب يتقبلها ربي يسهل عليه أنا أعتذر لك باش نكونوا في نفس المستوى معتذر ومتعذر له.

المبحوث(ة) التاسعة: اللغة التي أستعملها مع ذلك الشخص عادة ما تكون الدارجة أو اللغة الإنجليزية و كذلك لغة الإشارة أو الإماءات.

المبحوث العاشر: في الأمور الرسمية يكون بشكل رسمي مع معالجة الخطأ؛ أما في الحياة العادية يكون بشكل تلقائي.

المبحوث(ة) الحادية عشر: اللغة التي أعتذر بها بالعربية الدارجة أي اللهجة التبسية واللغة الفصحى في السياقات الرسمية.

المبحوث الثاني عشر: لغتي هي لغة الواجب نعتبر القعدة الطيبة واللمة والخير اللي نديره هو أحسن لغة اعتذار توصل للقلوب بلا كثرة كلام.

المبحوث الثالثة عشر: أنا نستخدم العديد من اللغات كالدارجة والعربية والفرنسية والإنجليزية عند الاعتذار من الشخص الآخر.

- **إجابات السؤال الثالث: كيف تعتذر من الجنس الآخر ؟**

المبحوث(ة) الأولى: الاعتذار من الجنس الآخر يكون بطريقة مناسبة وبدرجة قربه مني إذا كان ترطبني بيه رابطة قوية كرابطة مثال زوجي أو خطيبي أو أخي أو قرابة كالعم والخال نحاول نعتذر منه بطريقة مناسبة ونحاول نكسبه وعلى حساب معرفتي بيه والاعتذار ما يقلقنيش وما يقللش مني.

المبحوث الثاني: الجنس الآخر بشكل عادي مشابه الجنس الذكري بالنسبة ليا في الإناث نعتذر منهم إذا غلطت كيما هي كيما الراجل مكانش فرق في مسألة الاعتذار عندي.

المبحوث(ة) الثالثة: نعتذر بكل احترام ومهنية إذا كان زميل ونركز على حدود التعامل الاعتذار هنا دليل على تربية عالية ورقي في التواصل.

المبحوث(ة) الرابعة: مستحيل نعتذر من راجل إلا في حدود ضيقة جداً وبكل حزم؛ الكرامة عندي فوق كل إعتبار.

المبحوث(ة) الخامسة: طرق إبدائي للاعتذار مع الرجال تختلف بدرجة القرب والبعد وبحسب الفضاء الذي أكون متواجدة فيه هناك أشخاص أعتذر منهم بطريقة شخصية وهناك أشخاص أعتذر بطريقة رسمية وهناك من لا أعتذر منه عندما اعلم أني لست المخطئة.

المبحوث(ة) السادسة: أعتذر من الجنس الآخر بطريقة رسمية ودون مبالغة.

المبحوث(ة) السابعة: لا أعتذر لجنس الآخر كثير إلا إذا اعتذروا أولا و بطريقة لا أسقط بها قيمتي.

المبحوث الثامن: الاعتذار ماشي مربوط لا بالجنس هذاك الإنسان اللاواعي هو ألي يشوف الاعتذار يحط من قيمة الشخص ويحط من الكرامة أما الشخص الواعي يعتذر عادي إذا غلط مهما كانت صفة الإنسان هذاك.

المبحوث(ة) التاسعة: اعتذار بأسلوب محترم و كلمات محددة ومفهومة.

المبحوث العاشر: تقديم الاعتذار بطريقة محترمة ومهذبة ودون إحراج الطرف الأخر.

المبحوث(ة) الحادية عشر: الاعتذار من الجنس الآخر يكون اعتذار محترما ورسميا يركز عل توضيح سوء الفهم دون تجاوز الحدود.

المبحوث الثاني عشر: الاعتذار من الجنس الآخر يكون بكل رزانة ووقار الراجل يفرض احترامو بأخلاقو وتصرفو الرزين اللي يخلي الكل يهابوه ويقدروه ياسر.

المبحوث الثالث عشر: نعم أعتذر من الجنس الآخر بالطريقة المناسبة وحسب الموقف.

- **إجابات السؤال الرابع: كيف تعتذر من شخص أصغر منك في السن ؟**

المبحوث(ة) الأولى: أنا نعتذر مثال تلاميذي كي نزعف منهم ويبدو يبكو نحس بتأنيب الضمير ونحاول نعتذر منهم بطريقة لطيفة ونحاول نفرحهم أو نضحكهم ولا نجيب ليهم حاجات ليهم.

المبحوث الثاني: نتعذر بشكل عادي الاعتذار سوا صغير ولا كبير نعتذر عادي.

المبحوث(ة) الثالثة: نعتذر منه عادي جدا لأن التربية بالقدوة لازم يتعلم الصغير بلي الحق يعلو ولا يعلى عليه مهما كان السن.

المبحوث(ة) الرابعة: الصغير لازم يحترم الكبير ويفهم قدره؛ الاعتذار ليه ممكن يخليه يتجرأ عليا في المستقبل.

المبحوث(ة) الخامسة: أعتذر من طفل صغير بطريقة طفولية لأرجع إبتسامته وليترسخ في عقله أن الاعتذار سهل وليس صعب أما إذا كان شخص بالغ فأعتذر منه أو منها بطريقة محترمة وبألفاظ موزونة.

المبحوث(ة) السادسة: أعتذر من شخص أصغر مني في السن بطريقة تجعله يحس أن الاعتذار ثقافة تزيد من قيمة الفرد وليس شيئا ينقص منه.

المبحوث(ة) السابعة: أعتذر من الأصغر من سن بطريقة الابتسام أكثر أو فيها ضحك.

المبحوث الثامن: في رأي الاعتذار لا يرتكز على السن الاعتذار ما هوش مربوط بالعمر هو اسمه اعتذار لا الجنس عنده دخل ولا السن ولا المادة ولا المكانة نعتذر إذا غلطت مهما كانت صفته.

المبحوث(ة) التاسعة: أعتذر منه كأنه إنسان كبير و واع حتى تترسخ فيه ثقافة الاعتذار و أنه ليس له علاقة بالعمر.

المبحوث العاشرة: أعتذر بشكل عادي دون تكبر؛ كون هذا الفعل يرسخ في ذاته ثقافة الاعتذار منذ صغره.

المبحوث الثاني عشر: الصغير نعتبره كما ولدي إذا غلطت معاه نرضيه بالفعل ونكبر بيه باش يتعلم مني بلي الكبير هو اللي قلبه واسع ويحتوي الجميع.

المبحوث الثالث عشر: أعتذر لأن الاعتذار ليس مقرون بالعمر بل هو قيمة أخلاقية.

➢ **إجابات السؤال الخامس: ما رد الفعل الذي تظهره إذا أساء إليك شخص أكبر منك ولم يعتذر؟**

المبحوث(ة) الأولى: شخص كبير إذا غلط معايا أنا من النوعية ألي ما نجادلش شخص أكبر مني أنا كي يغلط معيا شخص أكبر معايا نلتزم الصمت يعني ما ندير والو فقط نقول ربي يهديه ولا ربي يسامحه ويغفر له.

المبحوث الثاني: أنا ما يعجبنيش الحال أنا نتقلق سوا كبير ولا صغير ولا ما نتقلقش ولا ما نلومش هذاك العبد إلا اذا شفتو عجور كبير ومدرهاش بالعاني ولا الله غالب كان مريض ولا مفاقش هذاك معليش أما أن كان متعمد أنا ما يعجبنيش هاد الشي ما يعجبنيش سوا كبير ولا صغير.

المبحوث(ة) الثالثة: نصبر ونحاول نتفهم عقليتوا بصح يبقى في خاطري نوع من العتب ونحاول نبينلو بلي الكلمة الطيبة كانت قادرة تمحي كلش.

المبحوث(ة) الرابعة: ما ننتظرش منه اعتذار؛ بصح نبدل معاملتي معاه تماماً ونحط حدود "رسمية" ما يتخطاهاش.

المبحوث(ة) الخامسة: رد الفعل الذي أبديه أن ملامحي وجهي تظهر أني غاضبة وانعا نفسي غير راضية عن الإساءة لكن أضبط ألفاظي لأنه شخص أكبر مني.

المبحوث(ة) السادسة: رد الفعل الذي أظهره عندما يسيء لي شخص أكبر مني ولا يعتذر هو التغافل.

المبحوث(ة) السابعة: إذا أخطأ شخص أكبر مني ولم يعتذر أغلب الوقت أتجاهله وأسحب نفسي.

المبحوث الثامن: " **مقولة شائعة حسبي الله ونعم الوكيل** " هنا نولي مادام كبير عليا باش نفوت الموقف ولا المشكل نولي نوكل عليه وخلاص ربي يهديه ويهدينا.

المبحوث(ة) التاسعة: حسب نوع الخطأ صراحة: أتحاوز الخطأ و أعفو عنه إن كان خطأ لا أتأثر به على المدى البعيد أو لا يسبب لي مشاكل عند تجاوزه و العفو عنه لا أتجاوز الخطأ و أواجه صاحبه بطريقة لبقة لأعلمه بخطئه و موقفي إتجاهه و أبتعد عنه حين يكون الخطأ أو الذنب كبير لا يمكنك تجاوزه و له أثر كبير على حياتي من الجانب النفسي أو الجسدي.

المبحوث العاشر: أحاول إحتواء الموقف تفاديا لأي تصعيد؛ وإن أمكن مناقشته بهدوء.

المبحوث(ة) الحادية عشر: رد فعل لشخص أكبر أخطأ ولم يعتذر بالتجاوز عنه تقديرا وإحتراما له وإيصال العتاب بأسلوب غير مباشر.

المبحوث الثاني عشر: إذا غلط في حقي كبير في السن وما إعتذرش نصبر عليه ونقدر شيبته بصح نجبد روحي شوية حتى يرجع القدر لمكانه الحقد ما نعرفوش بصح الرزانة لازمة.

المبحوث الثالث عشر: أنا عندما يخطأ في حقي شخص أكبر مني أشعر بالإنزعاج وعدم تقبل الإساءة.

- **إجابات السؤال السادس: هل تعتذر من شخص أعلى منك ماديا أو أقل منك ماديا ؟**

المبحوث(ة) الأولى: المادة ما عندهاش دخل في الاعتذار أنا نشوف المادة ما عندها حتى دخل نعتذر من الأعلى مني ماديا ونعتذر من الأقل ماديا هكا ربوني أهلي كي نغلط.

المبحوث الثاني: ما يهمش بالنسبة لهذا الشي الجانب المادي ما يهمش الخطأ خطأ سوا كبير ولا صغير الاعتذار هو نفسه الواحد لازم يطلب السماح ويعتذر.

المبحوث(ة) الثالثة: المستوى المادي ما عندو حتى دخل في الأخلاق نعتذر للناس كامل بنفس الدرجة لأن قيمتي في أخلاقي ماشي في مالي.

المبحوث(ة) الرابعة: المادة ما تهمنيش؛ اللي يغلط يخلص (يدفع الثمن) معنوياً؛ ما نعتذرش لواحد برك خاطر عنده المال، وما نسامحش واحد خاطر زوالي إذا مس كرامتي.

المبحوث(ة) الخامسة: بالنسبة لي الاعتذار لا يصح ربطه بالمادة لكن قد يتم استخدام المادة بطريقة جيدة لإبداء الاعتذار وتعويض الشخص وجبر خاطره سواء كان ميسور الحال أو لا الاعتذار يحتاج لعقل حكيم لا أكثر ولا أقل.

المبحوث(ة) السادسة: نعم نعتذر فالاعتذار لا علاقة له بالمستوى المادي.

المبحوث(ة) السابعة: أمر عادي ليس الاعتذار مربوط بالمستوى المادي.

المبحوث الثامن: الاعتذار غير مربوط لا بالمادة ولا بالمكانة الاعتذار اعتذار عندي مطلق.

المبحوث(ة) التاسعة: نعم أن كنت مخطئة أعتذر كونه هذا السلوك متعلق بالفعل لا بماهية الشخص ولا بمكانته و اعتذرت مرة تحت الإجبار كونه صاحب نفوذ أو ما أسميه تصنع الاعتذار أي لفظيا دون إقرار.

المبحوث العاشر: نعم؛ الاعتذار لا علاقة له بالمستوى المادي؛ ثقافة الاعتذار هي خلق حميد لا يبنى على نظرة إستعلائية.

المبحوث(ة) الحادية عشر: نعم الاعتذار مرتبط بالخطأ وليس بالمستوى المادي.

المبحوث الثاني عشر: المستوى المادي ما يفرقش عندي أنا ولد أصل ونقدر الناس كامل من الفقير للغني واللي يغلط فيا نتحامل عليه بعقلي وصبري ياسر.

المبحوث الثالث عشر: عادي أنا نعتذر من الجميع سواء غني ولا فقير عادي.

4-4 المحور الرابع: المؤشرات الثقافية والاجتماعية المبرزة لثقافة الاعتذار:

- **إجابات السؤال الأول: هل ترى في الفضاءات العامة ألفاظا موحية للاعتذار ؟**

المبحوث(ة) الأولى: في الفضاءات العامة وحسب الفضاءات ألي نكون متواجدة فيها الاعتذار قليل نلقو وين الشخص يعيط عليك ويسبك ويشتمك ويرجعلك الهدرة والمعايرة لدرجة يحشمك على روحك في الفضاءات العامة مكانش اعتذار مام هو الغالط تلقاه يتمادى عليك سوا راجل لمرا ولا مرا لراجل.

المبحوث الثاني: كاين ألي يقلك إسمحلي كاين ألي يقلك باردون بالفرنسية كاين ألي يقلك معذرة كاين الي يقلك اسمحلي بالإشارة يعني يهز يده ممكن تشوفيه هزلك يده معذرة كاين حتى الاعتذار ولا خلي ما نقولوش اعتذار أحيانا نشوفو كلمات الاعتذار تستعمل في سياق آخر ليس هو الاعتذار مثلا تجي تفوتي الطريق يكون واحد قدامك هنا هو الغي لازم يعتذر لأنه قافل الطريق عليك لكن أنت تطلب السماح باش تفوتي في حين لازم هو ألي يعتذر ولكن نستعملها في سياقات أخرى وهذا من حسن الكلام ومن حسن التعامل في الفضاءات العامة.

المبحوث(ة) الثالثة: كاين ياسر مثل إسمحلي /حقك عليا /ما تديش عليا وحتى لغة العيون والإبتسامة المعتذرة في الفضاءات العامة عندها دور.

المبحوث(ة) الرابعة: ما نأمنش بالألفاظ؛ نأمن بالأفعال؛ اللي يحب يصحح غلطته يبينها بقدرو ماشي بلسانه.

المبحوث(ة) الخامسة: بما انني أعمل بمجال الخياطة وأتسوق يوميا لشراء مستلزمات الخياطة وأدخل المحلات و الفضاءات أرى ألفاظا مثل إسمحلي طولت عليك؛ والله غير مانيش قاصد هكا نسيت برك؛ إسمحلي دقيقة نسقسيك بقداه تبيع هذه؛ نشوف بلي الناس تعتذر بعد تبرير الموقف الذي حدث لإصلاح الوضع وأيضا أرى بعض الأشخاص يثيرون الفوضى ولا يعتذرون بسبب الأنفة والكبر.

المبحوث(ة) السادسة: نعم أرى في الفضاءات العامة ألفاظا توحي للاعتذار.

المبحوث(ة) السابعة: نعم؛ هناك ألفاظ توحي بالاعتذار؛ ليست كلمة فقط آسف قد تكون وعد بإصلاح الخطأ.

المبحوث الثامن: في الفضاءات العامة الاعتذار يدخل في إطار السلوك " **إسمحلي نفوت** " " **السلام عليكم إسمحلي نركب** " كل هذا البروتوكول يدخل ضمن تفادي المشاكل داخل هذه الفضاءات العامة " **إسمحلي ياسر** " " **اسمحلي نفهمهك** " " **إسمحلي نقلك** ".

المبحوث(ة) التاسعة: سامحني؛ حاشاك؛ ما ديرش عليا؛ مانيش قاصد.

المبحوث العاشر: نعم؛ ولكن ليس بشكل مطلق.

المبحوث الحادية عشر: ألفاظ موحية للاعتذار مثل متديش عليا؛ إسمحلي؛ حقك عليا.

المبحوث الثاني عشر: كاين أمور ياسر توحي بالاعتذار بلا كلام كما العرضة للغدا ولا التغافل عن الغلطة وإعادة المياه لمجاريها بالمعروف والقدر.

المبحوث الثالث عشر: نعم يوجد الاعتذار في الفضاءات العامة.

- **إجابات السؤال الثاني: كيف تعتذر إذا إختلفت مع أحد والديك ؟**

المبحوث(ة) الأولى: الوالدين على حساب الموقف الاعتذار يكون على حساب الموقف إذا غلطة صغيرة نطلب الاعتذار وإذا غلطة كبيرة نحاول نطلب السماح ونقبل رأسهم ورجليهم باش يرضو عليا.

المبحوث الثاني: عادي نعتذر منه بشكل مباشر لأنو خاصة الوالدين الواحد يتجنب الخلافات معاهم لكن أحيانا يصرا هذاك الاختلاف في وجهات النظر الواحد يكمل يطلب السماح من والديه وديما هوما الأحسن حتى لو الواحد قرا وتعلم يبقوا هوما كلش.

المبحوث(ة) الثالثة: يكون اعتذار فيه الكثير من التقدير والتقبيل على الرأس حتى لو كنت مقتنعة برأيي نعتذر على أسلوب النقاش حفاظا على برهم.

المبحوث(ة) الرابعة: الوالدين عندهم مقام خاص؛ السكوت قدامهم هو اعتذاري؛ بصح ما نحبش نبين بلي راني مكسورة.

المبحوث رقم 05: كي نغلط نطلب السماح من أمي مثال إذا خسرت حاجة في الدار نطلب منها السماح ونعوضها بأني نشري ليها نفس الحاجة ألي خسرتها أو نجيب ليها ما خير منها أما والدي صعيب ياسر أنا نطلب من ماما تفهمه ومن بعد كي يهدا نروح ليه ونطلب السماح هذا كان في وقت سابق حاليا تغير الوضع وليت نبعث ليه رسالة عل المسنجر مع فوكال هذا كي نغلط غلطة صغيرة خاصة كي نرفض حاجة مانيش مقتنعة بيها.

المبحوث(ة) السادسة: أعتذر إذا إختلفت مع أحد والدي بشكل عادي باستخدام عبارات توحي بالندم و عدم تكرار الخطأ.

المبحوث(ة) السابعة: والديا أعتذر منهم بمزاح؛ وأحاول إصلاح أخطائي.

المبحوث الثامن: " **ألوم نفسي وأنحني في داخلي** " الاعتذار بين الوالدين مكانش في تبسة وداخل الأسرة إذا كان السماح مفعل داخل الأسرة عادي أما إذا مكانش مفعل يوصل وين الشخص يرمي والديه في دار العجزة هنا الضمير مات لا اعتذار لا والو.

المبحوث(ة) التاسعة: يكون الاعتذار هنا بالتقبيل على الرأس أو اليد بالمداعبة و أحيانا إحضار هدية بطيب و حنية فدائما ما يتمكن الهين اللين من إرضاء من حوله؛ والحرص على إرضائهما فوراً مهما كان سبب الخلاف.

المبحوث العاشر: الاعتذار يصدق مع تصويب الخطأ.

المبحوث(ة) الحادية عشر: يكون الاعتذار الوالدين لا يكون باللفظ الصريح بل بتقبيل الرأس أو الإحسان في المعاملة.

المبحوث الثاني عشر: الوالدين مقامهم عالي الاختلاف معاهم يتقابل بالصمت والطاعة والتقبيل على الرأس هذا هو اعتذارنا ليهم مهما كان الحال.

المبحوث الثالث عشر: أناد اعتذار عن كل كي طريق شراء هدية لكلاهما.

- **إجابات السؤال الثالث: كيف تعتذر من شخص شخصيته صعبة ؟**

المبحوث(ة) الأولى: نعتذر بطريقة لائقة ومحترمة عادي ماشي راح نقعد نحاول معاه من الصباح لليل سامحنا يا خويا خلاص غالطت في حقك وفوت يعني أكيد كلش عل حساب الخطأ لأنه الموقف يفرض نفسه.

المبحوث الثاني: الشخص صعب ولا موش صعب أنا عندي الاعتذار بنفس المستوى يعنى غلطة نطلب منك السماح خطرة زوج إذا بقا هذاك الشخص ما حبش يتقبل الاعتذار هذاك عادي ما يتقبلوش ولكن باه نزيد أنا عليها حتى أنو الإنسان يولي يطيح من قيمته بسب اعتذار من شخص ماحبش يستقبل ولا يتقبل هذاك الاعتذار no هذه ثاني بزاف الإنسان ديما يحافظ على قيمتها وفي نفس الوقت الاعتذار لا ينقص من قيمة الشخص إلا إذا كان في حدود المتعارف عليه المهم الواحد ما يكثرش فيها بزاف مهما كان الإنسان شخصيته صعيبة ولا موش صعيبة.

المبحوث(ة) الثالثة: نختار الوقت المناسب ونكون مختصرة وواضحة لأن الشخص الصعب يحتاج اعتذار منطقي بعيد عن العواطف الزايدة.

المبحوث(ة) الرابعة: إذا كان هو صعيب وأنا صعيبة؛ صايي تم "التشطيب" عليه؛ ما نضيعش وقتي في محاولات فاشلة.

المبحوث(ة) الخامسة: الشخصية الصعبة والتي لا تتقبل الاعتذار نلجأ لشخص يكون إنسان مصلح ماشي يفتن ويعود الأخبار برك نحاول نستخدم الوسيط باش نقدر نصلح الوضع والعلاقة.

المبحوث(ة) السادسة: أعتذر من شخص شخصيته صعبة بعبارات مناسبة.

المبحوث(ة) السابعة: شخصية صعبة؛ لا أعتذر منه مباشرة، أحاول تليين الشخصية بالحوار وبعدها أعتذر.

المبحوث الثامن: الشخص العصبي يتجنبه أغلبية الناس وما يروحوش يعتذرو منه لأنهم يعرفو طبيعته بلي فمه خايب وهذا النوع حتى الوساطة ما تصلحش معاه مالا يولي العبد يبعد عليه أحسن.

المبحوث(ة) التاسعة: أختار وقت يكون فيه قد هدأ من روعه أو طلب المساعدة من طرف ثالث لإتمام ذلك دون الدخول في جدال آخر.

المبحوث العاشر: التحلي بالهدوء التام؛ وتجنب الدخول معه في جدال عقيم؛ مع تقديم طلب الاعتذار بشكل لابق وبألفاظ منتقاة بدقة.

المبحوث(ة) الحادية عشر: الاعتذار لصاحب الشخصية الصعبة اختيار وقت مناسب وإستخدام لغة هادئة ومنطقية لتجنب الصدام.

المبحوث الثاني عشر: الشخص اللي شخصيته صعبة نتعامل معاه بذكاء نقصدو بالخير ونفتح له باب الصلح بطريقة تخليه يحشم من روحه ويرجع للصواب.

المبحوث الثالث عشر: نعم نعتذر منه وليس ذلك عائق أو مبرر يمنعني من تصحيح خطأي.

- **إجابات السؤال الرابع: هل ترى الضيافة علامة اعتذار الشخص منك ؟**

المبحوث(ة) الأولى: قد تكون وقد لا تكون؛ قد تكون الضيافة علامة على اعتذار الشخص خاصة إذا صرح بالأمر وثم لا تكون قد الشخص يعرضك من أجل مصلحة فقط يعني الضيافة من ماشي ديما دليل عل اعتذار الشخص.

المبحوث الثاني: الضيافة لا تعد علامة اعتذار في كل الحالات إلا في بعضها وممكن مانسموهاش هي اعتذار بقدر ماهي مؤشر على الاعتذار لأنو بزاف يديرو الضيافة مثال واحد قتل واحد بحادث دون قصد قد يضيفوهم عل جال باش يطلبو منو الاعتذار قد يلبي الضيافة ولكن في النهاية ما يسامحش ليهم يعني الضيافة هي مؤشر أو خلي نقولو مبادرة على أن هذاك الشخص حاب يطلب منك الاعتذار.

المبحوث(ة) الثالثة: أحيانا للأسف كاين اللي يشوفوه ضعف أو طلب سماح مبالغ فيه بصح بالنسبة ليا هو شهامة وليس إستجداء للآخر.

المبحوث(ة) الرابعة: نعم؛ نشوفو ذل في بزاف مواقف؛ والعبد لازم تكون عنده أنفة وما يخليش روحه في موقف يطلب فيه الشفقة.

المبحوث(ة) الخامسة: بما أنني فرد من المجتمع التبسي فأنا اعلم أن الدعوة على الغذاء نوع من التودد للشخص وللجلوس والنقاش معه بشكل مريح أنا شخصيا أقبل وبكل سرور هذه الدعوة لأنها تسمح لي الجلوس مع هذا الشخص وفهم جوانب المشكلة مع الخروج بحلول ترضيني وترضيه.

المبحوث(ة) السادسة: نعم تعتبر الضيافة علامة اعتذار الشخص.

المبحوث(ة) السابعة: نعم؛ قد تكون الضيافة اعتذار.

المبحوث الثامن: الضيافة قد تعد نوع من الصلح وكأسلوب لحل المشكل مثل العرضية أو المأدوبة لحل الخلاف أو حل سوء الفهم الذي وقع.

المبحوث(ة) التاسعة: نعم في المجتمع التبسي تسمى ب وليمة الصلح لكن أعتقد أنه يجب أن لا تحصر فقد في عشاء و إنما استعمال كلمات طيبة و لينة لجبر خاطر الفرد المتضرر.

المبحوث العاشر: نعم؛ متى كانت مقرونة بكلام صريح صادق ونية طيبة.

المبحوث(ة) الحادية عشر: الضيافة كعلامة اعتذار نعم تعتبر الوليمة أو القهوة في الثقافة المحلية وسيلة فعالة لإصلاح وإنهاء الخصومة.

المبحوث الثاني عشر: الاعتذار عندي شهامة ورفع مقام العبد اللي يعرف ربي ويعرف الناس ما يشوفش باللي طلب السماح ينقص منوا بل بالعكس يزيده هيبة ياسر.

المبحوث الثالث عشر: ربما قد تكون الضيافة نوعا من أنواع الاعتذار مثلا.

- **إجابات السؤال الخامس: ما بينك وبين اقاربك هل يمارس الاعتذار ؟**

المبحوث الأول: صراحة أقاربي لا يعتذرون بل بالعكس يغلطو في حقك ويرجعوك أنت الغالطة معاهم غير النميمة ويهدرو في بعضاهم أما الاعتذار مكانش أصلا عندهم ما نعرف عندهم النيف المهم أنا إذا غلطت نعتذر بصح هوما ما عندهمش أصلا الاعتذار.

المبحوث الثاني: أنا بالنسبة ليا الأشخاص الكل نفسهم يعني الواحد يطلب السماح بشكل عادي جدا ما فيها لا تكلف لا زيادة ولا نقصان بين الأقارب إذا صرا مشكل هاو باين لكن في أغلب الأحيان حنا الذكور أنو الذكور أسلوبهم في الكلام ممكن يبان فيه نوع و إسمحلي على الكلمة فيه نوع من القباحة خلينا نقولو أو تعامل يبان هكذا موش عادي ولكن بالنسبة للذكور شيء عادي هذاك الكلامهم نورمال ماشي نيته السب بين الأقارب عادي بالنسبة للاعتذار بشكل عادي بشكل طبيعي كيما هوما كيما باقي الأشخاص.

المبحوث(ة) الثالثة: ضروري جدا لصلة الرحم في العائلة الصغيرة نعتذر بالكلمة والفعل باش ما نضيعوش سنوات من الود بسبب سوء تفاهم بسيط.

المبحوث(ة) الرابعة: الباب اللي يجي منه الريح سدو وإستريح"؛ إذا القريب غلط وتجاوز حده؛ التشطيب هو الحل باش نحمي راسي من وجع الراس.

المبحوث(ة) الخامسة: صراحة وأنا والأقارب لا يوجد تقارب لغانهم يحبو غير الفتنة وأصلا لا أتعامل معهم لا بالخير ولا بالشر لكن كون نغلط نطلب السماح يبقا الدم ليه قيمة مكانش إنسان يقدر ينحي خشمه من وجهه.

المبحوث(ة) السادسة: نعم يمارس الاعتذار بيني وبين أقاربي.

المبحوث(ة) السابعة: أقاربي لا يمارسون الاعتذار؛ وإذا مارسوه استعلوا عليك.

المبحوث الثامن: أنا نشوف مكانش اعتذار بين الأقارب لأننا نشوفو بلي صلة الرحمة مقطوعة ما تروحش لعمك ما تروحش لخالك شكون هو حتى نعتذر منه دونك مكانش بين الأقارب الاعتذار أيضا النميمة ما خلتش الأقارب يعتذرو من بعضهم البعض.

المبحوث(ة) التاسعة: نعم لكنه غالبا ما يكون بطريقة غير مباشرة كما ذكرت مسبقا وليمة الصلح أو زيارة.

المبحوث العاشر: نعم؛ ولكن بأسلوب غير مباشر.

المبحوث(ة) الحادية عشر: لا اعتذار بين الأقارب يمارس لضمان صلة الرحم وغالبا ما تتدخل أطراف خارجية لتسهيله.

المبحوث الثاني عشر: الأقارب عندي خط أحمر مهما صرا بيننا الدم ما يولي ماء والاعتذار ليهم واجب باش تبقى العائلة مجموعة والرحم موصول.

المبحوث الثالث عشر: نعم يوجد اعتذار بيني وبين أقاربي عند حدوث الخصام اغو سوء الفهم.

- **إجابات السؤال السادس: ما هو أسلوبك في الاعتذار من زوجك ؟**

المبحوث(ة) الأولى: ما نيش متزوجة دونك ماعشتش الموقف باه نجاوبك.

المبحوث الثاني: مانيش متزوج هذوك المتزوجين ذرك يجاوبك.

المبحوث(ة) الثالثة: يكون مبني على المودة والرحمة اعتذار يذوب الجليد ويخلي البيت دائما فيه طاقة إيجابية بعيدا عن العناد (مستقبلا إن شاء الله).

المبحوث(ة) الرابعة: الاحترام المتبادل هو الأساس؛ إذا غاب الاحترام وكثر الغلط؛ الاعتذار ما عنده ما يدير وما يرجعش الود اللي ضاع.

المبحوث(ة) الخامسة: لست متزوجة لكن من وجهة نظري الاعتذار بين الزوج والزوجة وبحكم القرب والعلاقة يعد الاعتذار أحد أساليب الإصلاح لأني نشوف بلي حالات الانفصال العاطفي نتيجة التراكمات والأخطاء التي لم يتم الاعتذار عنها ولا بأي شكل سواء لفظيا أو معنويا أو ماديا.

المبحوث(ة) السادسة: لا أملك زوج لأعتذر منه.

المبحوث(ة) السابعة: لست متزوجة؛ لكن أرى أن الاعتذار أحسن حل لنهاية المشاكل؛ وبداية الحل خاصة إذا كان مع حوار.

المبحوث الثامن: الاعتذار يكون بالمودة والرحمة لا أعتذر بطريقة مباشرة لكن أعتذر بطرق أخرى إلا الطريقة المباشرة لأنه الإهتمام اعتذار والهدية اعتذار و الكلام الطيب اعتذار بصح باش نقول لزوجتي أعتذر لا.

المبحوث(ة) التاسعة: لست متزوجة ولكن بصفة عامة يكون حسب شخصية شريكي المستقبلي كيف هي نظرته إتجاه الاعتذار فهناك من يقبل الاعتذار من كلمة طيبة و هناك من يقبله من تغير أفعالك و هناك من يراه محصور في هدية و هكذا.

المبحوث العاشر: غير متزوج.

المبحوث(ة) الحادية عشر: الاعتذار الزوج أو الزوجة يميل إلى كونه مزيج من الكلمة الطيبة والاهتمام لتجاوز الخلافات.

المبحوث الثاني عشر: في بيتي نعتبر الاعتذار هو الاحتواء الراجل هو خيمة الدار وكي يغلط يرجع بالمعروف والكلمة الطيبة اللي تخلي الاحترام ديما كاين.

المبحوث الثالث عشر: الاعتذار منها مع استخدام كلمات جميلة لإصلاح العلاقة وتجاوز الخلاف.

خلاصة الفصل:

في نهاية هذا الفصل، نستخلص أن عملية جمع المعطيات الميدانية أسفرت عن تقديم وصفٍ عميق لثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي، ذلك المجتمع المتشبع بقيم النيف والشرف والكرامة. وقد أوضحت النتائج أن ثقافة الاعتذار تتجاوز كونها فعلًا لغويًا لتتحول إلى ممارسة وآلية اجتماعية قد تُصلح الوجه الاجتماعي أو تُخدشه تبعًا لطبيعة التفاعل الاجتماعي وتمثلات الأفراد لهذه الثقافة بوصفها قيمة اجتماعية. كما كشفت الدراسة عن وجود تصادم بين هذه التمثلات والممارسة اليومية، الأمر الذي يبرز الفجوة التي تسعى الدراسة إلى الكشف عنها من خلال خطاب المبحوثين.



توطئة

التحليل الأنثروبولوجي لمحاور الدراسة الميدانية

النتائج المتوصل إليها من الدراسة الميدانية



1. توطئة

ثقافة الاعتذار في التصور الانثروبولوجي تعد من بين الممارسات الاجتماعية ذات البعد الثقافي التي تتجلى في الحياة اليومية للأفراد داخل المجتمعات المحلية، إذ لا يُنظر إليها بوصفها مجرد فعل لغوي أو سلوك تواصلي مفرغ من مضمونه، بل باعتبارها ممارسة اجتماعية تحمل دلالات رمزية وقيمية تعكس طبيعة العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل بين الأفراد. وتتجسد هذه الثقافة داخل مجتمعات تتميز بخصوصيات ثقافية واجتماعية، حيث تتشبع تصورات الأفراد بالقيم التقليدية والعروشية والعادات الراسخة التي تؤثر في ممارساتهم اليومية وتحدد أشكال القبول أو الرفض لثقافة الاعتذار . وفي هذا السياق، يُعدّ المجتمع التبسي من بين المجتمعات التي ما تزال محافظة على موروثها الاجتماعي والثقافي، باعتباره مجتمعًا ضاربًا في عمق التاريخ، تتداخل فيه القيم الاجتماعية مع الممارسات الثقافية في تفاصيل الحياة اليومية للأفراد، مما يجعل ثقافة الاعتذار موضوعًا قابلاً للتحليل الأنثروبولوجي لفهم تمثلاتها وممارساتها داخل النسق الاجتماعي المحلي.

ونظرًا لطبيعة الدراسة بوصفها دراسة ميدانية تعتمد على المعطيات الميدانية، فقد شكّل هذا الفصل الجزء الأكبر منها، حيث تم فيه تحليل مختلف محاور الدراسة استنادًا إلى البعد الأنثروبولوجي وإسقاطاته المنهجية والمقاربة النظرية، من خلال دراسة وتحليل إجابات المبحوثين المرتبطة بكل محور، وربطها بممارسات الحياة اليومية وتمثلات الأفراد لثقافة الاعتذار. وقد تميز كل محور بعنوان عام، إضافة إلى عناوين خاصة بكل سؤال، بهدف تسهيل عرض النتائج وتحليلها. كما تم في نهاية الفصل استخلاص أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية، وصولًا إلى خاتمة تُبرز أهم الجوانب المنهجية والنظرية والميدانية الكاشفة لثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي.

2. التحليل الأنثروبولوجي لمحاور الدراسة الميدانية

المحور الاول : تمثلات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار في حياته اليومية

أولا : المعاني الاجتماعية لثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي (البعد الاثنوميتودولوجي لتمثلات الأفراد)

عند توجه الذات البحثية لدراسة مجتمع محلي يحمل خصوصية وشخصية متشبعة بالتقاليد والعرف السائد، نجد أن الأفراد يتفاعلون داخل فضاءاتهم بما يتوافق وتصوراتهم الاجتماعية مع الثقافة المحلية، ومن ناحية أخرى نجد ممارساتهم تحمل الطابع الشخصي المتأثر بالموروث الشعبي كالأمثال و الحكاية والقصة الشعبية مع وحدود تحولات اجتماعية وثقافية على مستوى التأثر بالمنصات الاجتماعية وما يتم ممارسته داخل هذه المنصات الرقمية.

ومن خلال الإجابات المدلاة بها من قبل المبحوثين حول سؤال: رؤيتهم لثقافة الاعتذار داخل مجتمعهم ؟ حيث كشفت الإجابات وجود معاني كامنة خلف الممارسة الاجتماعية للاعتذار، والذي يجعل من التفسير الانثروبولوجي يستدعي المقاربة الاثنوميتودولوجية لفهم المعاني من وراء ممارسة أو غياب ممارسة الأفراد لثقافة الاعتذار، وذلك عند طريق الاعتماد على نظرية إرفنيغ غوفمان " التي توضح دور الوجه الاجتماعي في ممارسة الاعتذار " حيث توضح النظرية أن الأفراد يقومون بعملية إعادة إنتاج لواقعهم الاجتماعي، بما يتوافق مع المعاني التي حملوها من البيئة الخاصة بهم، وبناء على ذلك نجد المبحوث(ة) الأولى صرحت يكون ثقافة الاعتذار شبه منعدمة خاصة في الفضاءات العامة وذلك راجع لردود الفعل العكسية من الفاعلين داخل الحياة اليومية كون الشخصيات تقوم بقلب الأدوار داخل هذه الفضاءات لحفظ الوجه الاجتماعي من أن يخدش، كما نجد تطابق في الإجابة لدى المبحوث(ة)السابعة والتي كشفت بأن ثقافة الاعتذار شبه منعدمة خاصة عند الجيل الصاعد وهذه النقطة التي صرحت تحاول فيها إظهار الفروقات بين الأجيال، حيث نجد أطفال أو شباب هذا الجيل يرفض الاعتذار ويمارس التمرد سواء داخل الأسرة أو المؤسسة أو المجتمع فهو بالنسبة له هذا إثبات للذات وإدارة للصورة الاجتماعية.

بينما أوضح المبحوث الثامن أن انعدام ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي، تعود لشخصية الفرد التبسي التي كثيرا ما نجد رد الفعل الذي تصدره في مثل هذه المواقف تحمل مدلولات العنف والأنفة، مما يجعل منها ممارسة صعبة التطبيق في الحياة اليومية، وهذه الإجابة يتشارك فيها معه المبحوث الثالث عشر الذي أكد أن الاعتذار في الثقافة التبسية صعب جدا ويعود ذلك لطبيعة شخصية الفرد التبسي التي ترفض الاعتذار لكونه يحط من هيبتها وصورتها الاجتماعية، أما المبحوث الثاني فقد كانت إجابته تبين وجود

تفاوت اجتماعي في ممارسة الاعتذار بالإضافة لطبيعة الشخصية التبسية ورد الفعل الصادر سواء ذكر أو انثي ذات البعد العنف في مواقف الخلافات والمشاكل أو سوء الفهم، بينما أبرزت المبحوث(ة) الثالثة عن وجود فئتين داخل المجتمع التبسي، فئة ترى للاعتذار قوة وشجاعة هذا على مستوى التصور الاجتماعي وفئة تفسره كونه ممارسة تحط من الكرامة والهيبة الاجتماعية وهنا على مستوى الممارسة الواقعية كونه مرتبط بالضعف في الشخصية، من الجهة المقابلة تصرح المبحوث(ة) الرابعة كون الاعتذار يعد آلية اجتماعية لإعادة ممارسة الاساءة وغالب ما يكون الاعتذار مفرغ من محتواه القيمي أي أن الاعتذار الممارس مجرد لفظ ظاهري لإعادة ضبط الصورة وإصلاح الوجه الاجتماعي داخل المجتمع التبسي.

أما المبحوث(ة) الخامسة فقد ربطت الاعتذار بالمنفعة والمصلحة المادية التي يكون الفرد المعتذر بحاجة لقضائها من قبل الطرف المخطئ في حقه، هذا الربط الاجتماعي الذي يحاول رسم صورة الشخص المعتذر بالمصلحة الشخصية لي أنه يعتذر من أجل نفسه وذاته فقط ام الآخر فهو مجرد وسيلة لتحقيق علية معينة. في حين ذهبت المبحوث(ة) السادسة الي القول بأن الاعتذار على المستوى الاجتماعي عبارة عن واجهة اجتماعية مفرغة من مضمونها الأخلاقي بمعنى هي في نفس سياق المبحوثين السابقين كون الاعتذار مجرد ممارسة شكلية ذات بعد منفعي يحاول الفرد التبسي تحقيقها في حياته اليومية، بينما ركزت المبحوث(ة) التاسعة على التأثير الاجتماعي والعرفي عند ممارسة الاعتذار والتي تحمل معانى الضعف والخوف خاصة عند الرجل التبسي الذي يحرص على الحفاظ على صورته الاجتماعية داخل فضائه الاجتماعي فالعرف التبسي يعطي الأولوية للرجل على المرأة فالرجل التبسي يحاول المحافظة على صورته الاجتماعية داخل الفضاءات التي يتواجد بها وقد يصل لاستخدام العنف لذلك، كما هو الحال بالنسبة الإجابة المبحوث العاشر كون الاعتذار بالنسبة له نسبي عكس مطلق، بحكم الطبيعة العروشي ونجده متجسد في جلسات الصلح في المساجد أو في بيوت كبار المنطقة حيث كثيرا ما نجد منشورات داخل منصات التواصل الاجتماعي تبين قيام كبار وشيوخ المنطقة بجلسات صلح بين عائلتين سبب حادث أو جريمة وذلك من أجل التوصل لحلول بين العائلتين، في حين تذهب إجابة المبحوث(ة) الحادية عشر لربط ممارسة الاعتذار بالكرامة فالكرامة في الخيال الاجتماعي الفرد التبسي تحمل بعد تاريخي وأسطوري ومرتبط بالدم والشرف، حيث نجد رد الفعل عنيفة عند إحساس الرجل التبسي بالإهانة أو الإساءة خاصة إذا كانت صادرة من الجنس الآخر، بينما نجد الاعتذار في إجابة المبحوث الثاني عشر الاعتذار موجود عل مستوى التمثل بصورة الرجولة و القوة فالرجل التبسي رمز للقوة والهيبة، بينما على مستوى الممارسة تعتبر ممارسة الاعتذار، ممارسة تحط من الهيبة والمكانة الاجتماعية للرجل التبسي.

تبين كل إجابات المبحوثين التركيز الشديد للمجتمع التبسي على ممارسة الاعتذار في اطار ضيق جدا، حيث يكون الوجه الاجتماعي للفرد التبسي سواء كان رجل أو امرأة، محمي كليا من أي تهديد خارجي واي رد فعل يقابله رد فعل معاكس له، يحمل المعاني والدلالات الاجتماعية والثقافية.

ثانيا : التصور الاجتماعي لمفهوم الاعتذار

إن الاعتذار في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي، له صورته الاجتماعية المخزنة في المخيال الشعبي، حيث نجد على مستوى التمثلات الاعتذار متجسد في الأمثال الشعبية المتداولة "اللسان ما فيه عظم يخلي العاقل يندم " و " كثرت السماح مذلة "، ويتم ربط الاعتذار بالبعد الديني الحريص على غرس فضيلة الاعتذار في نفس الإنسان، لكن على مستوى الممارسات يحمل الكثير من التفسيرات والتأويلات، وذلك راجع لخصوصية البيئة الاجتماعية والثقافية التي نشأ عليها الفرد التبسي.

تبين إجابات المبحوثين عن وجود تصور مجتمعي لثقافة الاعتذار، حيث من خلال الإجابة عن السؤال الثاني: ما هو مفهومك للاعتذار ؟ حيث نجد أغلبية إجابات المبحوثين توضح بصريح العبارة مفهوم الاعتذار يرتكز في كونه يعني الاعتراف بالخطأ أو الشعور بالذنب نتيجة ممارسة الإساءة على الآخر سواء رجل أو امرأة أو صغير أو كبير، حيث أدلت المبحوث (ة) الأولى بأن الاعتذار هو مرتبط بالقيمة أي أن إجابتها ذات بعد ديني قبل أن تكون ذات بعد اجتماعي أو ثقافي بمعنى أن الاعتذار ممارسة دينية تحمل الأبعاد الأخلاقية والقيمية قبل أن تكون اجتماعية وثقافية أو حتي اقتصادية وخدماتية داخل البناء الاجتماعي في الحياة اليومية، أما المبحوث(ة) الرابعة فكانت إجابتها مخالفة لإجابات المبحوثين الآخرين حيث صرحت بكون الاعتذار هو اعتراف بالضعف أي أن الشخصية الضعيفة هي فقط من تعترف بالاعتذار أو الخطأ أمام الآخر، فالوجه الاجتماعي يخدش ويتشوه اذا ما تم التصريح أو الاعتراف داخل المجتمع المحلي الذي يحمل انطباعات عن الأفراد ويبرزها في تفاعلاته في الحياة اليومية، هذا التصور الذي تحمله إجابات المبحوثين تندرج في اطار نظرية "الهابيتوس عند بيير بورديو " فالأفراد يمارسون ثقافتهم بما يتوافق وتصوراتهم الاجتماعية التي تم تنشئتهم عليها، كما أوضحت المبحوث(ة) الخامسة بأن الاعتذار أسلوب اجتماعي يهدف لحفظ المكانة، وهذه الإجابة تستدعي نظرية غوفمان "الوجه الاجتماعي "، حيث من خلال ممارسة الاعتذار يستطيع الفرد حفظ وجهه الاجتماعي والوجه مرتبط بالمكانة، فالفرد الاجتماعي الممارس للاعتذار يتمكن من حفظ الوجه الذي يأثر على المكانة والصورة الاجتماعية المأخوذة عليه داخل المجتمع.

ومن الجهة المغايرة نجد المبحوث الثامن يربط الاعتذار بالباز والجام داخل المنصات التواصل من يجمع أكثر عدد من الجام والتعليقات أي أن الاعتذار عنده مجرد ممارسة افتراضية لحصد اكبر عدد ممكن من التفاعلات والتعليقات بعيدا عن القيمة وعن الإصلاح الاجتماعي، أما المبحوث(ة) التاسعة صرحت بكون الاعتذار عبارة عن سلوك اجتماعي ذو بعد أخلاقي أي أن الاعتذار يمارس في نطاق القيمة الأخلاقية التي تعد من أسس الدين الإسلامي، بينما بين المبحوث الثاني صور لنا الاعتذار في صورة الرجل أي صورة الرجولة، فهو يرى الاعتذار يحتاج الي قوة والرجل هو القادر على ممارسة الاعتذار وإظهار المواقف و الشجاعة، و عليه نستنتج من أغلبية المبحوثين يرون أن مفهوم الاعتذار هو الاعتراف بالخطأ والشعور بالذنب من ناحية البعد الديني، ومن ناحية البعد الاجتماعي يعد كأسلوب و سلوك اجتماعي يهدف لإصلاح العلاقات داخل المجتمع التبسي، وهذه النتيجة المتوصل إليها تتطابق مع الدراسة السابقة التي بعنوان " أدب الاعتذار : مفهومه، وصوره، وأساليبه البلاغية ل " عبد الرحيم عبود "، والتي كشفت نتائجها عن أهمية الاعتذار في ترميم وإصلاح العلاقات الاجتماعية، بالإضافة لكون الاعتذار له العديد من الصور مع اختلاف الأساليب، مع التأكيد عن دور الأساليب الإنشائية في قبول الاعتذار، إن نتائج الدراسة قريبة نوعا ما من إجابات المبحوثين، فأغلبية الإجابات توضح كون الاعتذار آلية اجتماعية إصلاحية تحاول حفظ الوجه الاجتماعي من الانكسار، وكثير ما نجد صورة الممارسة الاجتماعية مرتبطة بصورة الرجل، وذلك لكون الرجل التبسي يتصف بالقوة والشجاعة والكرامة والنيف كما هو موضح في المخيال الشعبي.

ثالثا: مستوى الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في الحياة اليومية

بما أن الدراسة تستهدف فئات عمرية ليست بالمتقاربة، حيث نجد الإجابات عن مستوى ممارستهم للاعتذار توضح انطباعاتهم عن ذواتهم عند الاعتذار، وهذا يتدرج في اطار نظرية غوفمان " إدارة الانطباعات " المبحوثين يحاولون من خلال إجاباتهم إظهار ذواتهم في صورة اجتماعية متقبلة للاعتذار وممارسة له دون حواجز أو قيود اجتماعية، حيث نجد المبحوث(ة) تقول بأن مستوى الاعتذار عندها ممتاز وتحاول ممارسة الاعتذار كآلية للحفاظ على علاقاتها الاجتماعية من خلال إجابتها يبرز اهتمام المبحوثة بثقافة الاعتذار في حياتها اليومية وعلى مستوى التفاعل الاجتماعي داخل الفضاءات التي تتواجد فيها، نسبة الوعي لهذه المبحوث جيد لكون الاعتذار مرتبط بالوعي الاجتماعي للحفاظ على العلاقات الاجتماعية، بينما صرح المبحوث الثاني كون مستوى الاعتذار لديه مقرون بحجم الخطأ بمعنى أن ممارسة الاعتذار بين الأفراد ودرجة الاعتراف للآخر تكون بدرجة الخطأ الصادر.

هناك خلافات تحتاج للاعتذار مباشرة دون تردد أو تأخر لإصلاح العلاقة، وهناك خلاف يحتاج لاعتذار غير مباشر دون مواجهة الشخص، وهناك خلاف بسيط جدا يتم إلغاء الاعتذار عند حدوثه، أما المبحوث(ة)الثالثة فربطت الاعتذار بالواجب المقدس والضمير الاجتماعي فالفرد التبسي فرد حريص على أداء واجباته الاجتماعية خاصة داخل فضاءاته الخاصة ولهذا نجد الاعتذار في تصورات فئة من المجتمع يأخذ على كونه واجب اجتماعي يفرض ولا يطلب، في حين صورة المبحوث(ة) الرابعة العارفة بذاتها وشخصيتها كونها لا تمارس الإساءة حتى تضطر لممارسة الاعتذار حيث بينت كون الشخص المحترم لذاته والذي يحرص على صورته الاجتماعية وان تكون الانطباعات إيجابية يحاول أن لا يوضع في مواقف محرجة حتى لا يجبر على ممارسة هو يرفضها وليس مقتنع بها، و عليه نجد إجابة المبحوث(ة)الخامسة متطابقة مع إجابة المبحوث الثاني، أي أن إجابتها مقرونة بدرجة الإساءة أو الخطأ المرتكب فالممارسة الاجتماعية في مخيال الأفراد مرتبطة بنوعية المشكل أو الخلاف، فالمجتمع التبسي مجتمع مركب من عدة شخصيات مما يجعل من ممارسة الاعتذار تعود لعدة اعتبارات اجتماعية حسب درجة الانفعال الاجتماعي والتفاعل الثقافي بين الأفراد.

غير أن المبحوث(ة) السابعة صرحت بأن المستوى عندها متوسط، أي هي تسير وفقط مبدأ لا إفراط ولا تفريط، فالخصوصية الاجتماعية تفرض على الأفراد درجة معينة من الممارسة وفق الموقف والمشكلة، وذلك من أجل ترك انطباع اجتماعي عن صورة الفرد داخل بيئته الثقافية والاجتماعية، أما المبحوث الثامن فقد اكد أن مستوى الاعتذار لديه مطلق أي بعيد عن الحسابات الشخصية و المادية والاجتماعية، الاعتذار من أجل الاعتذار متجرد من صورة الخضوع للآخر من أجل كسب وده الاجتماعي، هذا الانطباع المتجسد في ذات هذا المبحوث تأكد حرصه على إظهار اعتذاره في صورة تليق بصورة الرجل التبسي المتشبع بقيم النيف والشرف والهيبة الاجتماعية التي يحرص على الحفاظ عليها داخل مجتمعه المحلي، كما نجد الاعتذار متجسد في يوميات المبحوث(ة) التاسعة وتبادر بالاعتذار كونه قيمة أخلاقية سامية أي الاعتذار في تمثلاتها يعود للدين الإسلامي ولتعاليم الرسول صلى الله عليه وسلم الحريصة على إفشاء العفو والصفح والتسامح بين أفراد المجتمع لاستمرار العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع، في حين يرى المبحوث العاشر صعوبة قياس الاعتذار، لكن على مستوى النية موجد لارتباطه بالبعد الأخلاقي هنا يحاول إيضاح أن شخصيته الاجتماعية صعب قياس الاعتذار على مستوى ردود فعل وممارستها اليومية وذلك راجع الانطباعات المبحوث عن ذاته وكيف يريد إبراز صورتها الاجتماعية داخل مجتمعه، أيضا المبحوث(ة) الحادية عشر تدلى بكون المستوى عندها عالي جدا، و مقرون بالواجب الأخلاقي أي وجود الممارسة مرتبط بالبعد الديني الاعتذار في ذهنية

الأفراد المجتمع التبسي، بينما المبحوث الثاني عشر ربط المستوى عنده بالأسلوب الاجتماعي لدي الرجل التبسي الذي يحاول الحفاظ على وجهه الاجتماعي داخل الأسرة والمجتمع، لترك انطباع عن صورته في ذات الآخر وفي تصورات المجتمع المحلي عنه، أما آخر مبحوث فقد اكد أن مستوى الاعتذار عنده 95% وهذه النسبة الإحصائية تبين حقيقة اجتماعية عن ذات الرجل التبسي الحريص على ترك انطباع إيجابي لكسب ود الآخر والحفاظ عل مكانته الاجتماعية.

من خلال إجابات المبحوثين وبما أنهم جزء من المجتمع المحلي يحملون عاداته وتقاليده الاجتماعية والثقافية، وفي ظل التحولات والتأثر بالمنصات والتفاعلات الرقمية يحاول الفرد التبسي إعادة تصوير ممارسته الاجتماعية بما يتوافق و التحولات الطارئة على مستوى الثقافة المحلية.

رابعا : الاستراتيجية الاجتماعية لتقبل اعتذار الآخر داخل المجتمع التبسي

يعد الاعتذار آلية اجتماعية يسعى من وراء تفعليهم إعادة الوجه الاجتماعي، وترك انطباع إيجابي في نفسية الآخر، فالأسلوب والطريقة التي يمارس بها تعتبر محدد لقبول الاعتذار، فالشخصية التبسية معروفة كونها شخصية انفعالية خاصة في مواقف الخلاف والصدامات الاجتماعية، مما يدفع بالأفراد لتكوين استراتيجية يسير وفقها المجتمع من أجل الوصول لحلول وترقيع العلاقات الاجتماعية.

وعليه كانت إجابات المبحوثين حول سؤال شرط قبول الاعتذار، معظم إجاباتهم تصب في مجرى واحد، ألا وهي شرطية النية الصادقة وعدم تكرار الإساءة، لفظة النية " المقرونة بالصدق في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي تحمل الكثير من الرمزية والقدسية في تصوراتهم الاجتماعية، حيث هناك مثل شعبي يقول : " مول النية اذا ما ربح يسلك على خير "، وهذا ينطبق على الاعتذار اذا ما تم ممارسته وقوبلا بالرفض، حيث نجد الفرد يصرح بعبارة "أنا قمت بالواجب وحاولت إصلاح الأمر"، أي أنه كان صادقا و يحمل نية إصلاح العلاقة.

على نقضين الإجابات جاءت إجابة المبحوث(ة) الرابعة رافضة للاعتذار بعد حدوث الإساءة وقامت بربطه بالجسد، فالجسم من المنظور البيولوجي عندما يتعرض لجرح ويلتئم الجرح يبقى الأثر واضحا، كذلك هو حال الإساءة أو كلمة الشر أو السوء في المخيال التبسي لا تنسي بل تتوارث من جيل الي جيل من شدة وقعها في نفسية الشخص، في هذا الجزء من المحور نجد أن إجابات المبحوثين تستدعي المقاربة النظرية الكلامية، نظرية التلطف للعالم (Levinson) ل – وليفنسون– الذي حاولت إيضاح أن الكلام عبارة عن فعل كلامي إنجازي، أي ينجز وفق متغيرات مضبوطة.

ففي نظرية التلطف نجد أن " كوهين –اولشتن" وضع استراتيجية لأداء الاعتذار من أهمها الالتزام والتعهد بعدم تكرار الخطأ مرة أخرى وهذا يتوافق مع إجابة المبحوث(ة) الأولى التي أكدت وجوب عدم تكرار الخطأ، أما المبحوث الثاني فقد اكد أن الاعتذار يكون بدرجة الخطأ مع عدم اقترانه بالعتاب واللوم وان يكون مباشر، وهذا ما حاولت نظرية Blum –kulka إيضاحه كون أن الاستراتيجية الأنسب لتقديم الاعتذار، أن يكون العتاب موجه للشخص الذي سوف يمارس الاعتذار وليس الذي سوف يمارس عليه مع الانتقاد لشخصه أمام المعتذر منه، فالنقاط على ركزت عليهم نظرية التلطف الكلامي، كون الاعتذار ممارسة اجتماعية تمارس وفق معايير لغوية، تبدأ بالكيفية التي سوف يتم إلقاء الاعتذار مع تكراره للشخص المعتذر منه وهذا يتطابق مع تصريحات المبحوثين، مع تحمل تبيعات وزر الخطأ والتعهد بعدم إعادة ممارسته، ويكون التعويض المادي والمعنوي مفعل في عملية الاعتذار، بالإضافة لتوجيه اللوم والعتاب نحو الذات المخطئة عوض توجيه اللوم نحو الآخر وهذا النقطة ركز عليها المبحوث الثاني فهو يرفض الاعتذار المقرون باللوم لما يحمل من تبيعات نفسية، أما المبحوث الثامن فكانت إجابته ذات بعد فلسفي، فالاعتذار من زاوية رؤيتها يتشكل عند الآخر، أي ممارسة الاعتذار تنطلق من تفاعل الآخر، فالاعتذار الغير مقبول يعتبر إهانة ويترك انطباع في الذات حيث ترفض ممارسة الاعتذار لأنها مدركة حجم وردة فعل الآخر وبذلك تغييب الاعتذار راجع لحفظ الوجه الاجتماعي أمام الآخر الذي فاقد للمكانة داخل مجتمعه.

خامسا : الاعتذار كممارسة اجتماعية للفرد التبسي

تكشف إجابات المبحوثين عن سؤال: هل تمارس الاعتذار في حياتك اليومية، حيث كانت إجاباتهم تحمل أبعاد نفسية واجتماعية و صورة عن ذواتهم داخل المجتمع، فالمبحوث(ة) الأولى أكدت على ممارستها للاعتذار في حياتها اليومية وربطت الاعتذار بالحق بغض النظر عن العمر أو الصفة، فالاعتذار المرتبط بالحق والواجب في الثقافة التبسية له بعد قيمي، ويرفع من المكانة الاجتماعية داخل المجتمع . في حين بين المبحوث الثاني أنه يمارس الاعتذار بحسب المواقف والحالات وانه يمارس الاعتذار بشكل طبيعي أي أنه شخصية مدركة وتتعامل بوعي اجتماعي وهذا ما ذهبت نظرية الانبساطية والعصابية التي عالجت مسألة الشخصيات والتفاعل الصادر عن كل شخصية، حيث ذهب العالم " كاتل " كون الشخصية هي المحدد الرئيسي في عملية التفاعل، وهي التي تتحكم في ردود الفعل الصادرة عن الآخر في المواقف التي تتطلب رد الفعل، فالاعتذار بما أنه ممارسة اجتماعية تمارس بين عدة أطراف اجتماعية، وهؤلاء الأطراف كلا بشخصيتيه وردة فعله حسب المواقف المتحكمة في ذلك وإجابة المبحوثين تستدعي مفهوم الانبساطية والتي تبين الاندماج الاجتماعي مع الآخرين لترك انطباع إيجابي حسب المواقف الاجتماعية.

بينما المبحوث(ة) الثالثة هي أيضا تضم صوتها لصوت المبحوثين السابقين، وتربط الاعتذار بالخطاب اللغوي المأثر في وجدان الآخر، والقلب في الثقافة الشعبية نجده قريبا من المثال الشعبي الذي يتكلم عن الباب، فالقلب والباب لهما رمزية، فالباب عندنا يفتح في وجه الطارق يدل على قبول ذلك الشخص، لكن اذا ما تم غلق الباب يرمز ذلك للرفض الاجتماعي. على خلاف الإجابات التي تحمل تفاعل إيجابي، تظهر إجابة المبحوث(ة) الرابعة التي تتميز بشخصية صعبة كون تصورها لممارسة الاعتذار يعود لكون شخصيتها كما هو مذكور في " نظرية كوستا وماكري " الذي حاول إيضاح مفاهيم أساسية لفهم الشخصية، ابرزها مفهوم العصابية ويقصد بها ميل الشخص للمشاعر السلبية والتركيز عل الجوانب السلبية في شخصيات الآخرين، فالمبحوث(ة) تحاول حفظ صورتها الاجتماعية وترى أن الاعتذار سوف يترك انطباع سلبيي عنها في ذوات الآخرين لذلك ترى الحدة والخشونة في إجابتها.

أما المبحوث(ة) الخامسة فتبرز إجابتها كمية الواعي الاجتماعي والنفسي الذي وصلت إليه، فالتفاعل اليومي وكمية التجارب أوصلتها لدرجة الاعتذار الذاتي، هذا ينطبق مع احد المفاهيم الرئيسة في نظرية الانبساطية ألا وهو مفهوم الذات الإيجابية وهي الذات الحاملة للخصال المركبة للشخصية، فالذات التي تتركب منها شخصية المبحوث(ة) ذات واعية وناضجة، ومدركة لأهمية الاعتذار في الحياة اليومية. في حين كانت إجابة المبحوث الثامن تحاول إيضاح أن غياب الممارسة الاجتماعية للاعتذار تعود لخوف الأشخاص على مكانهم الاجتماعية وصورتهم داخل المجتمع، وبما أن المجتمع التبسي مزال يسير وفق الهيمنة الذكورية لذلك تعود أسباب تغييب الاعتذار لحفظ الهيبة الذكورية وحفظ صورة الرجل في المجتمع وداخل الفضاءات العامة والخاصة، كما هو موضح في إجابة المبحوث الثامن الذي صور لنا شخصية الإيجابية والانبساطية وربط الاعتذار بالأسلوب الاجتماعي واللغة المقننة.

سادسا: إجابات المبحوثين تحمل البعد الإيجابي والانبساطي كما هو معالج وفق النظرية الموظفة في التحليل.

سادسا : صورة الشخصية المعتذرة في المجتمع التبسي

تكشف إجابات المبحوثين حول سؤال : نظرتهم للشخص الذي يعتذر عن تصور اجتماعي يحمل الكثير من الأبعاد القيمية والثقافية والنفسية، وإجابات المبحوثين تبرز النظرة الإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الشخصية المبادرة بالاعتذار رغم حدوث الإساءة، حيث نجد المبحوث(ة) الأولى تستدعي المخيال الشعبي في إجابتها من خلال إبرازها للكيفية التي ترى بها المعتذر، أكدت أن نظرتها نظرة إيجابية واستدعت عضو من أعضاء الإنسان ألا وهي العين، فالعين في التصور الاجتماعي تحمل رمزية اجتماعية، حيث

هناك مثل شعبي يقول " الي طاح من العين طاح ما يعلا مقامو "، هذا المثل عكس إجابة المبحوث(ة) فهي ترى الشخص بالعين الكبيرة أي بنظرة احترام وتقدير ونجد الشخص المعتذر في انطباعات الآخرين ذو مقام رفيع، شخصية ذات انطباع إيجابي ونضج اجتماعي. وفي نفس السياق كانت إجابة المبحوث الثاني تحمل البعد القيمي والنفسي والتربية لكن وضح أن كثرة الاعتذار تترك انطباع سلبي في ذوات الآخرين عن الشخص المعتذر حيث تظهره في مظهر الضعف، والمجتمع التبسي يمقت الشخصية الضعيفة بالرغم من أن التصور الاجتماعي على مستوى التمثلات يقف موقف المدافع عن القيم والأخلاق.

أما المبحوث(ة) الثالثة فقد ربطت الاعتذار بقوة الشخصية والنضج الاجتماعي، فالشخص المدرك لذاته ترى أنه يمارس الاعتذار عكس الجاهل بذاته ترى أنه يخاف على وجهه الاجتماعي ويتهرب من المواجهة الاجتماعية. وعلى نقيض الإجابات كانت إجابة المبحوث (ة) الرابعة ذات بعد نفسي حيث يتم مقابلة الاعتذار بالرفض وذلك راجع لانعدام الثقة لدى المبحوثة، فالشخص المعتذر فاقد لوجهه الاجتماعي ومكانته الاجتماعية من وجهة نظر المبحوثة. في حين كانت إجابة المبحوث(ة) الخامسة مرتبطة بنوعية الشخصية والانطباع الذي تتركه في النفسية، فالانطباع المطبوع في تصور الآخر يعد احد المحددات لقبول الاعتذار أو ممارسته، وعليه كانت إجابة المبحوث(ة) السادسة ذات انطباع إيجابي يحمل البعد القيمي والنفسي، فالشخص المعتذر في المجتمع التبسي على مستوى الممارسات ينظر إليه على أنه ضعيف الشخصية خاصة إذا تكرر ممارسة الاعتذار هنا يترك انطباع سلبي في تصورات الآخرين عنه. أما المبحوث الثامن فكانت إجابته تحمل البعد الثقافي، فالشخص المعتذر في تصوره شخص متحضر ويحمل انطباع إيجابي عن ذاته وذلك لا يجد أي صعوبة مستوى الممارسة الاجتماعية، فالاعتذار في تصوره يحفظ الوجه الاجتماعي ويعيد المكانة الاجتماعية للشخص المعتذر. بينما ربطت المبحوث(ة) التاسعة الاعتذار بالشخصية السوية والبعد القيمي والنضج الاجتماعي. أن المتعمق في إجابات المبحوثين يرى أن المقاربة النظرية الانبساطية والعصابية الذات الإيجابية هي النظرية الموضحة والمحللة لإجابات المبحوثين.

فكل الإجابات توضح أن ذوات المبحوثين هي ذوات إيجابية تمارس الاعتذار وتقبله وترى بنظرة إيجابية من يمارسه، فالشخصية من منطلق هذه المقاربة هي المحدد الرئيسي في ممارسة أو تغييب الاعتذار، كون الانطباعات الاجتماعية عن الشخصية المعتذرة انطباعات متأرجحة بين السلبي والإيجابي. أما المبحوث الثاني عشر فقد بين تصوره الشعبي الراسخ في ذهنه كرجل تبسي، حيث يوجد مثل شعبي " ما تخافش من الشبعان اذا جاع وخاف من الجيعان اذا شبع " فالاعتذار من زاوية نظره أحتاج نفس متشبعة

يقيم الرجولة والشهامة وليس نفس تسعى للشر وهذا ما أكده المبحوث الثالث عشر الذي بأن نظرته للشخص المعتذر بانه شخص لا يحب المشاكل. و عليه فكل إجابات المبحوثين حول تصورهم الشخصية التي تمارس الاعتذار تحمل البعد النفسي والقيمي والاجتماعي مما يوضح لنا انطباعات المجتمع التبسي حول الشخصي

سابعا :البعد النفسي في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار

تظهر إجابات المبحوثين عن مدى تأثير الاعتذار على نفسية الإنسان أو الشخص المعتذر، فمن خلال الإجابة عن سؤال الإحساس المصاحب الفرد عند الاعتذار تبين التأثير النفسي البالغ على نفسية الفرد التبسي، فالمبحوث(ة) الأولى أظهرت كون الاعتذار يأثرها في نفسيتها حيث يكون متأرجح بين الخوف والفرح ويعود هذا الانفعال النفسي لعدة اعتبارات الخوف من رفض الآخر لاعتذارها ولما يخلفه الرفض في ذات الآخر، حيث يكسر الصورة الاجتماعية ويترك انطباع سلبي على الذات، فالفرد يخاف من الرفض لكونه يخدش الوجه الاجتماعي ويذهب بماء الوجه وهذا وما لا يحبذه الفرد التبسي الحريص على صورته الاجتماعية. في حين نجد المبحوث الثاني يصرح بأن الإحساس يكون مزيج بين الغضب والشعور بتأنيب الضمير كونه شخصية لا تحبذ الاعتذار تحت الضغط أو اللوم الاجتماعي، حيث يرى الاعتذار هنا يكون الأنسب بشكل غير مباشر خاصة إذا كان بغير سوء نية، في هذه النقطة بذات المجتمع المحلي تجد الشخصيات داخله لها انطباعاتها الخاصة بها، بناء على طبيعة جنسها وطريقة انفعالها النفسي عند الممارسة الاجتماعية للاعتذار، و ردود الفعل تكون متفاوتة بين الجنسين فالمرأة تحزن وتخاف والرجل يغضب وينفعل وقد يصل لدرجة الاعتذار على الآخر بسب انه احس بانه تم المساس بكرامته أو وجهه الاجتماعي. كذلك نجد المبحوث الثالثة تربط شعورها بالذات أي هي ترى في انطباعاتها عن نفسها أنها قامت بالممارسة الصحية والصحيحة كونها أعادت الحق لصاحبه، رمزية إرجاع الحق في الثقافة المحلية ترتبط بالبعد القيمي والبعد المادي، على عكس الإجابات تجد إجابة المبحوثة الرابعة ترى في الإحساس المصاحب للاعتذار يحط من ثورتنا الاجتماعية ومن هيبتها داخل الفضاء الاجتماعي الذي تعيش فيه لما يتركه من إحساس سلبي في نفسيتها وعليها فهي تتجنب الخطأ حتى لا تضطر للاعتذار.

بينما نجد إجابة المبحوث(ة) الخامسة، السادسة، السابعة، الثامن، التاسعة، الثاني عشر والثالث عشر كلها إجابات توضح الشعور بالارتياح والرضا، كون ممارسة الاعتذار يعد من منظورهم واجب اجتماعي يحمل الكثير من الأبعاد النفسية كالراحة والإيجابية وانزياح الشعور بالذنب وتأنيب الضمير الذي يجعل من رد الفعل الاجتماعي مختلفة من شخصية إلى أخرى حسب درجة الوعي الذاتي والانفعال

الاجتماعي، أيضا ارتباط الاعتذار بالبعد الديني حسب إجابة المبحوث الثامن كون الاعتذار يعود لمسألة الخوف من الله ومن الجلد الذاتي للنفس وحتى يتفادى الشخص الوقوع في فخ الجلد الذاتي يظهر اعتذاره للأخر بعض النظر عن مكانته الاجتماعية. في حين بين المبحوث الثاني عشر أن الضيافة تعد من احد الأساليب الاجتماعية لكسب ود الآخر وإصلاح العلاقة ما بينه وبين الآخر. و عليه كانت كل إجابات المبحوثين توضح وتكشف عن مدى التأثير النفسي للاعتذار داخل المجتمع التبسي وفي حياته اليومية عبر تفاعلاته الاجتماعية والثقافية مع ذاته وتجاه الآخر باختلاف جنسه ومكانته الاجتماعية داخل المجتمع التبسي.

النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة هذا المحور:

- كشفت الإجابات عن وجود فجوة بين التمثلات والممارسات وتعود الأسباب لكون ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي تعد من الطابوهات المغيبة المسكوت عنها وذلك من أجل حفظ الوجه الاجتماعي والمكانة والهيبة الاجتماعية.
- في التصور الاجتماعي يعد الاعتذار مواجهة اجتماعية من أجل الاعتراف بالخطأ ويعد آليه اجتماعية لترميم العلاقات الاجتماعية.
- على مستوى الممارسة الاجتماعية يوجد تفاعل اجتماعي لكن بأبعاده النفسية و الزمنية والقيمية التي تتحكم في نسبة التفاعل الاجتماعي داخل الفضاءات الاجتماعية.
- صورة الشخصية المعتذرة على مستوى التمثلات والتصورات الاجتماعية تحمل انطباعات إيجابية وإيحاء بكون المجتمع يعلى من قدر هذه الشخصية، بيمنا على مستوى الممارسة الفعلية نجده يرى الضعف والهشاشة النفسية عند ممارسة الاعتذار وانه انحطاط من المكانة وتشويه الصورة الاجتماعية كونه مجتمع مزال تحت سيطرة الهيمنة الذكورية.
- الجانب الثاني: عد من الأبعاد المهمة في إبراز ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي كون الاعتذار قبل أن يكون ممارسة اجتماعية هو مواجهة نفسية بين الأنا والآخر.

3. المحور الثاني : المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ثقافة الاعتذار

أولاً: التفاعل الأسري مع ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي.

تُظهر إجابات المبحوثين تنوعًا واضحًا في طرق التفاعل الأسري مع الأخطاء الصادرة عن الأبناء باعتبار الأخطاء بحسب درجتها قد تأثر على مكانة الأسرة في المجتمع التبسي بمعنى أن الأخطاء المرتكبة

من قبل الأبناء تبين ضعف شخصية الأب والأم وفشلهم في تربية الأبناء، فالتمادي بالنسبة للأبناء سلوك عادي أم بالنسبة للاب والأم قد يحط من قدرهم ويخدش وجههم الاجتماعي حسب" النظرية الاثنوميتودولوجية لغوفمان' داخل الفضاءات التي يمارسون حياتهم فيها وبالتالي تعود ردود الفعل المتباينة لعدة اعتبارات اجتماعية، كما هو موضح في إجابة المبحوث(ة) الأولى كون أسرتها كانت تتفاعل بطريقتين في مرحلة الطفولة تارة بالتوجيه حسب درجة الخطأ وتارة بالضرب، يوجد مثل شعبي يقول " كوب البرمة على فمها تطلع الطفلة لامها " يشير هذا المثل لحرص الأم التبسية على توجيه الفتاة الطريق الصحيح حتى تكون صورة لامها أمام المجتمع.

فالأسرة عند استعمالها للعنف لا تستخدمه لذاتها بل من أجل حفظ المكانة والصورة الاجتماعية وتقويم سلوك الأبناء، حيث يوجد مثل شعبي آخر " لا تشد عل الطفل ولا تسيبلو لحبل " أي تربية الطفل تربية سوية. هذا التنوع في التفاعل يظهر مدى خوف الأسرة التبسية على صورتها الاجتماعية، فالأبناء عبارة عن صورة رمزية لثقافة الأسرة يحملون صور التربية وينشرونها داخل الفضاءات الاجتماعية. وعلى نفس الوتيرة كانت إجابة المبحوث الثاني حيث وضح أن الاعتذار داخل الفضاء الأسري مفعل بشكل إيجابي وان طلب الاعتذار يكون في اطار التبادل مع الحرص على طلبه، فالأسرة التي تحرص على تربية أبنائها تجدها تفعل الممارسة الإيجابية داخل فضاءها الخاص كما يعزز نشأة الأبناء على شخصية متقبلة وممارسة للاعتذار ولا تعده ضعف. المبحوث(ة) الثالثة نجد الاعتذار داخل أسرتها يتصور على كونه يعد من احد الممارسات ذات البعد الواجب و التحلي بالمسؤولية فالأسرة التبسية أسرة تربي أطفالها على تحمل المسؤولية من الصغر حيث يوجد مثل شعبي يقول " درتيها بيدك حلها بسنيك " هذا الأسلوب الصارم لجعل الأفراد أو الأطفال يتحملون تبيعات الخطأ خاصة فئة الذكور لذلك نجد الشخصية الذكورية تتميز بالهيبة و الجرأة.

وعليه كانت كل إجابات المبحوثين توضح كون الأسرة التبسية تتفاعل مع الأخطاء بأسلوبين، أسلوب التوجيه وغرس قيمة المسؤولية ورمزية الكلمة في الثقافة الشعبية حيث يوجد مثل شعبي " الي طاحت كلمته، طاحت قيمته" خاصة الرجل التبسي الكلمة في مخياله الشعبي تعد من صور الرجولة، كما هو موضح في إجابة المبحوث(ة) الرابعة، أما المبحوث(ة) الخامسة فكانت أسرتها تتعامل بعنف معها عند وقوعها في الخطأ مما جعل منها شخصية لا تجيد المواجهة وهذا من بين العوامل المبرزة الغياب الاعتذار داخل المجتمع كون الشخصيات داخله تعاني من صعوبة نتيجة التعامل العنيف في مرحلة الطفولة. كما برزت في بعض الإجابات عن تصور اجتماعي يكشف عن كون الأسرة تحاول الحفاظ عن صورتها الاجتماعية من خلال

تربية الأبناء تربية صارمة لكونهم يمثلون الوجه الاجتماعي البارز في الفضاءات وأثناء الممارسة الاجتماعية خلال التفاعل اليومي، لكن ليس كل العائلات تفعل خاصة الاعتذار، والذي يكشف عن ذلك هو صعوبة طلب الاعتذار عند وقوع الخلاف، حيث نجد رد الفعل عنيف ويكون مقرون بألفاظ مشينة " يعيط ضربة " " واش بيك اعمى أنت " لذلك نجد فئة الذكور قليل الاعتذار على مستوى الممارسة الاجتماعية كونه يرى في الاعتذار إبراز للضعف وكممارسة تحط من الهيبة الاجتماعية.

ثانياً: البعد اللغوي للاعتذار في الممارسة الاجتماعية لدى أفراد المجتمع التبسي.

تعد اللغة في الثقافة المحلية للمجتمع عبارة عن وعاء يحمل الثقافة ويقوم بعملية التمرير الاجتماعي للخطاب الثقافي، مما يجعل من التواصل أسهل واسرع بين أفراد المجتمع التبسي، وبناء على ذلك يندرج الاعتذار ضمن الممارسة اللغوية ذات البعد الثقافي الاجتماعي التي تحاول إبراز ذوات الأفراد والمعاني التي يحملونها عن طريق استخدام اللغة المحلية في حياتهم اليومية.

و عليه كانت إجابات المبحوثين حول سؤال اللغة التي يعتذر بها؟

مبرزة لوجود تنوع من حيث اللغة الموظفة في الممارسة الاجتماعية للاعتذار، حيث نجد لغة المجتمع المحلي " الدارجة "هي السائدة في اغلب إجابات المبحوثين، فالمبحوث(ة) الأولى صرحت كونها تفضل اللغة البسيطة التي يفهمها الآخر الذي يتكلم بالدارجة " اللهجة التبسية "، بينما ذهب المبحوث الثاني أنه يمزج بين الشاوية " سمحاي" والعربية ولغة الاعتذار من زاوية نظره مرتبطة بالفضاء مثال جامعة أكيد الاعتذار يكون بالغة الرسمية تناسب المكانة والسلطة داخل هذا الفضاء الاكاديمي وأيضا بطبيعة الخطأ. أيضا في نفس السياق كانت إجابة المبحوث(ة) الثالثة، الرابعة، المبحوث الثامن، التاسعة، الحادية عشر، المبحوث الثالث عشر، اكدوا أن اعتذارهم يكون بالدارجة وذلك لكون اللهجة العامية تخاطب عاطفة الآخر وبعيدا أسلوب التذلل للأخر من أجل قبول الاعتذار، ويكون الاعتذار باللغة العربية و الفرنسية والإنجليزية في الفضاءات الرسمية كالمؤسسة والجامعة باعتبارها فضاءات أكاديمية، على نقيض الإجابات جاءت إجابة المبحوث(ة) السابعة، الثاني عشر تحمل بعدا آخر، حيث أدلت المبحوث السابعة " أنها تعتذر باستخدام اللغة الرقمية لغة العصر الحالي والتي تتمثل في المنشورات والفيديوهات هذا التصريح يندرج ضمن النظرية الاثنوميتودولوجية – غوفمان– إدارة الانطباعات وحفظ الوجه الاجتماعي، فالممارسة الرقمية للاعتذار تعد من إبرار آليات حفظ الوجه الاجتماعي وذلك لكون المواجهة المباشرة تنقص من المكانة الاجتماعية وتخدش الوجه الاجتماعي خاصة إذا قوبلت بالرفض الاجتماعي، والمبحوث(ة) تسعى لإدارة وجهها الاجتماعي داخل الفضاء الافتراضي، بينما يحاول المبحوث الثاني عشر الحفاظ على التقاليد من خلال اعتباره للضيافة و

الاجتماع هو لغته السائدة في الاعتذار من الآخر، هذه الأفعال المنعكسة لأنشطة المبحوثين حسب مقاربة هارولد غرافينكل، فالأنشطة اللغوية للمبحوثين تهدف للحفاظ عل حقيقتهم الاجتماعية وترك انطباع في ذات الآخر من خلال إلقاء اعتذار يتماشى والبيئة المحلية للفرد التبسي الذي يمارس حياته اليوم باللهجة العامية التي يفهمها الجميع.

أن هذا التنوع في اللغة المحلية الموظفة في الممارسة الاجتماعية للاعتذار يبين مدى أهمية اللغة في إيصال الاعتذار للأخر، فالثقافة المحلية للمجتمع التبسي مبنية على أسس لغوية، فالأمثال الشعبية و القصص التربوية الموجهة لضبط سلوك الأفراد غالي ما نجدها باللهجة المحلية التي الخطاب الجميع دون استثناء، و عليه فالاعتذار من الجانب اللغوي وحسب نظرية الحدث الكلامي عبارة عن فعل لغوي يحمل البعد الصوتي والغرضي والتأثيري حسب وجهة نظر " العالم أوستن " ويندرج ضمن جزئية القضية اللغوية ذات الطابع الاجتماعي والثقافي.

ثالثاً: الأساليب الاجتماعية للاعتذار في الممارسة اليومية بين الجنسين في المجتمع التبسي.

في الثقافة التبسية نجد الأفراد يحاولون ممارسة أنشطتهم اليومية في اطار الحفاظ على الصورة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية، فالرجل التبسي يحاول قدر المستطاع فرض هيبته وإدارة انطباعاته عن ذاته انطلاقا من ممارسته الاجتماعية، فالأخطاء الصادرة عن الرجل في الثقافة المحلية لا نقابل بالرفض الاجتماعي بينما لو كانت صادرة عن المرأة فالتفاعل الاجتماعي يكون سلبي، لكون الرجل والمرأة ليس بنفس الدرجة والمكانة الاجتماعية فالرجل يحكم عليه المجتمع بالعفو، بينما المرأة تبقى صورتها الاجتماعية مشوهة عبر الأجيال وهذا ما هو محفوظ في الثقافة الشعبية للمجتمع المحلي.

تكشف إجابات المبحوثين عن تنوّع من حيث المتغيرات المتحكمة في ممارستهم للاعتذار في حياتهم اليومية وأثناء الاعتذار من الجنس الآخر سواء أنثى أو ذكر، وذلك انطلاقا من نظرية الحدث الكلامي – نظرية التلطف Levinson –، حيث يمكن تصنيف هذه الإجابات ضمن عدة متغيرات أدائية. يرى عدد من المبحوثين (الأولى، الخامسة) أن طريقة الاعتذار مرتبطة بالمتغير الاجتماعي والذي يتمثل في القرابة أو الصداقة أو الزمالة، فكلما كانت العلاقة قريبة كان الاعتذار ذات طابع عاطفي مثل الاعتذار من الزوج أو الأخ أو العم بدافع الحفاظ على العلاقة، واذا كانت طبيعة العلاقة زمالة أو عمل يكون الاعتذار ذات بعد رسمي ويكون بطريقة رسمية و بلغة واضحة كنوع من الالتزام بقواعد الفضاء المؤسساتي والمهني، هذه المتغيرات الاجتماعية عالجتها نظرية الحدث الكلامي وحسب – Levinson– حيث يعد الاعتذار أداء لغوي

تتحكم فيه متغيرات ذات بعد اجتماعي كالقرابة الدموية أو المصاهرة أي أن الأشخاص يمارسون الاعتذار وفق درجة القرب والبعد الاجتماعي، كلما كانت العلاقة قريبة نجد الاعتذار ضمن التفاعلات اليومية للأفراد بمعنى يسعى الأفراد لممارسة الاعتذار داخل فضاءهم الخاص بالدرجة الأولى قبل الفضاء العام، وذلك راجع لمتغير القرب الاجتماعي، فالرجل يعتذر من زوجته قبل زميلته في العمل، والعكس صحيح وكثير ما نجد الاعتذار من الآخر داخل المجتمع التبسي يكون بطريقة غير مباشرة وذلك راجع لخصوصية المجتمع و كآليه لحفظ الوجه الاجتماعي خاصة الرجال، فالرجل التبسي يمتلك تصورات وتمثلات ذات بعد قيمي وأخلاقي لكن على مستوى الممارسة الاجتماعي نادر ما يعتذر بصريح العبارة للجنس الآخر حيث نجد على مستوى التمثلات الأفراد يصرحون بكون العلاقات القريبة لا تحتاج للتصريح اللفظي العلني بقدر ما نجد الإيحاءات الجسدية مثال الابتسامة والأفعال والأقوال الغير مباشرة حاضرة بقوة، أما المتغير الثاني فهو متغير المنزلة الاجتماعية أي المكانة الاجتماعية فالأفراد غالبا ما نجدهم يأخذون مكانة الشخص بعين الاعتبار من أجل الحفاظ على العلاقة الاجتماعية وعلى هذا المنحى كانت إجابة المبحوث الثالثة التي ربطة الاعتذار بمكانة الشخص المهنية حيث يصبغ الاعتذار بصبغة رسمية ذات بعد تربوي وتواصلي.

بينما كانت إجابة المبحوث الثاني تحمل لغة المساوة فالاعتذار من زاوية نظره ممارسة اجتماعية ولغوية لا تستدعي التفريق بين الجنسين ويشاطره في نفس الطرح المبحوث الثامن أيضا هو لا فرق عنده بين الاعتذار من الرجل أو المرأة فالاعتذار ممارسة لغوية واجتماعية نابعة من ذاتها لا غير، في حين أكدت المبحوثة الرابعة عن رفضها في الاعتذار من الجنس الآخر أي الرجل، أي أنها ترى في الممارسة الاجتماعية للاعتذار من الرجل يحط من مكانتها الاجتماعية ويخدش وجهها الاجتماعي ويترك انطباعات سلبية في ذات الآخر وهي من بين الشخصيات الصعبة في التعامل وفي القبول والرفض الذاتي لكون الاعتذار على مستوى تصوراتها وممارستها يحمل معاني سلبية أي تذهب هيبتها داخل فضاءاها العام والخاص.

وعليه نجد كل إجابات المبحوثين متقاربة من حيث الطرح والتفاعل مع الآخر، فالمبحوث الثالث عشر إجابته تستدعي متغير درجة الإملاء حسب المقاربة النظرية التلطف، فالمواقف الصادرة عن الجنس الآخر هي التي تملى الطريقة والزمان والمكان لإبداء الاعتذار من المرأة سواء على الصعيد المهنية أو الشخصي. الاعتذار قبل أن يكون ثقافة هو ممارسة لغوية ذات بعد اجتماعي، فالرجل التبسي من خلال ممارسته الاعتذار يحاول إيجاد الأسلوب والوقت والزمان المناسب للاعتذار من المرأة خاصة في الفضاءات العامة، فالمرأة بحكم مكانتها داخل المجتمع التبسي نجد لها تصورات على مستوى الممارسة اليومية وعلى

هذا الأساس كانت إجابة المبحوث (ة) السابعة التي لا تبادر في الاعتذار إلا اذا بادرا الرجل أولا وهذه الإجابة توضح مدى خوف المبحوث(ة) على وجهها الاجتماعية ولديها انطباعات على الآخر كونها ترى في المبادرة تحط من مكانتها وتجعل من الآخر يأخذ انطباع سلبي عن شخصيتها.

رابعاً: الفروق العمرية في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي

كثيرا ما نجد أن الممارسات الاجتماعية مرتبطة بالعمر، فالأفراد يعتبرون السن احد اهم العوامل المساهمة في غياب أو حضور الممارسة الاجتماعية، وعلى هذا الأساس كانت إجابات المبحوثين فالمبحوث(ة) الأولى من خلال تعاملها مع التلاميذ كثير ما يحدث خلاف بينهم مما يستدعي الصرامة كمعلمة لكن كون شخصيتها حساسة نراها تبادر بالاعتذار بأسلوب ترفيهي ذو طابع فكاهي من أجل إعادة الحيوية والتجاوب داخل الحصة وهذا ما يعكس وعي اجتماعي لدى المبحوث (ة) أين يحول الخطأ من دائرة الصراع ليصبح قيمة أخلاقية يستفيد منها التلاميذ، فالمبادرة بالاعتذار من قبل المعلمة ترسخ لدى المتعلمين على مستوى تصوراتهم الاعتذار كممارسة يومية ترفع من قيمة الفرد داخل مجتمعه المحلي. ومن خلال قراءة إجابات المبحوثين تبين أن كل مبحوث يرى في الاعتذار من الصغير بداية لتمرير ثقافة الاعتذار كنوع من التوجيه التربوي وان الاعتذار ممارسة ثقافية اجتماعية لا ترتكز على العمر أو المكانة بقدر ماهي ممارسة تسعى لترميم الوجه الاجتماعي وإدارة الانطباعات داخل المجتمع وعلى نفس المنوال نجد دراسة "أسماء عباس عزيز الدليمي " تحت عنوان تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال للأعمار (5-11) سنوات في محافظة ديالي والتي حاولت من خلال هذه الدراسة تتبع مراحل تجاوب الأطفال مع الاعتذار وتطوره حسب العمر حيث أفرزت الدراسة عن جملة من الاستنتاجات اهم : أن تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال بتطور العمر، بالإضافة لكون المسار التطور المفهوم الاعتذار لدى الصغار غير مستقر وغير مستمر. والمبحوث الثاني كانت إجابته ذات طابع إيجابي لكون الاعتذار بالنسبة له لا يرتبط بالسن ولا بالمكانة، أما المبحوث(ة) الثالثة ذات بعد تربوي وتوجيهي فالممارسة الاجتماعية للاعتذار من الكبير للصغير تنشأ الصغير على ممارسة الاعتذار داخل حياته اليومية دون تردد أو خوف على مكانته الاجتماعية.

على نقيض الإجابات نجد إجابة المبحوث(ة) الرابعة تحمل مدلول الرفض الاجتماعي أكون الاعتذار من الصغير يحمل انطباعات سلبية، فالصغير من وجهة نظر المبحوث(ة) سوف يتمادى مع الكبير اذا اعتذر منه ولهذا تحرص على تجنب الاعتذار من صغار العائلة أو داخل الفضاءات العامة من أجل حفظ مكانتها وصورتها الاجتماعية داخل المجتمع، فالباحث في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي يجد أن الكبار لا

يعتذرون من الصغار مما صنع فجوة بين التمثلات والممارسات وهذا راجع لمسألة السلطة والهيبة الاجتماعية داخل الفضاءات الاجتماعية.

أما باقي المبحوثين فكانت إجابتهم متقاربة من حيث التفاعل الاجتماعي مع الممارسة الثقافية للاعتذار، حيث نجد المبحوث(ة) الخامسة ترجع الاعتذار من الصغير لطبيعة الشخصية الفرد التبسي، فالاعتذار الصادر عن المرأة نجده يحمل الطابع العاطفي المشحون بالتفاعل الوجداني عكس شخصية الرجل التبسي أين تجد الانفعال السلبي تجاه الاعتذار من الصغير أين يكون الجسد في موضع دفاع عن الوجه الاجتماعي والهيبة الاجتماعية، بينما حاولت المبحوث(ة) السادسة إيضاح أنها ترمي من خلال اعتذارها من الصغير تمرير ثقافة الاعتذار لتترسخ على مستوى تمثلاته وتصبح ممارسة اجتماعية لا تحط من القيمة ولا تخدش الوجه الاجتماعي. أما المبحوث الثامن فاكد على أن الاعتذار هو قيمة أخلاقية لا دخل لمتغير السن أو المكانة أو المادة، فالممارسة الاجتماعية تكون من منطلق ترميم العلاقة الاجتماعية وإعادة الاعتبار الوجه الاجتماعي داخل الفضاء الاجتماعي. في حين بينت المبحوث(ة) التاسعة أن الاعتذار يكون من خلال اعتبار ذلك الطفل الصغير كشخصية كبيرة وواعية من أجل ترسيخ ثقافة الاعتذار في شخصية الطفل، بينما كانت إجابة المبحوث العاشر ذات بعد نفسي كون الاعتذار بعيد عن الأنفة الاجتماعية يسهم في بناء التمثلات وتتطور مع تطور العمر للطفل وعلى هذا الأساس كانت إجابات المبحوثين (الثاني عشر، الثالث عشر) حيث نجد المبحوث الثاني عشر توضح صورة الرجل التبسي المتشبع بالقيمة والعادات والتقاليد الاجتماعية توضح إجابته صورة الرجل التبسي الذي يحرص على تمرير القيمة للجيل الصاعد وترك انطباعات عنه في صورة الطفل و التفاعل معه من أجل ترسيخ ثقافة الاعتذار في حياتيه اليومية.

خامساً: صورة الكبير في المخيال الاجتماعي التبسي وردود الفعل تجاه غياب الاعتذار.

ترجع صورة الكبير "أي الرجل أو المرأة الطاعنة في السن " الي الثقافة الشعبية السائدة والعرف والعادات والتقاليد التي يسير بها أفراد المجتمع التبسي حياته اليومية، فالأفراد يحملون تمثلات عن كبار المنطقة أو كبار الأسرة، وهذه التمثلات تتحكم في ردود الفعل والممارسات الاجتماعية، حيث نجد صورة الكبير في المثل الشعبي جاءت مبرزة لشخصه وأهميتها " اللي ما يسمع كلام كبيره الهم تدبيره " فالكبير هو رب العائلة المهاب، وهو اكبر معمر في الفضاء الاجتماعي اذا تجد كثير من الأفراد ينسحبون عند وقوع خلاف مع المسن سواء كان خطئه بقصد أو بدون قصد، وذلك لمعرفة الأشخاص أن الشخص المسن لا

يمتلك مقدرة جسدية للمواجهة لكن نجد لسانه حاد وألفاظه تحمل معاني ومدلول ذو بعد اجتماعي نتيجة التجارب اليومية داخل الفضاءات العامة والخاصة.

وبناءا على ذلك نجد إجابات المبحوثين تظهر تلك التمثلات بصورة واضحة مشحونة بالانطباعات و ردود الفعل النفسية والاجتماعية، حيث نجد إجابة المبحوث (ة) الأولى تحمل بعدين، الأول بعد اجتماعي كونها تتصرف وفق ضوابط اجتماعية من خلال تطبيق الصمت وتجنب التجادل مع الشخص الكبير والثاني بعد ديني كونها تدعو له بالهداية وهذه الألفاظ نجدها بكثرة في الفضاءات العامة " ربي يسامحك، ربي يهديك، ربي يغفرلك، عند وقوع المناوشات بين الأشخاص خاصة كبار السن، وحسب المقاربة الاثنوميتودولوجية نجد الكثير من المعاني، كون صورة الكبير في المجتمع التبسي ذات قدسية، حيث نجد الثقافة الشعبية تمرر تمثلات عن الكبار بصورة يختزنها الفرد في ذاكرته ويكسبه للأجيال الصاعدة، حيث يوجد عدة أمثال شعبية وقصص مثال " الي ما عندوش كبير يشري كبير يدبر عليه " هذا المثال يحمل معاني الحكمة وبعد النظر الموجودة في شخصية الكبير والمفقودة عند الصغير. أما المبحوث الثاني فقد بين أن ردة فعله تكون طابع الانزعاج وفي تمثلاته الخطأ غير مرتبط بالكثير أو الصغير إلا في حالة واحدة اذا كان الشخص لا يقصد الإساءة أو دون وعي منه، مما يبرز شخصية المبحوث كونها شخصية لها مبادئ تسير وفقها وان الخطأ والاعتذار يمارسان وفق احترام القيمة الاجتماعية داخل الفضاءات الاجتماعية، بينما بينت المبحوث (ة) الثالثة أو استراتيجيتها تجاه الكبير تكون من خلال فهم نمط تفكيره مع إبداء الحالة النفسية الرافضة للإساءة، أين نجد أن المعاني التي يحملها الجسم هي لغة ناطقة تظهر مدى الرفض الاجتماعي لسلوك الإساءة الصادرة عن الشخص الكبير مثال "عجوز أو عجوزة " داخل الفضاء العام أو الخاص.

وعليه جاءت إجابة المبحوث (ة) الرابعة أظهرت أنها من بين الشخصيات ذو الطبع الحاد أين تعامل الشخص المسيء بأسلوب رسمي مع عدم انتظار اعتذاره، حيث نجد مثل قريب جدا من إجابة المبحوث يحمل معاني الرفض " لا ينفع العقار فيما افسده الدهر " هذه الأمثال تحاكي الواقع الاجتماعي وتصف الحياة اليومية. أما إجابة المبحوثة السادسة فكانت ذات بعد استراتيجي حيث تكون ردود الفعل عكسية تجاه ردة فعل الشخص الكبير أين يتم حفظ الوجه الاجتماعي لهذا المسن، في حين كانت المبحوثة السابعة تعتمد استراتيجية الانسحاب الاجتماعي من أجل احتواء الموقف والحيلولة دون ضياع الوجه الاجتماعي " ماء الوجه ". بينما كانت إجابة المبحوث الثامن ذات بعد ديني من خلال ترك الشخص الكبير للإرادة الإلهية هي من تحسم الموقف " حسبي الله ونعما الوكيل " في الثقافة التبسية نجد الأفراد كثير ما يحسمون المشاكل

والإساءات بتركها لله. المبحوثة التاسعة تحمل إجابتها استراتيجية التغافل حسب طبيعة الخطأ واستراتيجية المواجهة وجها لوجه حسب نظرية غوفمان " اللقاء والتفاعل المركز وغير المركز " فالتفاعل غير المركز نجده في الفضاءات الاجتماعية المتنوعة بصورة متكررة ولغة غير مباشرة بينما التفاعل المركز يكون نتيجة الوعي الاجتماعي لما يقال ولما يفعل. وعلى نفس المنوال تسيير إجابة العاشر فالخلافات بين الكبار والصغار تحتاج لاحتواء اجتماعي واذا كانت شخصية الكبير تقبل النقاش فقد يتم ترميم الوجه الاجتماعي إعادة المكانة الاجتماعية للشخص. كما نجد باقي إجابات تحمل انطباعات نفسية كالانزعاج وعدم التقبل وأخرى تحمل انطباعات إيجابية لحفظ الوجه الاجتماعي للشخص المسن. ففي الثقافة المحلية للمجتمع التبسي نجد الكبير له مكانته الاجتماعية داخل الفضاء الاجتماعي في الحياة اليومية، وامتناع الشخص المسن عن ممارسة الاعتذار يعود لكون الفرد التبسي يحاول الحفاظ على هيبته الاجتماعية حيث يرى في الاعتذار كآلية تهدد صورته داخل فضاءه العام أو الخاص، أما الأفراد فنجدهم يحاولون تجنب مواجهة الشخص المسن أو الرد عليه برد سلبي يخدش كرامته ويحط من صورته الاجتماعية داخل المجتمع التبسي الذي يحمل ثقافة شعبية حول الكبير باعتباره أساس بناء الأسرة والمجتمع " دار بلا كبير كي السانية بلا بير" أي أن الكبير له دور اجتماعي في حضور أو غياب الممارسة الاجتماعية. و عليه نجد كل إجابات المبحوثين توضح قيمة الشخص المسن من خلال استعمال استراتيجية الانسحاب عند حدوث خلافات مع الشخص الطاعن في السن.

سادساً: البعد المادي لثقافة الاعتذار بين التمثلات والممارسات في المجتمع التبسي.

تعد المادة المحرك الأساسي في المجتمعات المحلية الصغيرة، حيث من خلال اكتساب النفوذ المادية يصنع الأفراد مكانتهم الاجتماعية ويتركون انطباعات في تمثلات الآخرين، فالغنى له صورته أما بخيل أو كريم، و الفقير أما ذليل أو مترفع، لهذا يعد الجانب المادي من بين ابرز الجوانب في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي، حيث نجد على مستوى التمثلات وجهات نظر توضح العلاقة بين الاعتذار كممارسة اجتماعية والمكانة المادية للأفراد داخل الحياة اليومية.

وانطلاقا من إجابات المبحوثين يتبين مدى تأثير المكانة المادية على الممارسة الاجتماعية للاعتذار، و عليه صرحت المبحوثة الأولي كون الجانب لا يعد من الأبعاد المهمة في الممارسة الاجتماعية للاعتذار، بل البعد الرئيسي للاعتذار هو البعد التربوي والقيمي، لكن في الثقافة المحلية نجد أن المكانة المادية تمنح الهيبة للرجل حيث نجد المجتمع يحترمه ويقدره " ما يعيب الراجل إلا جيبه" فمن خلال المقاربة

الاثنوميتودولوجية نجد أن لهذا المثل الشعبي بعدا ثقافيا واجتماعيا كون المجتمع المحلي مجتمع طبقي، يمارس ثقافته وفق البعد المادي ولهذا نجد نظرية بيار بورديو جاءت محللة للبناء الاجتماعي، فالمفهوم الذي أسسه بيير بورديو "الرأسمال الرمزي " والذي هو عبارة عن شكل ذو طبيعة رأسمالية معينة لها خصوصيتها الاجتماعي، أين تكون المصطلحات المتداولة متضادة، الغنى يقابله الفقر، القوة يقابله الضعف، المتعلم يقابله الجاهل، فالممارسة الاجتماعية للاعتذار تحمل أبعادا رمزية، فالاعتذار الذي يعترف به عجور لطفل صغير هو مضمونه عنف رمزي، أيضا الاعتذار الذي يظهره رجل فقير لامرأة غنية داخل المجتمع المحلي هو عبارة عن عنف رمزي غير مباشر مفروض على الشخص. أما المبحوث الثاني فقد اكد عدم ارتباط المادة بالاعتذار بقدر ارتباطه بطبيعة الخطأ، في حين كشفت المبحوثة الثالثة عن أهمية البعد الأخلاقي والقيمي في الممارسة الاجتماعية للاعتذار داخل الحياة اليومية، والمبحوثة الرابعة كانت إجابات ذات بعد رمزي " يدفع الثمن " أي تقصد أن المخطئ لابد له أن يعوض المخطئ في حقه تعويضا معنويا، وبينت أنها لا تعتذر من من هو أعلى منها فقط لكونه ذو نفوذ، ولا تقبل أن تسامح إساءة من شخص ادني منها كونه فقير، فالاعتذار في مضمونه عبارة عن عنف رمزي يمارسه الأفراد تحت الإجبار والسلطة الاجتماعية، عل نقيض الإجابات جاءت إجابة المبحوثة الخامسة حيث ترى في البعد المادي احد العوامل المساهمة في إعادة الوجه الاجتماعي حيث يتم الاستعانة بالمادة لتعويض الشخص المتضرر وترك انطباع إيجابي بعد حدوث الخلاف، في حين كشفت إجابات المبحوثين (السادسة، السابعة، الثامن، العاشر، الحادية عشر) جاءت إجاباتهم تحمل مدلول النفي الاجتماعي، فحسب تمثلاتهم الاجتماعية لا توجد أي علاقة بين الاعتذار والمستوى المادي، وذلك كون الاعتذار ذو بعد قيمي وأخلاقي بالدرجة الأولى يمارس وفق التوجيه التربوي والقيمي.

لكن المتعمق في الثقافة المحلية يجد أن أفراد المجتمع التبسي في حياتهم اليومية يحاولون صنع صورة اجتماعية عن طريق توظيف البعد المادي في الممارسات والأنشطة بمختلف أنواعها الثقافية والاجتماعية و الدينية والسياسية، حيث نجد في التراث الشعبي تقدير لأصحاب النفوذ والمال والمظهر الاجتماعي لكونهم يصنعون الصورة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية والهيبة خاصة عند الرجل التبسي. أما إجابة المبحوث الثاني عشر فتكشف عن شخصية الرجل التبسي الذي يصنع صورته الاجتماعية ويمارس الاعتذار وفق معيار نفسي و وعي اجتماعي لاحتواء الموقف أو المشكل، بينما أكدت إجابة الثالث عشر عن البعد الرمزي في الممارسة الاجتماعية للاعتذار في الحياة اليومية.

النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة هذا المحور:

- ✓ كشفت الإجابات عن الدور الذي تلعبه الأسرة في تمرير وتفعيل آلية الاعتذار كأحد الممارسة الاجتماعية لترميم العلاقات الاجتماعية داخل الفضاءات العامة والخاصة.
- ✓ كشفت أيضا عن دور اللغة في الممارسة الاجتماعية للاعتذار باعتبار اللغة وسيلة للتعبير والتواصل مع المجتمع داخل الحياة اليومية.
- ✓ وضحت الإجابات عن طرق الاعتذار من الجنس الآخر داخل مجتمع محلي يحمل الأبعاد الأنفة والهيبة الاجتماعية والهيمنة الذكورية.
- ✓ مع التحليل توصلنا لعدم ارتباط الاعتذار بالسن سواء صغير أو كبير وان الاعتذار مرتبط بالبعد الأخلاقي والقيمي ولا يمكن تجاوز إساءة صادرة من شخص طاعن في السن والعكس صحيح فالمجتمع يرفض الإساءة الصادرة من الصغير تجاه الكبير كون الكبير له صورته الاجتماعية داخل المجتمع التبسي.
- ✓ كما كشف المحور عن مدى ارتباط الاعتذار بالجانب المادي للأفراد، حيث تم التوصل لنتيجة كون الممارسة الاجتماعية للاعتذار تمارس وفق البعد القيمي وليس وفق البعد المادي إلا في حالات التعويض لتجاوز الضرر وإعادة إصلاح الصورة الاجتماعية.

4. المحور الثالث: المؤشرات الثقافية والاجتماعية المبرزة لثقافة الاعتذار

أولا : تجلّيات ثقافة الاعتذار في الفضاءات العامة بالمجتمع التبسي

بناءا على إجابات المبحوثين حول سؤال: هل ترى في الفضاءات العامة ألفاظا موحية للاعتذار ؟، حيث كانت الإجابات كالتالي : فالمبحوث(ة) الأولى كشفت إجاباتها عن غياب على مستوى الممارسة الاجتماعية داخل الفضاءات العامة، حيث ترى الفعل العكسي صادر عن الأفراد مع وجود ألفاظ سوقية من الجنسين، بينما اظهر المبحوث الثاني عن وجود عدة أبعاد، البعد اللغوي، البعد السيمولوجي والبعد الجسدي والبعد الاجتماعي، فهذه الأبعاد نجدها ممارسة داخل الفضاءات العامة من خلال التفاعلات اليومية بين الأفراد، حيث تحمل معاني ومدلولات، تحاكي الواقع الاجتماعي وتبرز أشكال الاعتذار داخل المجال الاجتماعي للمجتمع التبسي. وفي نفس السياق كانت إجابة المبحوثة الثالثة التي أكدت عل وجود البعد اللغوي من خلال تداول عبارات مثل اسمحلي، حقك عليا وهي عبارة لغوية ذات بعد قيمي، والبعد الآخر هو البعد الجسدي كآلية لاحتواء الموقف داخل الفضاء العام، مثل وضع اليد على جانب الأيسر دليل على اعتذار وجداني يمارس تجاه الآخر، على نفيض الإجابات كانت إجابة المبحوث (و) الرابعة تحمل الرفض الاجتماعي للاعتذار داخل الفضاءات العامة لما يحمله من سلبيات تحط من المكانة الاجتماعية وتخدش الصورة الاجتماعية للشخص. أما المبحوثة الخامسة فقد اظهر أن الاعتذار يمارس في الفضاءات العامة ويكون مصاحب لعبارات التبرير من أجل ترك انطباعات عن الذات في تصورات الآخرين وأيضا أكدت عن غياب ثقافة الاعتذار في الفضاءات العامة راجع لكون بعض الشخصيات تمارس الأنفة وتحاول ممارسة فعل عكسي من أجل الحفاظ على الوجه الاجتماعي والمكانة الاجتماعي خاصة فئة الذكور باعتباره مجتمع محلي مزال تحت سيطرة الهيمنة الذكورية. في حين نجد المبحوث (السادسة، السابعة، التاسعة، العاشر، الحادية عشر، الثالث عشر) جاءت إجابات موضحة على وجود ثقافة الاعتذار داخل الفضاءات العامة من خلال تداول ألفاظ لغوية تحمل البعد القيمي والديني والتي كانت أكثر وضحا في إجابة المبحوث الثامن الذي بين الأسلوب الممارس قبل التلفظ بالاعتذار في الفضاءات العامة من أجل ترك انطباعات إيجابية في ذوات الآخرين كنوع من التلطف الاجتماعي، أما المبحوث الثاني عشر فقد بين أن الضيافة " العرضية " في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي تعد من بين الأشكال الاجتماعية يمارسه الأفراد كبديل عن التلفظ الصريح بالاعتذار، كون التلفظ اللغوي في مخيال الأفراد يعد عنفا غير مباشر ويحمل طابع الإجبار والمواجهة الاجتماعية، وقد يقابل بالرفض من الشخص المخطئ في حقه مما يحط من المكانة الاجتماعية والهيبة ويتم تصور الشخص تصور يخدش وجهه الاجتماعي داخل الفضاء العام في المجتمع التبسي.

ثانيا: الاعتذار كآلية اجتماعية لحفظ الوجه الاجتماعي للوالدين في المجتمع التبسي

تبين من خلال إجابات المبحوثين حول الكيفية التي يعتذرون من أباءهم عن وقوع الخلافات في الحياة اليومية، حيث نجد المبحوث (ة)الأولى أظهرت المبحوث(ة) كون الاعتذار المباشر بين الأب وابنه حسب الموقف ويكون بالخضوع أمامهم حيث نرى رمزية جسد الوالدين في المخيال الاجتماعي، فالرأس والقدمين في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي مقدسة و تعنى المكانة الاجتماعية والهيبة بالنسبة للأب داخل الفضاء الخاص والعام، حيث نجد التراث الشعبي يخاطب الفرد من خلال القصص والأمثال الشعبية " إلي ما رضى والديه لا خير فيه "، أما المبحوث الثاني فقد بين أن استراتيجية الانسحاب لاحتواء الموقف وتجنب التصادم مع احد الأبوين كون المكانة الاجتماعية تحتم ذلك كونها مبرزة في الخطاب الشعبي داخل المجتمع التبسي " تمشي ناس وتجي ناس وتقعد رضاية الوالدين تاج فوق الراس "فالوالد في الثقافة الشعبية له صورته الاجتماعية وله بعد الرمزي حسب نظرية الرأسمال الرمزي حيث يتناقل الأفراد جملة من التصورات حول الأب أو الأم، حيث نجد تمثال شعبية ذات عمق ورمزية تصنع الهيبة للاب في الفضاءات العامة والخاصة " كون ما بونا ما يعقلونا أو يقيمونا" لهذا المثل بعد رمزي يحمل صورة اللاب المهاب داخل المجتمع التبسي.

وفي نفس السياق كانت إجابة المبحوثة الثالثة حيث أكدت أهمية تقدير الوالدين واخذ مكانتهم وسلطتهم الاجتماعية بعين الاعتبار، في حين صرحت المبحوثة الرابعة كون الاعتذار الغير مباشر من خلال التزام الصمت أمام كشكل من أشكال الانسحاب لحفظ الوجه الاجتماعي للوالدين، أما المبحوثة الخامسة فقد بينت مرحلة تطورية مرت بها في حياتها، حيث كانت تعتذر فقط من أمها بطريقة مباشرة مع تعويضها تعويض مادي أو معنوي، في حين لا تعتذر من والدها كون شخصيته انفعالية لذلك تستعين بوسيط لاحتواء الموقف، لكن مع التطور الحاصل اصبح الاعتذار الإلكتروني شكل من أشكال الممارسة الاجتماعية داخل المجتمع التبسي وهذا التغير الاجتماعي والثقافي على مستوى التصورات يوضح التغير الحاصل على مستوى الممارسة الاجتماعية للاعتذار، على نفيض الإجابات جاءت إجابة المبحوث الثامن مبرزة للواقع الاجتماعي حيث صرح بأن الاعتذار داخل الفضاء الخاص في المجتمع التبسي مغيب، حيث بين بأن الاعتذار عندما يكون مفعل داخل الأسرة سوف يكتسبه الأفراد ويمارسونه بشكل طبيعي أما اذا لم يكن مفعل سوف يحدث الفعل العكسي يصل لدرجة من الرفض الاجتماعي " قلبي على ولدي دم وقلب ولدى عليا حجر " يحمل هذا المثل المعاني الرمزية والتنشئة الاجتماعية، فالأفراد الذين لا ينشؤون على ثقافة الاعتذار ترى على مستوى الممارسة الاجتماعية تفاعل إيجابي، بينما اذا تم تنشئتهم على مفاهيم الأنفة والهيبة الاجتماعية سوف ترى تغييب من أجل حفظ الوجه الاجتماعي. ثالثا: كانت إجابات المبحوثين (السادسة، السابعة،

التاسعة، العاشر، الحادية عشر، الثاني عشر، الثالث عشر) حيث كانت الإجابات ذات أبعاد رمزية ونفسية وقيمية ومادية مما يبرز المكانة الاجتماعية للوالدين داخل الفضاء الخاص والعام في الاجتماع التبسي.

ثالثا : التصور الاجتماعي للشخصية الانفعالية داخل المجتمع التبسي

تبرز إجابات المبحوثين عن تنوع من حيث التفاعل الاجتماعي مع الشخصية الانفعالية في الحياة اليومية، حيث نرى في الإجابة الأولى أن المبحوث(ة) تعتذر في اطار محدد وفق طبيعة الخطأ مع الحفاظ على المكانة الاجتماعية والوجه الاجتماعي حسب المقاربة الاثنوميتودولوجية " غوفمان "، أما الشخص الثاني فقد بين أن الاعتذار يكون بنفس المستوى وليس متعلق بالشخصية الانفعالية، لكن على مستوى الممارسة الاجتماعية فيكون الاعتذار وفق معيار الحفاظ على المكانة الاجتماعية، حيث أن تكرار ممارسة الاعتذار مع عدم تقبل الآخر للاعتذار يحط من الوجه الاجتماعي ويترك انطباعات سلبية في ذات الأخر، حيث نجد في التراث الشعبي أن المكانة والصورة تعد من اهم المرتكزات في بناء الذات والمجتمع "قدرك تصنعه بيدك " بمعنى أن الإنسان هو الذي يحدد مكانته الاجتماعية داخل المجتمع التبسي في الحياة اليومية التي تحمل طابع التفاعل، بينما ركزت المبحوثة الثالثة على الوقت المناسب مع الوضوح كون الشخصية الانفعالية يتطلب التعامل معها لاستدعاء المنطق بعيد عن العاطفة، كون العاطفة لا تعالج المشكلة بل الخلاف يتطلب شخصية واعية لديها أسلوب استراتيجي لاحتواء الموقف فالشخصية الانفعالية لا تقبل الاعتذار بسهولة خاصة إذا كانت الإساءة فادحة، وفي نفس السياق كانت إجابة المبحوث (التاسعة، العاشر، الحادية)، فإجابة المبحوثين بين دور البعد الزمني والنفسي في ممارسة الاعتذار اتجاه الشخصية الانفعالية " العصبية" مع أهمية البعد اللغوي في إبداء الاعتذار كون اللغة وسيلة مهمة جدا في تهدئة الموقف والتأثير في الشخصية " اللسان لحمة وتهرس العظمة" للمثل معنى قوى على الشخصية خاصة الانفعالية كونه يتأثر بالكلمة المنمقة لاحتواء المشكل مما يترك انطباع إيجابي في ذات الأخر في الحياة اليومية.

على نقيض الإجابات نجد إجابة المبحوثة الرابعة تصور لنا ذاتها الصعبة وان انطباعاتها عن الشخصية الانفعالية أنها تحذفه من دائرتها الاجتماعية، حيث إن طلب الاعتذار منه محاولة فاشلة وغير مجدية البتة، من خلال إجابة المبحوثة يتوضح أن الممارسة الاجتماعية للاعتذار بين شخصيتين انفعاليتين يحمل عدة أبعاد سلبية فالأقطاب التي تحمل نفس الطاقة نجدها في تنافر تام، عكس ما تم ذكره في الإجابات السابقة فالشخصيات عكس الشخصية الانفعالية بتدرج مما يخفف من حدة الخلاف داخل الفضاء الاجتماعي في المجتمع التبسي. أما المبحوث(ة) الخامسة فكانت إجابتها تحاول إيضاح دور الوساطة

الاجتماعية في ترميم العلاقات الاجتماعية، خاصة إذا كان سن الوسيط الاجتماعي يفوق سن الشخص الانفعالي، ففي المجتمع التبسي نجد الشخص الكبير ذو مكانة وكلمته لها رمزية وسلطة اجتماعية " اللي ما يسمعش كلام كبيره الهم تدبيره"، المثل يوضح المكانة الاجتماعية للوسيط في المجتمع التبسي، أما المبحوثة السابعة فقد بينت نمط تفاعلها تجاه الشخصية الانفعالية، فهي تستخدم استراتيجية الحوار مع تجنب الاعتذار المباشر من أجل تجنب الاصطدام بالشخصية الانفعالية، في حين أوضح المبحوث الثامن أن الشخصية العصبية لا يمارس الاعتذار تجاهها وذلك راجع لكون هذه الشخصية سليطة اللسان مما يترك انطباعات سلبي ودفاعي في ذات الآخر حتى لو كان الخطأ يستدعي الاعتذار بدرجة كبيرة، مما يدفع بالشخص إظهار فعل عكسي تجاه الشخصية الانفعالية من أجل حفظ الوجه الاجتماعي داخل المجتمع التبسي. المبحوث الثاني عشر تبرز إجابته بعد نظر الرجل التبسي في التفاعل مع الشخصية الانفعالية من خلال تطبيق الفعل العكسي " اللي قاصدك بالشر اقصده بالخير "هكذا يكون احتواء الخلاف داخل الحياة اليومية، فالمبحوث يؤكد أهمية البعد القيمي والبعد النفسي في ترميم العلاقات الاجتماع، ا أما المبحوث الثالث عشر فقد صور لنا شخصية الفرد التبسي الواعي والذي يتعامل وفق معيار اجتماعي وان الشخصية الانفعالية ليست مبرر لتغييب الاعتذار في الحياة اليومية تجاه الأشخاص لترسيخ قيمة ثقافة الاعتذار.

رابعا : البعد الرمزي للضيافة كعلامة على الاعتذار في الحياة اليومية للفرد التبسي

تكشف إجابات المبحوثين حول سؤال : هل الضيافة مؤشر من مؤشرات الاعتذار في الحياة اليومية للمجتمع التبسي، حيث اتضح وجود تباين من حيث طبيعة الإجابات، فالمبحوثة الأولى تبين أن هناك احتمالين يتم وفقهما اعتبار الضيافة كعلامة على الاعتذار عند الفرد التبسي، فقد تكون الضيافة " العرضية " في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي دليل اعتذار الشخص خاصة إذا كانت مقرونة بالخطاب اللغوي تجاه الآخر، وقد تكون الضيافة كممارسة اجتماعية مفرغة من محتواها القيمي ومرتبطة بالمصلحة المادية وفقط، فحسب نظرية بيير بورديو " الرأسمال الرمزي والهابيتوس " نجد أن الضيافة تمارس على الأفراد نوعا من العنف الرمزي أي الحتمية في قبول الشخص للضيافة وتقبل اعتذار الآخر، وقد وضحت إجابة المبحوث الثاني هذا العنف الرمزي الذي يمارس على الشخص من أجل تقبل الاعتذار، حيث بين أن الضيافة ليست علامة اعتذار بقدر ماهي مؤشر من مؤشرات الاعتذار داخل المجتمع المحلي في حياته اليومية، ففي الفضاءات العامة والخاصة احتمالية وقوع الخلافات والحوادث، حيث نرى مشاهد لجلسات الصلح في المساجد أو البيوت كآلية لترميم العلاقات وتعويض الفرد المتضرر من الحادث أو تعويض الكفيل بالشخص في حالات الوفاة، وقد يتم الصلح في حالات وقد يتم رفض الاعتذار رغم انه قبل الضيافة وهذا يعود لطبيعة

الشخصية ومستوى قبوله وتقلبها للاعتذار من الآخر. أما المبحوثة الثالثة، الخامسة، السادسة، السابعة، الثامن، التاسعة، العاشر، الحادية عشر، الثاني عشر، الثالث عشر) وضحت إجاباتهم أن الضيافة تعد مؤشر من مؤشرات الممارسة الاجتماعية للاعتذار، من خلال عرضها في مجال اجتماعي يحفظ هيبة الشخص ووجه الاجتماعي، بالإضافة لاتصال الممارسة بالألفاظ الصريحة المباشرة دون غموض أو لوم، فالشخصيات في المجتمع التبسي تتصف بكونها انفعالية، فعند عرض الاعتذار في فضاء عام ويكون مقرون بألفاظ مشينة، أن هذه التوجهات الاجتماعية في إيضاح الضيافة داخل المجتمع، تبرز التفاعل الاجتماعي المتنوع كشكل من أشكال " الهابيتوس " كون تصورات المبحوثين تصور الضيافة كعلامة من علامات الشرف والشهامة والكرم في المجتمع المحلي، على نقيض الإجابات كانت إجابة المبحوثة الرابعة تصرح أن الاعتذار وقبول الضيافة دليل على ضعف شخصية الفرد وكممارسة تحط من المكانة الاجتماعية والهيبة، والمبالغة في طلب الاعتذار بمس كرامة " رمزية الأنف " مقدسة في المجتمع كرمز للرجولة والشرف " أنا خشمي ما يطيحش " بهذه اللفظة نرى الشخص في الفضاءات الاجتماعية، أما فيما يخص فنجان القهوة كمؤشر من مؤشرات طلب الاعتذار، حيث نجد في الفضاءات العامة عبارات " اعتذاره بارد " أو " اللي يغفل على قهوته يشريها باردة " يشير المثل أن القهوة علامة من علامات عدم التفاعل مع الاعتذار عندما لا يكون في وقته و بالطريقة المناسبة من أجل إصلاح الصورة الاجتماعية وترميم العلاقة الاجتماعية، وعليه تعد الضيافة آلية اجتماعية وشكل من أشكال الاعتذار حسب تصورات المبحوثين داخل المجتمع التبسي.

خامسا : البعد القرابي في الممارسة الاجتماعية لثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي

من خلال الإجابة عن سؤال هل الأقارب يمارس الاعتذار فيما بينهم ؟ تبرز إجابات المبحوثين التصور الاجتماعي لثقافة الاعتذار داخل الفضاءات الخاصة، حيث نرى في إجابة المبحوثة الأولى غياب واضح لثقافة الاعتذار داخل فضاءها الخاص، حيث كشفت عن انعدام على مستوى الممارسة الاجتماعية للاعتذار لدى الأقارب، كون شخصياتهم رافضة لفكرة الاعتذار، حيث مازالت سلوكيات الأنفة والكبر مترسخة في شخصهم، حيث نجد في الثقافة المحلية لدى الأفراد أن تصوراتهم عن أقاربهم تحمل انطباعات سلبية " الأقارب عقارب"، فهذه التصورات التي يحملها المبحوثين توضح التفاعل السلبي وان علاقتهم مضطربة وفارغة من محتوى الأمان، " الضربة تجيك من اقرب الناس ليك"، فالعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع التبسي تحمل طابع الخوف من الآخر، خاصة في العلاقات الخاصة مثل الزواج أو العمل " الشركة تركة " أي أن الدخول في شراكة مع القريب تعني الخسارة وغيرها من التفاعلات الاجتماعية، أما المبحوث الثاني فقد كانت إجابته تحمل البعد الإيجابي في التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء القرابي، حيث كشفت إجابته عن

كون العلاقة القرابية تفهم فقط في حيز مغلق، فالتفاعلات والخلافات التي تحدث ليس دليل على أن هذه العلاقات بعيدة الترابط القرابي " الدم" فالرمزية التي يحملها الدم تعتبر مقدسة بالنسبة المجتمع المحلي خاصة كون المجتمع التبسي مجتمع "عروشي "، في حين أكدت المبحوثة الثالثة دور البعد القرابي خاصة على مستوى العائلة النواة كون الاعتذار يقترن باللغة والممارسة الاجتماعية بين الأفراد من أجل حفظ الترابط القرابي وترميم العلاقة داخل الفضاء الخاص.

المبحوثة الرابعة فقد وضحت رفضها الاجتماعي للاعتذار بمثل شعبي" الباب اللي يجي من الريح سدو واستريح" حيث يحمل المثل لمعاني الرفض من خلال غلق الباب " رمزية الباب " اذا كان مغلق يرمز للرفض واذا كان مفتوح يرمز للقبول، فالمبحوثة بين أن محاولة الدخول في نقاش عميق مع الأقارب مضيعة للوقت لذلك هي تغلق الباب نهائيا، والمبحوثة الخامسة كشفت عن وجود تباعد من حيث التفاعل مع الأقارب، لكن على مستوى الممارسة الاجتماعية للاعتذار فهي تتفاعل بالإيجاب، كون العلاقة القرابية ذات صلة بالدم وقد وضحت ذلك من خلال مثل شعبي " شكون يقدر ينحي خشمه من وجهه"، في حين يوجد تضارب من حيث الإجابة بين المبحوثة السادسة والسابعة، الأولي أكدت على ممارستها الاجتماعية للاعتذار تجاه الأقارب، بينما أكدت الثانية عن غياب تام لثقافة الاعتذار كون شخصيتهم رافضة للاعتذار. في حين اكد المبحوث الثامن عن غياب فعلي على مستوى الممارسة الاجتماعية للاعتذار داخل الفضاءات الخاصة وذلك راجع للقطيعة الاجتماعية تجاه القريب " العم أو الخال" حيث يوجد مثل شعبي يقول " عيطت على عمي عماني، عيطت على خالي خلاني، عيطت على بابا قطع لبحور وجاني" فالمعاني التي يرمز لها المثل أن الصلة القرابية لا تنفع في حالات الشدائد بل العكس فالتفاعل الصادرة عن الأقارب تبرز التفاعل السلبي. أما المبحوثة التاسعة فقد كشفت عن أن الاعتذار داخل الفضاء القرابي يكون بطريقة غير مباشرة وذلك راجع لحفظ الوجه الاجتماعي حسب المقاربة الاثنوميتودولوجية " غوفمان"، حيث يكون الاعتذار حسب تصريح المبحوثة في شكل " وليمة" اجتماعية أو زيادة مفاجئة مما يدفع بالشخص لقبول لاعتذار وهذا شكل من أشكال العنف الرمزي.

أما (المبحوث العاشر، الحادية عشر) فقد أكدت إجابتهم عن وجود الاعتذار بين الأقارب، حيث يمارس ما أجل حفظ العلاقة القرابية ويكون بطريقة غير مباشرة كون خصوصية الفضاء القرابي تفرض ذلك، من اجل حفظ الصورة الاجتماعية الشخصيات داخل المجال القرابي وترك انطباعات إيجابية والتحكم في إدارة الانطباعات عن الذات من أجل التأثير وحفظ الوجه الاجتماعي سواء كان الشخص رجل أو امرأة،

والمبحوث الثالث جاءت إجابته ذات طابع إيجابي تبرز شخصية الفرد التبسي الواعية والدعامة لثقافة الاعتذار داخل الفضاء القرابي من أجل ترميم العلاقة الاجتماعية وإدارة الانفعالات، وهذا ما أكده المبحوث الثاني عشر من خلال استدعائه لتصوره الاجتماعي، حيث اكد أهمية العلاقة القرابية من خلال قوله" الدم عمره ما يولي ما" وبط الاعتذار بالواجب الاجتماعي كممارسة اجتماعية تحفظ الصورة الاجتماعية للفرد داخل فضاءه القرابي.

سادسا : الممارسة الإجتماعية للاعتذار في الحياة الخاصة داخل المجتمع التبسي

بناء على إجابات المبحوثين حول سؤال ما هو هو أسلوبك في الاعتذار من زوجك ؟ أين أفرزت الإجابات عن تنوع من حيث التفاعل والممارسة الاجتماعية للاعتذار تجاه الزوج رغم غياب التجربة الشخصية للمبحوثين لكنهم صرحوا بتصوراتهم الاجتماعية داخل فضاءهم الخاص في المستقبل، حيث نرى المبحوثة الأولى تصرح بكونها ليست متزوجة وغياب فعلي للتجربة الاجتماعية وبالتالي لا يمكننا الكشف عن تجربة لم تعشها، حيث ترى في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي يأخذ التجربة الاجتماعية على محمل الجد " سقسي مجرب وما تسقسيش طبيب" أي أن التجربة هي المحدد الأساسي لوجود الممارسة الاجتماعية أو غيابها، والمبحوث الثاني صرح بانعدام التجربة الاجتماعية، كون الممارسة الاجتماعية للاعتذار تستدعي وجود زوج أو زوجة أي طريفين حتى يتم الاعتذار، أما المبحوثة الثالثة فقد بينت أنها غير متزوجة لكن لها تصورات على المستوى النظري للحياة الخاصة كون الاعتذار يسهم في ترك انطباعات إيجابية في ذات الزوج أو الزوجة، كون الحياة الخاصة في تصورات المبحوثة مبنية على البعد القيمي " المودة والرحمة "، في حين كشفت المبحوثة الرابعة عن أهمية الاحترام في الحياة الخاصة، وان الصورة الاجتماعية تحفظ في اطار تقدير صورة الآخر داخل الفضاء الخاص " الحياة الخاصة " في اذا كان الفعل عكسي ويحمل مؤشرات التقليل من الأخر أي الزوجة أو الزوج، بالصورة الاجتماعية سوف تخدش، حيث نجد في التراث الشعبي ترمز للإهانة" بالكأس" كونه سريع الكسر ولا يتصلح.

وعليه نجد المبحوثين (الخامسة، السادسة، السابعة، التاسعة، العاشر) كانت إجاباتهم تكشف عن تصورات اجتماعية ذات بعد مستقبلي، كونهم لا يملكون تجربة اجتماعية عن الحياة الخاصة، لكنهم اظهروا تفاعل إيجابي تجاه الاعتذار من الزوج أو الزوجة، ففي المجتمع التبسي نجد على مستوى الممارسة الاجتماعية للاعتذار غالبا تكون بطريقة غير مباشرة وذلك راجع لشخصية الفرد التبسي الذي يربط الاعتذار بصورته الاجتماعية ومكانته وهيبته الاجتماعية خاصة في الحياة الخاصة، فالرجل التبسي كما هو موضح

في إجابة المبحوث الثامن يمارس بطريقة غير مباشرة، حيث نجد الرجل يعتذر لزوجته عن طريق شراء هدية "رمزية الهدية" فهي ترمز المودة والمحبة والصلح، لكن لا نلاحظ اعتذار باستخدام الألفاظ الصريحة المباشرة وذلك لخوف الرجل التبسي على وجهه الاجتماعي وصورته في مخيال الأخر، فالصورة التي تنطبع في تصورات المجتمع تبقي راسخة وهذا ما يدفع بالرجل التبسي الممارسة الاعتذار بطريقة غير مباشرة وغير مصرح بها من أجل الحفاظ على هيبته الاجتماعية، أما المبحوث الثاني عشر فقد بين أن الاعتذار هو الاحتواء، حيث حسب تصوراته الاجتماعية الرجل يرمز إليه في الثقافة المحلية للمجتمع التبسي ب " الخيمة"، فالخيمة في التراث المحلي ترمز للحماية والأمان والستر، ذلك هو الاعتذار في الحياة الخاصة يكون الرجل هو المبادر بالاعتذار كونه يمثل الأمان والدرع الحامي للحياة الخاصة داخل المجتمع التبسي المتشبع بقيم الهيمنة الذكورية والمكانة الاجتماعية للرجل التبسي.

النتائج المتوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة هذا المحور:

- ✓ كشف الإجابات عن تباين في تمثلات المبحوثين حول تقيمهم لوجود الاعتذار في الفضاءات العام، حيث أكدت إجاباتهم عن تنوع من حيث الأبعاد، البعد اللغوي، البعد الجسدي، البعد القيمي، مما يوضح عن وجود تفاعل اجتماعي تجاه الممارسة الاجتماعية للاعتذار.
- ✓ كما وضحت أهمية المكانة الاجتماعي للوالدين من خلال وجود تفاعل إيجابي وحفظ الوجه الاجتماعي للوالدين وتجاوز الخلاف من أجل الحفاظ على العلاقة الأسرية.
- ✓ كشفت أيضا عن تباين من حيث التفاعل الاجتماعي مع الشخصية الانفعالية حيث صرح المبحوثين عن هناك عدة طرق لتفعيل آلية الاعتذار تجاه هذه الشخصية وذلك راجع لطبيعتها الصعبة في تقبل اعتذار الآخر.
- ✓ أبرزت الإجابات كون الضيافة في المجتمع التبسي تعد من ابرز المؤشرات المبرزة لثقافة الاعتذار في الحياة اليوم وكآلية من آليات الإصلاح الاجتماعي.
- ✓ كشفت الإجابات عن أهمية ثقافة الاعتذار داخل الفضاء القرابي، حيث يعد الاعتذار آلية اجتماعية وثقافية ترمم العلاقات القرابية داخل المجتمع التبسي.
- ✓ وضحت إجابات المبحوثين عن دور ثقافة الاعتذار في الحياة الخاصة للفرد التبسي، حيث يعد الاعتذار كممارسة اجتماعية وثقافية احد المرتكزات لقيام واستمرارية الحياة الخاصة داخل المجتمع التبسي.

5. النتائج المتوصل الهيا خلال هذه الدراسة الميدانية

كشفت الدراسة الميدانية، من خلال تتبّع تفاعلات المجتمع التبسي مع ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية، عن جملة من النتائج، تتمثل فيما يأتي:

- ❖ تبيّن أن ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي موجودة على مستوى التمثلات الاجتماعية، لكنها مغيّبة على مستوى الممارسات الثقافية، وهو ما يكشف عن فجوة واضحة تتمثل في ضعف حضور ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية للفرد التبسي.
- ❖ كشفت الدراسة عن تصورات الأفراد، باختلاف الجنسين، حول مفهوم الاعتذار، وربطه بالأبعاد القيمية والأخلاقية باعتبار أن المجتمع التبسي مزال محافظ على عاداته وتقاليده الدينية والأخلاقية.
- ❖ أظهرت الدراسة، من خلال تحليل إجابات المبحوثين، أن ثقافة الاعتذار خاصة داخل الفضاءات العامة لا تُمارس بالشكل الكافي، وذلك لارتباطها في التصورات الاجتماعية بمفاهيم الضعف الاجتماعي، والانطباع السلبي، وفقدان الهيبة الاجتماعية.
- ❖ يحرص المجتمع التبسي على المحافظة على المكانة الاجتماعية والصورة أو الوجه الاجتماعي؛ لذلك نجد، على مستوى الممارسات، ندرةً في إظهار الاعتذار للآخرين، مما يكشف أن الاعتذار يُعدّ ممارسة اجتماعية حساسة قد تُفسَّر على أنها تهديد للشخصية أو للمكانة الاجتماعية، خصوصًا لدى الرجل.
- ❖ رغم أن أغلب المبحوثين ينظرون إلى الاعتذار بوصفه قيمة أخلاقية ودينية وسلوكًا حضاريًا، فإن الممارسة الواقعية تكشف عن وجود تناقض واضح، إذ يُنظر إلى المعتذر أحيانًا على أنه شخص ضعيف أو فاقد للهيبة.
- ❖ كشفت النتائج عن الدور الذي تلعبه الشخصية التبسية في تقبل الاعتذار أو رفضه؛ فالأشخاص ذوو الشخصيات المتقبلة للخطأ، والمتفاعلة بإيجابية، أكثر استعدادًا للاعتذار مقارنةً بالشخصيات العصبية والانفعالية الرافضة للاعتذار.
- ❖ بيّنت الدراسة وجود عدة متغيرات اجتماعية وثقافية تسهم في الفهم العميق لثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي.
- ❖ أظهرت الدراسة مدى التأثير النفسي للاعتذار على نفسية الأفراد في حياتهم اليومية، حيث تتراوح مشاعر الأفراد بين الراحة والرضا وتأنيب الضمير، وبين الخوف من الرفض أو الإحساس بالإهانة وانكسار الصورة الاجتماعية.

- ❖ رغم تعدد التمثلات المرتبطة بالاعتذار في الحياة اليومية، فإنه يظل آلية اجتماعية ذات أبعاد نفسية ورمزية وثقافية، تعمل على ترميم العلاقات الاجتماعية داخل الفضاءات العامة والخاصة بالمجتمع التبسي.
- ❖ أوضحت الدراسة وجود فجوة بين تمثلات الأجيال السابقة والصاعدة، باختلاف الجنسين، حيث أظهرت النتائج ضعفًا في ممارسة الاعتذار لدى الجيل الصاعد، وهو ما يُعزى إلى الطبيعة الانفعالية للشخصية لدى بعض أفراد هذا الجيل.
- ❖ كشفت الدراسة، من خلال تتبّع المؤشرات الاجتماعية والثقافية في الحياة اليومية داخل المجتمع التبسي، عن وجود تفاعل يتأرجح بين السلبي والإيجابي، ويرجع ذلك إلى التنشئة الأسرية للفرد التبسي وجملة التصورات التي يختزنها في مخياله الاجتماعي حول ثقافة الاعتذار.
- ❖ أوضحت الدراسة غياب الممارسة الاجتماعية المباشرة للاعتذار في الحياة الخاصة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الشخصية الصعبة للرجل التبسي، غير أنّ الاعتذار يُمارَس بشكل غير مباشر، حيث تبرز رمزية الهدية واللهجة التبسية كآليتين إصلاحيتين للعلاقة الزوجية والأسرية
- ❖ كشفت الدراسة من خلال تتبع مؤشرات اجتماعية وثقافية في الحياة اليومية بالمجتمع التبسي عن وجود تفاعل يتأرج بين السلبي والإيجابي وذلك راجع للتنشئة الأسرية للفرد التبسي وجملة التصورات التي يخزنها في مخياله الاجتماعي عن ثقافة الاعتذار .



الخاتمة



الخاتمـــــــــة

في ختام هذه الدراسة الميدانية التي سعت إلى تتبع ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثلات والممارسات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع التبسي، توصلت الدراسة إلى أن الاعتذار لا يقتصر على كونه ممارسة لغوية أو سلوكًا تواصليًا عابرًا، بل يمثل ممارسة اجتماعية وثقافية ذات أبعاد رمزية تعكس التصورات والمعاني التي يحملها الأفراد ويوظفونها في تفاعلاتهم اليومية.

وقد كشفت الدراسة عن وجود فجوة واضحة بين تمثلات الأفراد للاعتذار وممارستهم الفعلية له، ويرجع ذلك إلى التصورات الاجتماعية السائدة التي تربط الاعتذار بفقدان المكانة الاجتماعية أو المساس بما يعرف بـ"الوجه الاجتماعي"، حيث ينظر إليه في كثير من الأحيان باعتباره مؤشرًا على الضعف أو العجز عن إدارة الانطباعات الاجتماعية بصورة إيجابية.

كما بينت الدراسة أن ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي تتأثر بعدة متغيرات اجتماعية وثقافية، من بينها الأسرة، واللغة، والسن، والمستوى المادي والاجتماعي، إلى جانب الطابع الانفعالي الذي يميز شخصية الفرد التبسي في حياته اليومية. وفي المقابل، أظهرت الدراسة وجود مؤشرات متعددة لثقافة الاعتذار داخل فضاءات اجتماعية متنوعة، خاصة ضمن العلاقات الأسرية وعلاقات القرابة، ومن خلال بعض الممارسات الاجتماعية كفعل الضيافة الذي قد يحمل في أبعاده دلالات اعتذارية غير مباشرة.

ومن الناحية المنهجية، اعتمدت هذه الدراسة على المقاربة الانثروبولوجية في تتبع الظاهرة المدروسة، من خلال توظيف المنهج الإثنوغرافي والاستعانة بالمنهج الإثنوميتودولوجي، مع تفعيل تقنيات البحث الميداني المختلفة قصد استنطاق الميدان والكشف عن المعاني الضمنية المرتبطة بثقافة الاعتذار في الحياة اليومية للمجتمع التبسي.

وعليه، يمكن القول إن ثقافة الاعتذار داخل المجتمع التبسي تظل من الطابوهات اجتماعية وثقافية المسكوت عنها والتي يتم تغيبها، حيث تتداخل فيها الأبعاد النفسية والرمزية والاجتماعية، مما يجعل تتبعها داخل الحياة اليومية لكشف التفاعلات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع التبسي.



قائمة المصادر والمراجع



قائمـــــــة المصـــــادر والمراجـــــع

أولا: قائمة المصادر والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، دار المعارف، كورنيش النيل، القاهرة، ج، م، ع، 1119.
2. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2008.
3. جميل صليبيا، المعجم الفلسفي، الكتاب ألباني، بيروت، 1982.
4. معجم المعاني، https://www.almaany، تاريخ الاطلاع 15 فيفري 2026، ساعة الاطلاع 21:50مساءا.
5. مصلح الصالح، قاموس مصطلحات العلوم الاجتماعية، دار عالم الكتب لطباعة والنشر، ط 1، السعودية، 1999.

ثانيا : قائمة المراجع باللغة العربية :

1. أدم كوبر، الثقافة التفسير الأنثروبولوجي، 2008.
2. الدوش ياروشفسكي، ترجمة حاتم سليمان، مفهوم الممارسة في فلسفة كارل ماركس، سلسلة العلوم الاجتماعية، دار الفارابي، بيروت، ط الأولى، تشرين أول، 1979.
3. عيسى الشماس، مدخل إلى علم الإنسان (الأنثروبولوجيا)، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2004.
4. هند بنت عبد الرزاق المطيري، استراتيجيات الاعتذار الكلامي في مقطعي الاعتذار من معلقة النابغة الذبياني وبردة كعب بن زهير، حولية كلية اللغة العربية بنين بجرجان جامعة الأزهر، العدد الخامس والعشرون، الجزء التاسع،2021.
5. عبد العزيز بن علي الغريب، نظريات علم الاجتماع تصنيفاتها، اتجاهاتها، وبعض نماذجها التطبيقية من النظرية الوضعية إلى ما بعد الحداثة، دار الزهراء، الرياض للنشر والتوزيع، طبعة الأولى، 2012.
6. كلثوم بن عبد الرحمان، مقاربة مفاهيمية في مفهوم نظرية السلطة الرمزية وكيفية توظيفها للرأسمال الرمزي لدى بيار بورديو، جامعة الحاج لخضر باتنة –1– الجزائر.
7. عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.

8. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الإجتماعي، دار الطليعة الطباعة والنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى 1982، طبعة ثانية 1986، طبعة ثالثة 1990.
9. مجموعة باحثين، الأنثروبولوجيا: قراءة تحليلية نقدية في سياقاتها التاريخية، مناهجها، نظرياتها، ومبانيها، تقديم وتحرير: سامر توفيق عجبي، الطبعة الأولى، مطبعة التضامن للطباعة والنشر، العراق، 2023.

ثالثا : قائمة المجلات :

1. علي شيخ، كويحل فاروق، سوسيولوجيا الحياة اليومية، الواقع المعاش للأفراد في الوسط الإجتماعي، مجلة الشاملة للعلوم التربوية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادي، المجلد 01، العدد 01، جوان 2018. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 04 مارس 2026.
2. محمد عبد المولى، القبيلة والقبلية والمجتمع المحلي السياق النظري ومقاربات التفسير، مجلة الناصرية للدراسات الاجتماعية والتاريخية، المجلد 13، العدد 02، جامعة أحمد بن محمد وهران، 2022. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 06 مارس 2026.
3. عبد الرحيم؛ أدب الاعتذار، مفهومه وصوره وأساليبه البلاغية بحث أدبي بلاغي في فن الاعتذار وأدبه وصوره وأساليبه المختلفة؛ مجلة دراسات العلوم الإسلامية، العدد 16، حزيران، يونيو2024. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 13 فيفرى 2026.
4. أسماء عزيز الدليمي ، تطور مفهوم الاعتذار لدى الأطفال (5–11) سنوات في محافظة ديالي ، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية ، المجلد 2 ، العدد1 ، 2024. متاح على الرابط: https://uomustansiriyah.edu.iq ، تاريخ الاطلاع: 02 فيفرى 2026.
5. نصرة منصور عبد المجيد ، إيناس عبد المقصود يونس، الدور الوسيط لأساليب حل الصراع الزواجي في العلاقة بين تفهم الوالدان وسلوك اعتذار الأبناء كما يدركه الوالدان، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، المجلد 11، العدد 4، أكتوبر 2023. متاح على الرابط: https://journals.ekb.eg، تاريخ الاطلاع: 10 فيفرى 2026.
6. باديس لونيس، إفنغ غوفمان والظاهرة الاتصالية – قراءة إبيستمولوجية في أهم أفكارهم النظرية، مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية، مجلد 10، عدد 4، 2018. متاح على الرابط : https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 05 مارس 2026.

7. إفنغ غوفمان، ترجمة: ثائر ديب، حول أعمال الوجه تحليل للعناصر الشعائرية في التفاعل الإجتماعي، عمران omran، العدد 8/30، 2019. متاح على الرابط: https://omran.dohainstitute.org، تاريخ الاطلاع: 06 مارس 2026.

8. وسيلة يعيش خزار، المنهج الإثنوميتودولوجي، الأسس والتقنيات الأمبريقية، مجلة التراث، العدد 13، جامعة الجلفة الجزائر، 2014. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 11 مارس 2026.

9. العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من أوستن إلى سيرل، مجلة الأثر، العدد الخاص، أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 13 فيفري 2026.

10. صفية فتح الله الباب أمين سيد، دور الانبساطية والعصابية والذات الإيجابية في الأمير بسلوك الاعتذار لدى الأزواج والزوجات، دراسة عربية، مجلد 17، عدد 18، 2018. متاح على الرابط : https://search.mandumah.com، تاريخ الاطلاع: 14 مارس 2026.

11. صلاح الدين لعريني، مفهوم الهابيتوس عند بيير بورديو، مجلة العلوم الاجتماعية، فاس المغرب، العدد 9، 2014. متاح على الرابط https://revues.imist.ma، تاريخ الاطلاع: 26 فيفري 2026.

12. خميس حياة، المنهج الإثنوغرافي واستخداماته في الأبحاث الأنثروبولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 09، العدد 02، جامعة قسنطينة –2– عبد الحميد مهري، 2023. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 19 فيفري 2026.

13. يوسف تمار، الأخطاء المنهجية في الدراسات الاستطلاعية، المجلة الجزائرية لبحوث الأعلام والرأي العام، المجلد 6، العدد 1، 2023. متاح على الرابط: https://www.asjp.cerist.dz، تاريخ الاطلاع: 27 فيفري 2026.

الملاحـــق

الملاحـــــــــق

دليل المقابلة

المحور الأول : البيانات الشخصية:

- الإسم:
- الجنس:
- العمر:
- المهنة:
- المستوى التعليمي:

المحور الثاني : تمثلات المجتمع التبسي لثقافة الاعتذار:

1. كيف ترى ثقافة الاعتذار في المجتمع التبسي؟
2. ما هو مفهومك الاعتذار؟
3. ما هو مستوى الاعتذار عندك؟
4. ماهي شروط للاعتذار؟
5. هل تمارس الاعتذار في حياتك اليومية؟
6. ماهي نظرتك لشخص الذي يعتذر؟
7. كيف يكون إحساسك عندما تعتذر؟

المحور الثالث : المتغيرات الاجتماعية والثقافية المتحكمة في ثقافة الاعتذار:

1. كيف كانت أسرتك تتعامل معك عندما تخطأ؟
2. ماهي اللغة التي تعتذر بها؟
3. كيف تعتذر من الجنس الآخر؟
4. كيف تعتذر من شخص أصغر منك في السن؟
5. ما رد الفعل الذي تظهره إذا أساء إليك شخص أكبر منك ولم يعتذر؟
6. هل تعتذر من شخص أعلى منك ماديا أو أقل منك ماديا؟

المحور الرابع: المؤشرات الثقافية والاجتماعية المبرزة لثقافة الاعتذار:

1. هل ترى في الفضاءات العامة ألفاظا موحية للاعتذار؟
2. كيف تعتذر إذا اختلفت مع أحد والديك؟
3. كيف تعتذر من شخص شخصيته صعبة؟
4. هل ترى الضيافة علامة اعتذار الشخص منك؟
5. ما بينك وبين أقاربك هل يمارس الاعتذار؟
6. ما هو أسلوبك في الاعتذار من زوجك؟

حسيبة طالبي
موضوع الرسالة: ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة ـ المجتمع التبسي أنموذجا ـ

الملخص:

تعد ثقافة الاعتذار من بين اهم الثقافات الإنسانية التي تبرز في تمثلات الأفراد في الحياة اليومية، حيث نجد لها متغيرات اجتماعية وثقافية تتحكم في حضور او غياب الاعتذار داخل الفضاءات العامة والخاصة بالمجتمع التبسي بكل ما يحمله من خصوصية من حيث الشخصية والثقافة المحلية، بالإضافة لوجود مؤشرات ذات أبعاد ثقافية ولغوية ورمزية ونفسية تسهم في تتبع التفاعل الاجتماعي لدى الفرد التبسي مع ثقافة الاعتذار في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع المحلي، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة ميدانية لكشف الفجوة البحثية بين التمثلات والممارسات لثقافة الاعتذار في خطاب الأفراد في حياتهم اليومية، وإبراز التراجع البحثي في الدراسات الاجتماعية السوسيوثقافية وذلك بالاعتماد على الدراسات الاستطلاعية كعملية استنطاق ميدانية واختبار للمقاربة النظرية والمنهج وتفعيل تقنيات البحث الميداني بالمجتمع المستهدف لجمع المعيطات الميدانية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الاعتذار، الحياة اليومية، التمثل، الممارسة، المجتمع التبسي، الأنثروبولوجيا.

Hassiba Talbi

Thesis Title: The Culture of Apology in Daily Life Between Representation and Practice – Tebessa Society as a Model –

Abstract:

The culture of apology constitutes a fundamental human construct reflected in individuals' daily cognitive representations. Various socio-cultural variables govern the presence or absence of apologies within both public and private spheres of Tebessa society, reflecting its distinct local culture and personality traits. Furthermore, specific cultural, linguistic, symbolic, and psychological indicators help trace how individuals in Tebessa socially interact with the culture of apology amidst ongoing socio-cultural transformations within the local community.

This empirical study addresses the research gap between the representations and actual practices of the culture of apology in everyday discourse. It also highlights the paucity of literature in socio-cultural sociology. Methodologically, this study relies on exploratory fieldwork to interrogate empirical realities, validate the theoretical and methodological frameworks, and deploy fieldwork techniques to gather empirical data within the target population.

Keywords: Culture of apology, daily life, representation, practice, Tebessa society, anthropology

حسيبة طالبي
موضوع الرسالة: ثقافة الاعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة ـ المجتمع التبسي أنموذجا ـ

الملخص:

تعد ثقافة الاعتذار من بين اهم الثقافات الإنسانية التي تبرز في تمثلات الأفراد في الحياة اليومية، حيث نجد لها متغيرات اجتماعية وثقافية تتحكم في حضور او غياب الاعتذار داخل الفضاءات العامة والخاصة بالمجتمع التبسي بكل ما يحمله من خصوصية من حيث الشخصية والثقافة المحلية، بالإضافة لوجود مؤشرات ذات أبعاد ثقافية ولغوية ورمزية ونفسية تسهم في تتبع التفاعل الاجتماعي لدى الفرد التبسي مع ثقافة الاعتذار في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية بالمجتمع المحلي، وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة ميدانية لكشف الفجوة البحثية بين التمثلات والممارسات لثقافة الاعتذار في خطاب الأفراد في حياتهم اليومية، وإبراز التراجع البحثي في الدراسات الاجتماعية السوسيوثقافية وذلك بالاعتماد على الدراسات الاستطلاعية كعملية استنطاق ميدانية واختبار للمقاربة النظرية والمنهج وتفعيل تقنيات البحث الميداني بالمجتمع المستهدف لجمع المعيطات الميدانية.

الكلمات المفتاحية: ثقافة الاعتذار، الحياة اليومية، التمثل، الممارسة، المجتمع التبسي، الأنثروبولوجيا.

Hassiba Talbi

Titre du mémoire : La culture de l'excuse dans la vie quotidienne entre représentation et pratique – La société tebessienne comme modèle –

Résumé :

La culture de l'excuse constitue un construit humain fondamental qui se manifeste dans les représentations quotidiennes des individus. Diverses variables socio-culturelles régissent la présence ou l'absence de l'excuse au sein des sphères publiques et privées de la société de Tébessa, avec toute la spécificité que celle-ci comporte en termes de personnalité et de culture locale.

De plus, des indicateurs aux dimensions culturelles, linguistiques, symboliques et psychologiques permettent de retracer l'interaction sociale de l'individu tébessien avec la culture de l'excuse, à la lumière des mutations socio-culturelles de la communauté locale. Cette étude empirique se veut une tentative de terrain visant à combler le fossé de recherche entre les représentations et les pratiques de la culture de l'excuse dans le discours quotidien des individus. Elle met également en exergue le déficit de travaux dans le domaine de la sociologie socio-culturelle, en s'appuyant sur des études exploratoires comme démarche d'investigation sur le terrain, de mise à l'épreuve de l'approche théorique et méthodologique, et de déploiement des techniques de recherche quantitative et qualitative auprès de la population cible pour collecter les données empiriques.

Mots-clés : culture de l'excuse, vie quotidienne, représentation, pratique, société tebessienne, anthropologie.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي-تبسة.
Echahid Cheikhe Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
قسم علم الإجتماع
Department of Sociology

تصريـــح شرفي

بالالتزام بالأمانة العلمية لإنجاز البحوث2025-2026

ملحق القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/02/20

أنا الممضي أسفله:

الطالب(ة):.....طالبي حسيبة.....

صاحب(ة) بطاقة التعريف الوطنية رقم:.....119990367015740007.....

الصادرة بتاريخ:.....2022/06/16.....عن دائرة/بلدية:.....البئر العاتر.....

المسجل في السنة الثانية ماستر تخصص:.....أنثربولوجيا اجتماعية وثقافية.....

والمكلف(ة) بإنجاز مذكرة ماستر بعنوان:.....ثقافة الإعتذار في الحياة اليومية بين التمثل والممارسة.....

إشراف الأستاذ(ة):.....شاوي رياض.....

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بالتقيد بالمعايير العلمية والمنهجية والأخلاقية المطلوبة في إنجاز البحوث الأكاديمية وفقا لما نص عليه القرار رقم 933 المؤرخ في 2016/07/20 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

التاريخ.....2026/05/21.....

امضاء المعني بالأمر

مصلحة التنظيم و الشؤون العامة
بعد الإطلاع على إمضاء السيد(ة)
المشروحة في
رئيس المجلس الشعبي البلدي
رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
المتصرف الإقليمي
جعفر معاري